



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

مسؤول كردي: بيع النفط السوري للنظام بأسعار رمزية

الرقعة: كمال شيخو

رفض حسن كوجر، نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لـ «الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا»، الاتهامات الموجهة إلى «الإدارة» الكردية والقوات الأميركية، بسرقة النفط السوري، أو احتكاره، «بدليل بيع قسم من الإنتاج إلى تجار محسوبين على النظام بأسعار رمزية مقارنة بمثيلاتها العالمية».

وقال كوجر في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إن «هذه الإدعاءات عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً، فالتحالف الدولي والقوات الأميركية لم يتدخل في ملف النفط... هم يقولون بشكل رسمي إن مهامهم منحصرة في محاربة ودحر تنظيم داعش الإرهابي، والقضاء على الخلايا النائمة الموالية له، لكن تلك الجهات تواصل اتهاماتها وكأننا مجموعة نتحكم بكل هذه الثروات. يجب تصحيح هذه الصورة؛ فالإدارة الذاتية لديها هيكل حكم نحاسينا وتراقب عملنا».

يشار إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، انزعت في عام 2016، بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، مدن وبلدات الشدادي والهول والحبيسة، من قبضة «داعش»، في جنوب شرقي مدينة الحسكة، الغنية بالنفط الخفيف والغاز الطبيعي، ثم طردت التنظيم الإرهابي في عام 2017 من حقول «العمر» و«كونيكو» و«التك» في ريف دير الزور الشرقي.

وكانت هذه الحقول تنتج 120 ألف برميل يومياً من النفط الثقيل قبل اندلاع الحرب في 2011، وباتت الآن تنتج نصف تلك الكمية. (تفاصيل ص 6)

الأمم المتحدة: وضع السودان يخرج عن السيطرة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
جنيف: الشرق الأوسط

حذرت وكالات الأمم المتحدة في بيان مشترك، أمس، من أن «الوقت ينقذ أمام المزارعين لزراعة المحاصيل التي ستطعمهم وتطعم جيرانهم، كما أن الإمدادات الطبية شحيحة، فالوضع يخرج عن السيطرة»، وأوضحت المنظمة الأممية أن الملاحين في السودان يعانون نقاد الغذاء، وأن بعضهم يموتون بسبب غياب الرعاية الصحية، مع دخول الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» شهرها الخامس. وأضافت الأمم المتحدة أن الحرب دمرت العاصمة الخرطوم، وقادت إلى هجمات بدوافع عرقية في إقليم دارفور، كما دفعت السودان إلى آتون العنف وزيادة الاضطرابات، ما أدى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها.

ومن جهة أخرى، أعفى جبريل إبراهيم زعيم «حركة العدل والمساواة» ووزير المالية، 4 من كبار القادة في حركته، من مناصبهم التنظيمية والسياسية، بينهم الأمين السياسي سليمان صندل، في خطوة عدها البعض «أكبر انشقاق» في الحركة، بينما ترددت أنباء بانضمام المجموعة المقاتلة مع مقاتليهم إلى قوات «الدعم السريع». (تفاصيل ص 5)

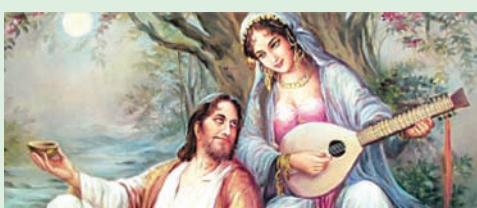
اقرأ أيضاً...



بغداد توافق على مخرجات حوارها مع واشنطن



وزير الخارجية البريطاني الأسبق يدعو بلاده للإقرار بدورها في انقلاب 1953



ولادة بنت المستكفي وابن زيدون: المرأة المعشوقة في «أندلس الفقدان»

قتلى وجرحى... وحكومة «الوحدة» تسعى للتهنئة دعوة أممية إلى «الوقف الفوري» لاشتباكات طرابلس

القاهرة: خالد محمود

لحل الخلافات، ويجب على جميع الأطراف الحفاظ على المكاسب الأمنية التي تحققت في السنوات الأخيرة، ومعالجة الخلافات من خلال الحوار».

وعاشت طرابلس ساعات عصيبة منذ عصر الاثنين حتى عصر أمس (الثلاثاء) على وقع اشتباكات بين «جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب» و«اللواء 444 قتال»، وكلاهما يتبع حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بعد ساعات فقط من توقيع محمود حمزة، قائد اللواء في مطار معيتيقة، وأدى القتال الأحد من نوعه في المدينة إلى إغلاق العديد من المحال التجارية والأسواق، وإخلاء مقار عامة في



«الساحر البرازيلي» نيمار... رسمياً في صفوف «الهلل» السعودي

أعلن الهلال المنافس في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تعاقده مع المهاجم البرازيلي نيمار لمدة موسمين قادماً من باريس سان جيرمان بطل فرنسا حيث وقّع العقد بين الطرفين في العاصمة الفرنسية باريس. ويمتد عقد «الساحر» نجم «السامبا» حتى عام 2025 (نادي الهلال)

بن فرحان بحث مع شكري والصفدي والمقداد المستجندات الإقليمية

اجتماع القاهرة» يشدد على مواجهة تبعات الأزمة السورية

القاهرة - الرياض: الشرق الأوسط

العربية، عقب الاجتماع، إن «انعقاد اللجنة يعكس جدية الدول العربية في القيام بدور رئيسي في تسوية الأزمة السورية، وكذا في التعامل مع التبعات الخطيرة التي تخضت عنها، لا سيما ما يتعلق بخطر إنتاج وتهريب المخدرات، وتهديدات الإرهاب، فضلاً عن المشكلات الإنسانية الضاغطة، وفي مقدمتها قضية اللاجئين».

وعلى هامش الاجتماع بشأن سوريا، التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله بنظره المصري سامح شكري، واستعرض اللقاء علاقات الأخوة الراسخة والتعاون المشترك بين البلدين الشقيقين، كما بحث الجانبان أوجه

شددت «الجنة الاتصال الوزارية العربية» خلال اجتماعها في القاهرة، أمس الثلاثاء، على مواجهة تبعات الأزمة السورية، في حين بحث أرقام جديدة لمؤشر أسعار المستهلك السعودي، في القاهرة، مع كل من نظرائه في مصر وسوريا والأردن على حدة المستجندات الإقليمية.

وعقدت «الجنة الاتصال الوزارية العربية» بشأن سوريا اجتماعاً في القاهرة بدعوة من مصر، وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وقال جمال رشدي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول

بيانات اقتصادية «خارج التوقعات» في دول كثيرة

التضخم بالسعودية في أبطأ وتيرة خلال عام

الرياض - لندن: الشرق الأوسط

الماضي. كما جاء الرقم أقل مما تم تسجيله في يونيو (حزيران) 2023. وجاء بتباطؤ معدل التضخم نتيجة الانخفاض النسبي الذي سجلته إيجارات المساكن إلى 10,33 في المائة في يوليو من 10,79 في المائة في يونيو، بحسب الأرقام قائله: «نعتقد أن معدل التضخم الرئيسي سيستمر في التراجع خلال الفترة المتبقية من العام إلى 1,0-1,5 في المائة على أساس سنوي، وسيحوم حول هذا المعدل جيداً في 2024».

عالمياً، سُجلت أحداث اقتصادية غير متوقعة، كالقرار المفاجئ للبنك الشعب في الصين

بينما شهد يوم أمس (الثلاثاء) صدور بيانات اقتصادية «خارج التوقعات» بفعل ارتفاع التضخم، في دول عدة، كشفت السعودية عن أرقام جديدة لمؤشر أسعار المستهلك أظهرت من خلالها قدرتها الكبيرة على احتواء التضخم.

وتباطؤ معدل التضخم الرئيسي في السعودية للشهر الثاني على التوالي، إلى 2,3 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز) 2,7 في المائة في الشهر نفسه من العام الماضي، وهو أبطأ معدل منذ منتصف العام

متاعب ترمب تتضاعف براع لألحة اتهام

واشنطن: علي بردى

تضاعفت المتاعب القانونية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إثر توجيه رابع لألحة اتهام له، تتعلق بالتآمر مع 18 من المسؤولين المغربين منه لتشكيل «منظمة إجرامية» بغية قلب نتائج انتخابات جورجيا لعام 2020 عبر الاحتيال والتزوير وممارسة الضغوط غير القانونية.

ويواجه ترمب في قرار اتهاهي أصدرته هيئة محلفين كبرى بإشراف المدعمة العامة لمقاطعة فولتون في جورجيا، فاني ويليس، 41 تهمة جنائية؛ ليرتفع العدد الإجمالي للاتهامات الجنائية ضده إلى أكثر من 90؛ إذ إن القرارات الاتهامية الثلاثة السابقة في كل من نيويورك وفلوريدا وواشنطن العاصمة تتضمن عشرات الاتهامات الأخرى. ومن المقرر أن تبدأ المحاكمات في القرارات الاتهامية الأربعة قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024.

وستتوجب على ترمب أن ينتقل بين قاعات المحاكم، في خضم الحملات الانتخابية التي يخوضها، مع منافسيه الجمهوريين، وكذلك أمام الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن على الأرجح قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي لغة تستحضر العمليات الشائنة لزعماء العصابات، أصدرت هيئة المحلفين الكبرى في جورجيا قرارها الاتهامي الذي يشمل بالإضافة إلى ترمب، كبير موظفي البيت الأبيض في عهد مارك ميدوز، ووكيلي الدفاع عن ترمب، رئيس بلدية نيويورك السابق رودي جوليان، وغيرهم. واتهمت القاضية ويليس هؤلاء بأنهم أعضاء في «منظمة إجرامية» عملت في جورجيا وولايات أخرى بشكل غير قانوني، وعبر «الابتزاز»، لإيقاع الرئيس ترمب في البيت الأبيض. (تفاصيل ص 11)

بوتين لإطلاق تحالف ضد «الاستعمار الجديد»

موسكو: واند جهر

حضت موسكو شركاءها على توحيد الجهود لإطلاق تحالف ضد «الاستعمار الجديد»، وحولت أعمال «مؤتمر الدفاع والأمن» الذي تنظمه وزارة الدفاع الروسية إلى منصة لحشد التأييد، ليس على صعيد العمليات العسكرية الجارية في أوكرانيا فحسب، بل في مجالات أوسع تربط الصراع الحالي مع الغرب بطيف واسع من الملفات الإقليمية والدولية والأزمات المتفاقمة بمناطق عدة من العالم.

ويبرز ذلك من خلال تركيز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على «المواجهة العالمية»، وضرورات «تحديد المخاطر والتحديات الجديدة للمجتمع الدولي». وحض بوتين خلال كلمة افتتاحية للمؤتمر، ممثلي وزارات الدفاع الحاضرين، على «توحيد جهود المجتمع الدولي لتقليل المواجهة على المستويين العالمي والإقليمي، وتحديد التحديات والمخاطر القائمة».

وفي سياق متصل، قالت روسيا أمس الثلاثاء إن قواتها قصفت منشآت صناعية عسكرية في مواقع عدة بأحاء أوكرانيا ليلاً. (تفاصيل ص 10)

«طالبان» تحيي الذكرى الثانية لعودتها إلى الحكم

كابل: الشرق الأوسط

أحيت حكومة حركة «طالبان»، أمس (الثلاثاء)، الذكرى الثانية لعودتها إلى الحكم في أفغانستان، عبر إقامة احتفالات وإعلان عطلة رسمية.

وتعهدت «طالبان» التي لا يعترف بها المجتمع الدولي، في بيان، مقاومة «أي تهديد لاستقلال البلد»، وقالت إن «استعادة كابل أثبتت مرة أخرى أنه لا أحد يستطيع السيطرة على الأمة الأفغانية وضمان بقائه في هذا البلد». وأحيت الحركة ذكرى وصولها للحكم وسط واقع اقتصادي صعب، ومواصلة حرمات الإنات من التعليم. واستعد نظام التعليم في ظل حكم «طالبان» معظم الفتيات اللاتي تتجاوز أعمارهن 12 عاماً، من الدراسة، كما منعت «طالبان»، التي تقول إنها تحترم الحقوق وفقاً لما يتماشى مع تفسيرها للشرعية، معظم الموظفين الأفغانيات من العمل في وكالات الإغاثة، وأغلقت مراكز التجميل، ومنعت النساء من ارتداء المتنزهات، ومن السفر بدون مرافقة رجل من أقربهن، وسط واقع اقتصادي صعب. وحتى الصحافة، التي ازدهرت على مدى عقدين من تولي الحكومات المدعومة من الغرب السلطة، تعرضت للقمع إلى حد كبير.

وألغى العرض العسكري الذي كان من المقرر إقامته في هرات بغرب البلاد. كما نُقل عرض في قندهار، معقل حركة «طالبان» ومقر القائد الأعلى هبة الله أخوندزاده، إلى داخل مخيم عسكري. (تفاصيل ص 8)

الحوثيون يهددون بالحرب... و«الرئاسي» متمسك بالمرجعيات

غروندبرغ يحيط مجلس الأمن... ولا بوادر لحل يماني قريب

عدن: علي ربيع

من المقرر على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي، أن يقدم المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إحاطته الشهرية، اليوم الأربعاء، وسط تعثر في الجهود الرامية إلى إحداث اختراق في جدار الأزمة اليمنية، بسبب تعنت الحوثيين.

إحاطة المبعوث الأممي، تأتي في وقت تواصل فيه الميليشيات الحوثية التهديد بالعودة إلى الحرب في حين يتمسك مجلس القيادة الرئاسي اليمني بالمرجعيات، ويطالب بضغط دولي أكثر جدية على الجماعة لقبول مقترحات السلام الشامل. وكان المبعوث غروندبرغ اختتم أخيراً زيارة استغرقت يومين إلى الرياض، التقى خلالها رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، وأعضاء آخرين من المجلس، حيث ناقش جهود الوساطة الجارية للاتفاق على إجراءات لتحسين الظروف المعيشية وتنفيذ وقف إطلاق نار على المستوى الوطني واستئناف عملية سياسية جامعة يقودها اليمنيون تحت رعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية مستدامة. وفق ما أفاد به مكتب المبعوث.

كما التقى المبعوث الخاص إلى اليمن رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك ووزير الخارجية أحمد بن مبارك، وشدد على الحاجة إلى معالجة الأولويات العاجلة وإطلاق عملية سياسية لتحقيق سلام دائم. ويحسب ما جاء في بيان مكتب المبعوث، التقى غروندبرغ سفير السعودية لدى اليمن، محمد آل جابر؛ لبحث سبل تعزيز التعاون بين المعنيين الإقليميين والدوليين لدعم تقدم اليمن نحو حل سياسي.



يلوح الحوثيون بالعودة للحرب ويرفضون المقترحات الأممية والدولية لإحلال السلام (أ.ف.ب)

وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك، خلال لقائه في العاصمة المؤقتة عدن، سفيرة السويد لدى اليمن بيترا مينارد، ومبعوث السويد الخاص بيتر سيمبني، استمرار الحوثيين في النهج السلبي نفسه تجاه الجهود المبذولة لتحقيق السلام في اليمن.

وقال بن مبارك: إن الجماعة الحوثية «تواصل سياسة العنف والعدوان بأساليب وطرق مختلفة، أسوأها على الإطلاق الحرب الاقتصادية التي تشنها على الشعب بادوات اقتصادية وعسكرية وبدعم إيراني لم ينقطع، واستهدافها للمقدرات الاقتصادية للشعب اليمني وسعيها لمخافة الأوضاع الإنسانية المتردية».

وبحسب تصريحات وزير الخارجية اليمني، فإن الحكومة في بلاده «ماضية في تحمل مسؤولياتها والعمل على معالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية بكل السبل الممكنة ومستعدة لاستحقاقات الحرب إذا فرضت عليها و السلام إذا جنحت له ميليشيا الحوثي».

من جهته، كان زعيم الميليشيات الحوثية، عبد الملك الحوثي، في أحد خطبه عاد للتلويح بالعودة إلى الحرب، متباهياً بما راكمته جماعته من أسلحة إيرانية خلال فترة التهدة القائمة.

الخطاب الحوثي التصيدي زعم أن الجماعة قد أعطت كل الفرص من أجل الوساطات للتوصل إلى اتفاق، بما في ذلك الوساطة العمانية، وأن ميليشياته لن تسكت إلا إذا حصلت على ميثاقها من عائدات النفط الذي كانت الهجمات الإرهابية أدت إلى وقف تصديره منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

حققته حتى الجهود الأممية والإقليمية؛ وذلك بسبب تعنت الحوثيين ورفضهم المقترحات الأممية كافة. وتوقع المصدران أن يواصل الحوثيون تعنتهم مع مساعيهم لابتزاز المجتمع الدولي والدوائر الأممية بالملفات الإنسانية، على الرغم من التنازلات كافة التي قدمها «الرئاسي اليمني» والحكومة والمجتمع الدولي.

الخطوات اللازمة لتأمين هدنة دائمة وإطلاق عملية سياسية شاملة بوساطة الأمم المتحدة». وأكدت الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني، أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم التوصل لحل للصراع اليمني في أقرب وقت ممكن. مصدران مطلعان في الحكومة اليمنية، أفادا «الشرق الأوسط» بعدم وجود أي اختراق

في بيان: إن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ بدأ جولة جديدة في منطقة الخليج «لدفع الجهود الحالية التي تقودها الأمم المتحدة لتمديد الهدنة وإطلاق عملية سلام شاملة». وبحسب البيان الأميركي، سيلقي ليندركينغ «شركاء يمينيين وسعوديين وإماراتيين وعمانيين ووليين» لمناقشة

وفي حين يتوقع أن تتركز إحاطة غروندبرغ على ما تراه الأمم المتحدة إنجازاً إثر انتهاء نقل النفط الخام من ناقلة «صافر» المتهالكة قبالة ميناء رأس عيسى إلى الناقلة البديلة ضمن عملية الإنقاذ الأممية، كانت الولايات المتحدة أعلنت عودة مبعوثها إلى المنطقة في سياق الدعم للمساعي الباحثة عن حل للأزمة اليمنية. وقالت الخارجية الأميركية

مجلس القيادة الرئاسي يطالب بضغط دولي أكثر جدية على الجماعة

الجماعة فرضت زيارة مقابر القتلى والمشاركة في استهداف النساء

الحوثيون يلزمون المدارس الأهلية ببرامج طائفية والحشد للقتال

عدن: محمد ناصر

فرضت الميليشيات الحوثية برنامجاً طائفياً على مدارس التعليم الأهلي في مناطق سيطرتها، يبدأ بإخضاع الطلاب والإدارات لدورات طائفية، وينتهي بالزامها بحشد الطلاب إلى المعسكرات التي تقام نهاية كل عام، وذلك بعد أن فشلت الجماعة في فرض الطائفية على مدارس التعليم العام، ولجأت إلى إيجاد نظام تعليمي طائفي خاص. وانت هذه الخطوة بعد أن عينت الميليشيات مندوبين عنها في

كل مدرسة؛ للإشراف على التهيئة الرواتب شهرية من عائلاتها، حيث فرضت إدارة التعليم الأهلي في مكتب التربية والتعليم في محافظة صنعاء على جميع المدارس مع بداية العام الدراسي الحالي تنفيذ برامج للتعبئة الطائفية بإشراف المندوب الطائفي، وخضوع إدارة المدرسة والمعلمين فيها لدورات طائفية، مع اعتبار الالتزام بذلك البرنامج أساساً لحصول المدرسة على ترخيص العمل، وإلا فإنها ستواجه الإغلاق. وبحسب الوثيقة التي اطلعت

عليها «الشرق الأوسط» فإن تقييم حصول المدارس الأهلية على تجديد تراخيص العمل مرتبط بتفعيل الجانب الطائفي، الذي يتضمن تخصيص يوم في كل أسبوع للتعبئة الطائفية، والالتزام المدرسة بتفعيل المناسبات الطائفية للثلاثين تحت مسمى «الهوية الدينية والوطنية». كما تتضمن التعليمات الحوثية عمل سجلات للمدرسة مخصصة لهذا اليوم والفعاليات والمناسبات الدينية، وترديد «الصرخة الحمينية» في الطابور الصباحي للمدارس، والزام كل مدرسة بغرس مفاهيم «الهوية

الإيمانية»، وهو المصطلح الذي تستخدمه الميليشيات للتعبير عن رؤيتها المذهبية التي تفرضها على السكان في مناطق سيطرتها، الذين يعتنق أكثر من 80 في المائة منهم المذهب السني. ولم تحكف الميليشيات بتلك الشروط التي لا علاقة لها بالعملية التعليمية، ولكنها طالبت بأن يتضمن التقييم وجود مندوب ثقافي للمدرسة مرشح من مكتب التربية، ومقيم فيها بشكل دائم، وأن تشارك هذه المدرسة في دعم ما تسمى «قوافل التوعية المستمرة» بمخاطر

ما يصفه الانقلابيون بـ«الحرب الناعمة»، ويقصدون بها عمل النساء، وتعلم الفتيات، والمشاركة في الحياة العامة، ومشاهدة المحطات الفضائية والأفلام، وسماع الأغاني. وطبقاً للوثيقة الحوثية، فإنه من ضمن الالتزامات التي ينبغي على المدارس القيام بها، زيارة مقابر قتلى الانقلابيين خلال الحرب، وتخصيص مقاعد مجانية لبناء هؤلاء القتلى، وأن تكون المدرسة مشاركة في المعرض السنوي الذي يقيمه الانقلابيون في ذكرى مقتل مؤسس الجماعة، حسين الحوثي.

ويشمل التقييم، تقييم الإدارات المدرسية، وهل أخذت دورات طائفية لدير أو مديرة المدرسة والمدرسين، إضافة إلى تقييم مستوى حشد المدرسة لطلابها للالتحاق بما تسمى «المعسكرات الصيفية» وتقييم مدى تنفيذ المدرسة التعليمات الواردة من مكتب التربية والتعليم. ومع أن الانقلابيين الحوثيين قد أوجدوا نظاماً تعليمياً طائفياً موازياً للتعليم العام يتمتع بالمتحورين فيه، وبالغذبية والسكن الداخلي والملابس الأمل، وما يسمى «المكتب التربوي» في المجلس السياسي لميليشيات الحوثي.

إنها محبة سلالة الحوثي وأحقيتهم في حكم اليمن، وتطبيق المعايير الخاصة بالفصل بين الجنسين في الفعاليات والمناسبات، وإيجاد مكتبة طائفية إلكترونية في كل مدرسة. وربطت الجماعة الحوثية الحصول على تجديد تراخيص العمل للمدارس الأهلية بالتوقيع على هذا التقييم من قبل المندوب الطائفي في كل مدرسة وأعضاء لجنة التقييم التي تضم 4 من موظفي إدارة التعليم الأهلي، وما يسمى «المكتب التربوي» في المجلس السياسي لميليشيات الحوثي.

تحذيرات أممية من استمرار تدهور الأمن الغذائي

يمنيون يواجهون الجوع برهن أمتعتهم ومقتنيات منازلهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أجبر الجوع والفقر المتدني، وارتفاع الجوع والفقر المتدني، وانقطاع الرواتب، الألف من اليمنيين على رهن أمتعتهم الشخصية واحتياجاتهم الضرورية؛ خصوصاً بعد تدهور أوضاعهم المعيشية، بفعل انقلاب الحوثيين المستمر للسنة التاسعة. جاء ذلك بالترزامن مع تأكيدات أممية أن تدهور الأمن الغذائي في اليمن سيستمر خلال أغسطس (آب) الجاري، ولشهر الثالث على التوالي، وأن استراتيجيات الأسر اليمنية للتعامل مع سبل العيش تدهورت بمقدار نقطة مئوية واحدة في يونيو (حزيران) المنصرم، مقارنة بماواخر الشهر السابق له.

ويؤكد «عبد القوي» وهو ضابط سابق في الجيش اليمني، أنه اضطر قبل أيام إلى رهن هويته العسكرية لدى مالك مطعم في صنعاء، مقابل منحه وجبة طعام تعادل قيمتها 5 دولارات، لسد رمقه و5 من أطفاله. وشكا «عبد القوي» في حديثه مع «الشرق الأوسط»، من التدهور المعيشي الذي أصابه وأطفاله منذ انقطاع راتبه قبل سنوات عدة، وهو الأمر الذي دفعه غير مرة إلى الخروج طلباً للرزق؛ لكن دون جدوى؛ مشيراً إلى أن وضعه المادي كان قبل الحرب ميسوراً؛ حيث كان يتقاضى راتباً شهرياً مع بعض الحوافز يعادل 170 دولاراً، ويكفي لتغطية احتياجاته. ويعد «عبد القوي» واحداً من بين الآلاف اليمنيين الذين عجزوا عن توفير الحد الأدنى من القوت الأساسي لأنفسهم، واضطروا إثر ذلك إلى رهن أمتعتهم الشخصية ومقتنيات منازلهم لدى آخرين، في سبيل مواجهة الضغوط المعيشية. ومع تدهور سبل العيش، يؤكد السكان في صنعاء ومدن أخرى خاضعة للحوثيين، توسع ظاهرة «الرهونات» بمختلف أشكالها بمناطق متفرقة بصنعاء ومدن أخرى؛ حيث يقوم أشخاص لا يملكون المال بوضع أمتعتهم مقابل خدمة أو سلع أو تقديم بعض الخدمات الأساسية. واطلعت «الشرق الأوسط» خلال جولة على محال تجارية في صنعاء، على مئات من الرهونات المختلفة، تتبع سكاناً جُلهم من الموظفين المدنيين والعسكريين والأمنيين، ممن أجبرهم الوضع البائس على رهن أمتعتهم لأخذ ما يحتاجونه من طعام ومواد استهلاكية، في ظل الحالة الإنسانية المزرية التي وصل إليها اليمنيون، جراء الفقر وانعدام السبلولة وانقطاع المرتبات وندرة فرص العمل.

وتتنوع الأمتهمة الشخصية التي يضعها مواطنون لدى متاجر، بين: الساعات اليدوية، والنظارات، والبطاقات الشخصية والعائلية، وجوازات السفر، والهواتف الجواله، والأسلحة النارية، والجنابي (خناجر يمنية). ويفسر مالك متاجر في صنعاء هذه الظاهرة بقولهم إن معظم اليمنيين ممن كانوا ميسوري الحال، يضطرون في ظل هذه الأوضاع العصيبة إلى رهن أعضائهم من أجل سد رمق العيش لهم ولأسرهم،

مؤكدين وجود آلاف الرهونات لديهم ولدى غيرهم من الباعة الآخرين، تتبع أشخاصاً ممن أجبرتهم شدة الفاقة على رهنها، ومر على غيرهم؛ فترات طويلة ولم يأت أصحابها لاسترجاعها. ونظراً لازدياد أعداد الأشخاص الذين يصلون إلى التجار لرهن أمتعتهم الشخصية ومقتنيات منازلهم، يقول بعض التجار في

شبهات وهويات وغيرها، بداخله لحفظها من الضياع والتلف، حتى يأتي الوقت الذي يتمكن فيه أصحابها من قضاء ما عليهم من ديون واسترجاعها. ويلجأ مالك الكافيتريا في أغلب الحالات حسب قوله -إلى قبول الرهونات من أشخاص ولو على حساب تراجع دخله اليومي، نظراً لكونهم قدموا إليه بعد تصاعد حدة معاناتهم وأسرهم. ويقول إن أغلب الرهونات لديه تعود لموظفين حكوميين وعمال بالأجر اليومي، وهم من الفئات الأشد عوزاً ممن اضطروا نتيجة الوضع البائس إلى رهنها على مراحل، مقابل منحهم وجبات من الطعام. في سياق ظاهرة رهن الوثائق والمقتنيات، يتحدث «أبو عبد الله»، من جهته -وهو موظف بدائرة حكومية في صنعاء- عن لجوئه قبل أسبوع إلى رهن وثيقة ملكية منزله الكائن بمنطقة الخمسين جنوب غربي صنعاء، لدى مستشفى خاص، ليتمكن نجله من تلقي العلاج بعد تعرضه لحادث مروري أدى لكسر في قدمه اليمنى. ويؤكد «أبو عبد الله» في حديثه مع «الشرق الأوسط»، أن السبب الذي جعله يرهن وثيقة المنزل الذي ورثه مع إخوانه عن والدهم، هو تدني الحالة المعيشية التي زاد من حدتها استمرار انقطاع الراتب. في غضون ذلك، أفادت مصادر

طبية في صنعاء، «الشرق الأوسط»، بأن أغلب المشافي الخاصة والحكومية في العاصمة صنعاء ترفض تقديم أي خدمات علاجية، بما فيها تلك الطارئة، للمرضى الذين يصلون إليها وهم بحالة عجز تام عن الدفع نقداً. وطبقاً للمصادر، فإن كثيراً من تلك الحالات المرضية تفقد حياتها وهي تتنقل من مستشفى لآخر، لغرض الحصول بشكل سريع على الرعاية الطبية، نتيجة عجزها في تلك اللحظات عن دفع المال. وكانت الأمم المتحدة قد أكدت أن تدهور الأمن الغذائي في اليمن سيستمر خلال أغسطس الجاري، ولشهر الثالث على التوالي. ووفق تقرير حديث لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) فإنه كان هناك تدهور نسبي في حالة الأمن الغذائي في اليمن خلال يونيو الماضي، مقارنة بشهر مايو (أيار).

ولفت التقرير إلى أن المسح المجري للأمان الغذائي في يونيو، كشف عن أن 38 في المائة من الأسر التي شملها المسح تعاني من مستوى الأزمة وما فوقها؛ تصنيف انعدام الأمان الغذائي؛ نقص كبير في استهلاك الطعام وسوء التغذية، مع بيانه أن 34 في المائة من الأسر اليمنية تعاني من مستوى جوع شديد.



توقف الرواتب دفع يمينيين في مناطق سيطرة الحوثيين للعمل بأجرة متجولين (رويترز)

وزير خارجية بريطانيا الأسبق قال إنه حذر من أن «حكم الملاي سيكون أسوأ من الشاه»

ديفيد أوين: علينا الإقرار بدورنا في انقلاب 1953 بإيران

لندن: الشرق الأوسط

قال وزير الخارجية البريطاني الأسبق اللورد ديفيد أوين، خلال ثورة 1979 في إيران، إنه حذر من أن «حكم الملاي سيكون أسوأ من حكم الشاه من حيث حقوق الإنسان»، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة اعتراف بلاده بدورها القوي في انقلاب عام 1953 الذي أطاح برئيس الوزراء المنتخب محمد مصدق، وذلك من أجل تعزيز مصداقية بريطانيا ودعم الحركة الإصلاحية في إيران، حسبما أوردت صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وتزامن هذه الأيام مع الذكرى الـ70 لإسقاط محمد مصدق، وكانت الولايات المتحدة قد رفعت السرية عن وثائق استخباراتية قبل 10 سنوات تشير إلى دور المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية (إم آي 6).

وقال ديفيد أوين، الذي تولى منصب وزير الخارجية من 1977 إلى 1979، لصحيفة «الغارديان»: «هناك أسباب وجيهة للاعتراف بدور المملكة المتحدة في الولايات المتحدة عام 1953 مع الإطاحة بالسلطات الديمقراطية. من خلال الاعتراف بأننا كنا مخطئين في القيام بالضرر بالخطوات التي كانت تدفع باتجاه إيران ديمقراطية، فإننا نزيد احتمالية نجاح الإصلاحات اليوم».

وخلال فترة عمل أوين، سقط نظام الشاه الذي كان مدعوماً من أميركا وبريطانيا. وقال أوين للصحيفة في هذا الصدد: «لقد حذرت بشكل علني للغاية على شاشات التلفزيون في خريف عام 1978 من أن حكم الملاي القادم سيكون أسوأ بكثير من حكم الشاه من حيث حقوق الإنسان والسعادة الشخصية». وأضاف: «للاسف، ثبت صحة ذلك».

وكشف أوين عن تحذيرات وتوصيات وجهها لشاه إيران السابق، وقال في هذا الصدد: «أوضحت للشاه أن أسلوب حكمه

استمرار الضغط رغم «اتفاق السجناء»

بليكن يؤكد عدم تغيير نهج واشنطن حيال طهران

واشنطن: علي بردي

تكوين مخزون اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة من السلازم لصنع أسلحة، وخففت كمية صغيرة من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة في الأسابيع الماضية. وقال كيربي إنه لا يمكنه تأكيد هذا التقرير، لكنه أشار إلى أن «أي خطوات قد تتخذها إيران لإبطاء وتيرة تخصيب ستون بالتأكيد موضع ترحيب».

وفي وقت لاحق، نسبت صحيفة «جيزوردليم بوست» الإسرائيلية إلى مصادر استخبارات أوروبية، أن إيران «تقترب من اختبار أسلحة نووية لأول مرة». وتستند المعلومات إلى تقارير استخباراتية من هولندا وألمانيا والسويد.

في غضون ذلك، أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل بأنه رغم الاتفاق الأخير للإفراج المشروط عن الأموال الإيرانية المجمدة، فإن إدارة بايدن ستواصل مواجهة نشاطات إيران المزعومة للاستقرار في المنطقة. وقال خلال المؤتمر الصحافي الاثنين: «استحووا لي أن استخدام بصراحة ووضوح أن استخدام مثل هذه الأموال للأغراض الإنسانية والغذاء والمساعدات وأمور من هذا القبيل، كان دائماً قابلاً للتطبيق ومسموحاً به حتى في ظل العقوبات الأمريكية». وأضاف أنه «فيما يتعلق بنشاطات إيران المزعومة للاستقرار في المنطقة، بما في ذلك الدعم المالي للإرهاب، وتقديم الطائرات المسيرة لروسيا، وقمع حقوق الإنسان، كان دائماً قابلاً للتطبيق ومسموحاً دائماً إلى مواجهتها. وهذا أمر سنواصل متابعته، ورايتم أننا اتخذنا خطوات على فترات منتظمة لحماية النظام الإيراني».

ورفض الربط بين إطلاق الرهائن والإفراج عن الأموال الإيرانية، متمنياً أن يعود هؤلاء المأمنون الأميركيون إلى ديارهم. لكن هذا لا يغنيهم عن مواصلة توجيهها العام تجاه إيران. مدعفاً عن منع طهران من حيازة أسلحة نووية.

الحكومة البريطانية في الاختباء خلف شعارها العتيق: (لا تؤكد ولا تخفي)، ولا تزال ترفض الاعتراف بالدور الرائد ل(إم آي 6) في إسقاط مصدق، في وقت جرى كشف الكثير للغاية من الوثائق خلال العديد من السنوات بخصوص الأمر، بما في ذلك وثائق تخص (سي آي إيه)، حسبما أوردت «الغارديان».

وليست هذه المرة الأولى التي يطرح فيها دور بريطانيا في أهم حدث سياسي شهدته إيران قبل ثورة 1979، في النصف الثاني من القرن العشرين، ففي صيف 2020، بثت القناة الرابعة في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) فيلماً وثائقياً تحت عنوان «الملكة والانقلاب»، حسبما أوردت قناة «بي بي سي» الفارسية حينها.

وحسب «الوثائقي» الذي استند على الوثائق الأميركية التي رفعت عنها درجة السرية في عام 2017، فإن «خطأ في نقل رسالة دبلوماسية تسبب في نقل السفير الأميركي لوي هندرسون رسالة خاطئة من الملكة إليزابيث إلى محمد رضا شاه بهلوي».

وتقول الوثائق إن المسؤولين الأميركيين تلقوا رسالة من وزير الخارجية البريطاني إلى نظيره الأميركي، وفسروها عن طريق الخطأ بأنها من الملكة إليزابيث. وكتب في الرسالة: «أعلنت وزارة الخارجية البريطانية، عصر اليوم، تلقي وزير الخارجية البريطاني رسالة من الملكة، تعرب فيها عن قلقها إزاء آخر التطورات المتعلقة بالشاه، وتعرب عن أملها في إقناعه بعدم مغادرة البلاد».

ونقل السفير الأميركي لوي هندرسون الرسالة التي اعتقد المسؤولين الأميركيون أنها من الملكة البريطانية، وتم نقلها إلى الشاه الذي كان ينوي توقيع رئيس الوزراء ومغادرة البلاد، لكن الرسالة دفعت للتراجع. وبعد ذلك بيوم اكتشفت السفارة الأميركية الخطأ في رسالة وزير الخارجية البريطاني لكنها لم ترسل تعديلاً إلى طهران، حسب الوثائق التي قدمها الوثائقي.



اللورد ديفيد أوين (غيتي)

يجب أن يفسح المجال لإصلاحات ديمقراطية، لكنني كنت أتمنى لو أنني علمت بمعرضه الخطير، فكان بإمكانني الضغط عليه قبل ذلك بكثير عام 1978 للقاء في سويسرا لتلقي العلاج الطبي، والسماح بصعود حكومة أكثر ديمقراطية في إيران».

ويلقي خبيرون بالوم على ثورة 1953 التي أطاحت حكومة مصدق في تعتر مسار الديمقراطية بإيران، سواء في آخر سنوات حكم الشاه، أو في ظل المؤسسة الحاكمة التي تتحكم بمفاصل الحكم على مدى 43 عاماً.

وكانت وكالة «إم آي 6» هي من تولى وضع المخطط الأصلي، الذي حمل اسم «عملية التمهد»، بعد تولي مصدق رئاسة الوزراء وإصداره قراراً بتأميم شركة النفط البريطانية المهيمنة على البلاد.

ونجح رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، وينستون تشرشل، في إقناع الرئيس الأميركي حينذاك دوايت أيزنهاور، إطرحة مصدق. وجاءت موافقة أيزنهاور بعد رفض

يجب أن يفسح المجال لإصلاحات ديمقراطية، لكنني كنت أتمنى لو أنني علمت بمعرضه الخطير، فكان بإمكانني الضغط عليه قبل ذلك بكثير عام 1978 للقاء في سويسرا لتلقي العلاج الطبي، والسماح بصعود حكومة أكثر ديمقراطية في إيران».

ويلقي خبيرون بالوم على ثورة 1953 التي أطاحت حكومة مصدق في تعتر مسار الديمقراطية بإيران، سواء في آخر سنوات حكم الشاه، أو في ظل المؤسسة الحاكمة التي تتحكم بمفاصل الحكم على مدى 43 عاماً.

وكانت وكالة «إم آي 6» هي من تولى وضع المخطط الأصلي، الذي حمل اسم «عملية التمهد»، بعد تولي مصدق رئاسة الوزراء وإصداره قراراً بتأميم شركة النفط البريطانية المهيمنة على البلاد.

ونجح رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، وينستون تشرشل، في إقناع الرئيس الأميركي حينذاك دوايت أيزنهاور، إطرحة مصدق. وجاءت موافقة أيزنهاور بعد رفض

«من خلال الاعتراف بأننا كنا مخطئين، وبأننا ألقنا الضرر بالخطوات التي كانت تدفع باتجاه إيران نزيد ديمقراطية، فإننا نزيد فرص نجاح الإصلاحات اليوم»

وقال ديفيد أوين، الذي تولى منصب وزير الخارجية من 1977 إلى 1979، لصحيفة «الغارديان»: «هناك أسباب وجيهة للاعتراف بدور المملكة المتحدة في الولايات المتحدة عام 1953 مع الإطاحة بالسلطات الديمقراطية. من خلال الاعتراف بأننا كنا مخطئين في القيام بالضرر بالخطوات التي كانت تدفع باتجاه إيران ديمقراطية، فإننا نزيد احتمالية نجاح الإصلاحات اليوم».

وخلال فترة عمل أوين، سقط نظام الشاه الذي كان مدعوماً من أميركا وبريطانيا. وقال أوين للصحيفة في هذا الصدد: «لقد حذرت بشكل علني للغاية على شاشات التلفزيون في خريف عام 1978 من أن حكم الملاي القادم سيكون أسوأ بكثير من حكم الشاه من حيث حقوق الإنسان والسعادة الشخصية». وأضاف: «للاسف، ثبت صحة ذلك».

وكشف أوين عن تحذيرات وتوصيات وجهها لشاه إيران السابق، وقال في هذا الصدد: «أوضحت للشاه أن أسلوب حكمه

قرر تشكيل لجنة عليا مشتركة لتنفيذها

العراق يوافق على مخرجات الحوار مع واشنطن والتحالف الدولي

بغداد: حمزة مصطفى

قرر العراق تشكيل لجنة عليا مشتركة لتنفيذ مخرجات الحوار مع التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، فضلاً عن العلاقة المستقبلية بين بغداد وواشنطن في ضوء اتفاقية مختلف صنوفها واضطلاعها بينهما عام 2009.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول عبد الله، في بيان رسمي عقب اجتماع عقده المجلس الوزاري للأمن الوطني برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الثلاثاء، إن «المجلس استمع إلى إيجاز مفصل عن زيارة الوفد العراقي، برئاسة وزير الدفاع السيد ثابت محمد العباسي، إلى واشنطن بناءً على دعوة من وزير الدفاع الأميركي. كما اطلع على استعراض للحوار

المشترك بين البلدين الذي تناول التعاون الأمني الثنائي ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي، وشكل العلاقة المستقبلية بين العراق والتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وتأكيد الوفد العراقي على الثوابت المتعلقة بسيادة العراق، وتنامي قدرات قواته المسلحة بمختلف صنوفها واضطلاعها بمهامها في حماية الأمن والاستقرار وتأمين حدود البلاد».

وأضاف رسول أن «الوفد العراقي طرح وجهة النظر العراقية خلال مجريات الحوار، بشأن انتقاء الحاجة لوجود أي قوات قتالية أجنبية على الأراضي العراقية»، مضيفاً أنه «بعد اطلاعه على مجريات الحوار، أقر المجلس اتفاق الوفد العراقي مع الجانب الأميركي على تشكيل لجنة عليا مشتركة مع التحالف الدولي، للبدء بتنفيذ مخرجات الحوار المشترك مع توجيه رئيس أركان

الجيش بالتواصل مع قيادة التحالف الدولي في العراق للمباشرة بأعمال اللجنة الثنائية».

وكان اختتم في التاسع من أغسطس (آب) الحالي الحوار الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق بتوقيع محضر الاجتماع الذي أكد الالتزام الثنائي بالتعاون الأمني والدفاعي المستمر في جميع المجالات، بما في ذلك مهمة القضاء على تنظيم «داعش» التي يقودها العراق. وقادت وزارة الدفاع الأميركية ووزارة الدفاع العراقية افتتاح حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق في العاصمة واشنطن في الفترة من 7 إلى 8 أغسطس الحالي، وأكد الجانبان مجدداً التزامهما بالتعاون الأمني ومصالحهما المشتركة بالاستقرار الإقليمي.

وفي الوقت الذي بدأ ان هناك شبه إجماع عراقي هذه المرة على تحديد أوجه العلاقة بين العراق

والولايات المتحدة بشأن الوجود الحالي والمستقبلي، فإن الجدل بشأن طبيعة هذا الوجود لا يزال مطروحاً من قبل بعض الفصائل المسلحة التي لم تتخرب بعد في العملية السياسية. والولايات المتحدة والعراق يتوقعان أن يكون معظم الفصائل المسلحة القريبة من إيران دخلت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وأصبحت جزءاً من قوى الإطار التنسيقي التي شكلت الحكومة الحالية، فإنه لم يعد لتلك القوى المعارضة أهمية كبيرة.

توجيه إجراءاته وفقاً للقانون. وتوجرت قضية سرقة الأمانات الضريبية في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قبل أيام قليلة من انتهاء ولاية حكومة الكاظمي الذي يدافع عن موقفه بأنه أول من كشف عن سرقة القرن واعتقل المتهمين فيها، ويقول إن مذكرات القبض التي تصدر ضد مساعديه بمثابة «استهداف وتصفية سياسية مبيتة».

المشركة أنطونيو غوتيريش بشأن عودة مسلحي تنظيم «داعش» وأعدادهم في كل من العراق وسوريا. وفي هذا السياق يقول رئيس المركز الجمهوري للدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور معز محي الدين لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجانبين العراقي والأميركي تناولوا الفرص والتحديات المشتركة بالتعاون في مجال محاربة (داعش) وهزيمته، حيث تمت مناقشة أكثر من محور في هذا الاتجاه لمنع عودة التنظيم مرة ثانية، والتأكيد على التعاون المشترك مع القوات الأمنية، ومنها قوات البيشمركة الكردية التي تعرضت في الآونة الأخيرة إلى تعرضات كثيرة في مسلحي هذا التنظيم الذين تمددوا في المدن الكردية». وأضاف أن «الحاجة الملحة في الوقت الحاضر هي التعاون المستمر مع الجانب الأميركي». ورداً على سؤال بشأن عودة

الحكومة العراقية تماماً». وأشار إلى «من بين القضايا التي تم الاتفاق عليها هي طلبات العراق في مجالات عسكرية وفنية مختلفة، ووضع المستشارين الأميركيين وحياتهم كونهم موجودين في عدة أماكن، مما يتطلب توفير العديد من القضايا التي تؤمن استمرارية عملهم». وفيما يتعلق بتحذيرات غوتيريش، يقول البياتي إن «ما أعلنته غوتيريش بشأن وجود 5000 إلى 7000 مسلح من تنظيم (داعش) بين العراق وسوريا هو في الواقع غير دقيق بشأن العراق على الأقل، حيث لا يزيد وجودهم عن ألف حسب الإحصائيات المتعددة»، مشيراً إلى أنه «من الصعب تحديد رقم معين لـ(داعش)، خصوصاً أن قيادات الخط الأول والثاني من هذا التنظيم فضلاً عن كثير من التدخلات، بينما خطط الساحة السورية بالساحة العراقية على هذا الصعيد».

إجمالي مبلغ التامينات الضريبية المسروقة، وفي مطلع يونيو (حزيران) الماضي، رفع القضاء إشارة الحجز عن أكثر من 40 عقاراً لنور زهير وزوجته ليتمكن من إعادة المسروقات التي بذمته إلى خزينة الدولة، الأمر الذي عرض الحكومة لانتقادات شديدة ودفعت الكثيرين إلى التشكيك بجدية ذلك وأهدافه.

وكان رئيس هيئة النزاهة العراقية، القاضي حيدر حنون، قد دعا، الأسبوع الماضي، الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى تسليم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية السابقين لتورطهما في قضية سرقة الأمانات الضريبية. وأشار حنون، خلال مؤتمر

إجمالي مبلغ التامينات الضريبية المسروقة، وفي مطلع يونيو (حزيران) الماضي، رفع القضاء إشارة الحجز عن أكثر من 40 عقاراً لنور زهير وزوجته ليتمكن من إعادة المسروقات التي بذمته إلى خزينة الدولة، الأمر الذي عرض الحكومة لانتقادات شديدة ودفعت الكثيرين إلى التشكيك بجدية ذلك وأهدافه.

وكان رئيس هيئة النزاهة العراقية، القاضي حيدر حنون، قد دعا، الأسبوع الماضي، الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى تسليم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية السابقين لتورطهما في قضية سرقة الأمانات الضريبية. وأشار حنون، خلال مؤتمر

بين الملاحقين مدير مكتبه ومستشاره الإعلامي

بغداد: مذكرات اعتقال مساعد الكاظمي في عهدة «الإنتربول»

بغداد: فاضل التمشي

طلب قاضي الادعاء العام في العراق، من الشرطة الدولية (الإنتربول) إلقاء القبض على 4 مسؤولين في حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، بتهم تتعلق بقضية سرقة الأمانات الضريبية، أو ما باتت تُعرف بـ«سرقة القرن»، ويقدّر إجمالي المبلغ المسروق بنحو 2,5 مليار دولار أميركي.

وتابعاً لأربع مذكرات مبدئية بتوقيع رئيس الادعاء العام القاضي نجم عبد الله أحمد، ومؤرخة في الثامن من أغسطس (آب) الجاري، وتداولتها مواقع خبرية كثيرة، فإن المتهمين المطلوبين هم كل من: المدير الخاص لمكتب الكاظمي ورئيس جهاز المخابرات الوطني السابق القاضي رائد جوجي، ومستشاره السياسي والإعلامي مشرق عباس، إضافة إلى محمد نجاتي، سكرتير الكاظمي الشخصي، وعبد الأمير حسون علي طه.

وسبق أن أصدر القضاء العراقي مذكرة قبض على وزير المالية السابق علي عبد الأمير علاوي، لكن اسمه لم يرد هذه المرة ضمن المطلوبين على لائحة الشرطة الدولية.

واستندت مذكرات القبض إلى كتاب هيئة النزاهة الاتحادية لملاحقتهم خارج العراق عن التهم المسندة إليهم وفق أحكام المادة 316 من قانون العقوبات العراقي

المتعلقة بالاستيلاء على الأموال والانتفاع بالوظيفة العامة وتطول لاد تجاوز عشر سنوات. وطلب الادعاء العام من الشرطة الدولية تأييد التسلم، وإشعاره في حالة ألقى القبض عليهم ليبتسنى له توجيه إجراءاته وفقاً للقانون. وتوجرت قضية سرقة الأمانات الضريبية في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قبل أيام قليلة من انتهاء ولاية حكومة الكاظمي الذي يدافع عن موقفه بأنه أول من كشف عن سرقة القرن واعتقل المتهمين فيها، ويقول إن مذكرات القبض التي تصدر ضد مساعديه بمثابة «استهداف وتصفية سياسية مبيتة».

وأفرت حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عن نور زهير، وهو متهم رئيسي في قضية السرقة، وأعلن في نفس الشهر عن استعادة مبلغ بسيط من

رائد جوجي

مشرق عباس

رائد جوجي

مشرق عباس

تطورت نوعاً وكماً بعد حرب يوليو 2006... وغذتها الحرب السورية

ترسانة «حزب الله» منظومة عسكرية كاملة تعتمد على الصواريخ

بيروت: «الشرق الأوسط»

يمثل إعلان «حزب الله» عن إدخاله منظومة صواريخ جديدة موجهة ضد الدروع، أحدث إعلان رسمي عن ترسانته العسكرية. وعلى الرغم من أن الحزب الذي يواصل تسليحه منذ عام 2006 بوتيرة سريعة، يعتمد على الصواريخ بأصنافها كافة، فإنه كشف أخيراً عن مدرعات يمتلكها مع أن المدرعات لا تكن ضمن ترسانته العسكرية قبل دخوله الحرب السورية، وغالباً لا يستخدمها لطبيعة القتال الذي يخوضه، وهو أسلوب «حرب العصابات» بما يتناسب مع قتال إسرائيل، في حين تعتمد الجيوش النظامية على سلاح المدرعات. واقتصر ترسانة المؤلدة في وقت سابق على المحمولات المدوية التي تحمل راجمات صواريخ صغيرة، أو مدافع رشاشة يسهل نقلها وإخفاؤها.

تعزيز قدرات منذ حرب تموز

لا يختلف اثنان على أن الحزب عزز قدراته التسليحية والقتالية منذ نهاية حرب تموز (يوليو) في عام 2006، وبدأ يظهر بامتلاك سلاح نوعي وصواريخ دقيقة قادرة على تغيير المعادلة وتدمير أهداف حيوية واستراتيجية في العمق الإسرائيلي، ويرى رئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات والعلقات العامة» العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر، أن الحزب «يمتلك ترسانة عسكرية قوية ومتطورة باعتراف قادة الجيش الإسرائيلي ومراكز الدراسات الإسرائيلية، التي تفيد بأن قدرات الحزب تضاعفت عشرات المرات منذ حرب عام 2006 حتى الآن».

ويؤكد جابر لـ«الشرق الأوسط»، أن «قوة (حزب الله) باتت أكبر من توقعات الإسرائيليين، ولديه سلاح نوعي ومتطور يمكن أن يشكل مفاجات في أي حرب مقبلة، منها صواريخ (أرض - بحر) من نوع (ياخونت) الروسية القادرة على تدمير المصمات البحرية الإسرائيلية، ونحو 200 ألف صاروخ بينها منظومة الصواريخ الدقيقة أو الذكينة، بالإضافة إلى المسمّرات وسلاح الدفاع الجوي»، لافتاً إلى أن «(حزب الله) بات يجاهر بالحدوث عن قدراته التسليحية، بدليل المناورات والاستعراضات التي أجراها قبل شهرين في بلدة مليتا (جنوب لبنان) بحضور إعلامي لبناني وعربي وعالمي». وبعض التهديدات المتبادلة بين إسرائيل والحزب، تندرج ضمن الحرب النفسية التي يستخدمها كل منهما

للتأثير على جمهور الآخر، وبدا لافتاً أن الحزب عرض للمرة الأولى صوراً لدبابات ومدربات في إطار الجبهوزية لأي معركة مقبلة، ويعدّ الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خليل الحلو، أن «قدرات (حزب الله) التسليحية لا يمكن مقارنتها بموازين القوة مع إسرائيل»، وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «صور الدبابات التي عرضها الحزب مؤخراً هي عبارة عن دبابات روسية قديمة العهد وتعود إلى ستينات القرن الماضي حصل عليها من الجيش السوري، بالإضافة إلى اليات مصفحة كان غنمها من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي في عام 2000».

منظومات ضد الدروع

ونشر الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله»، في الأسبوع الماضي، مشاهد تُعرض للمرة الأولى، عن منظومة «نار الله» للصواريخ الموجهة، وذلك ضمن تدريبات عناصر الحزب على السلاح المضاد للدروع، وهي تتضمن سلاحاً مضاداً للدروع مخصصاً لرمية صواريخ «كورنيت»، كما تتألف من منصتي إطلاق. وقال إنه أدخلها في عام 2015 إلى ترسانته. ويستخدم الحزب منظومة صواريخ «كورنيت» الروسية منذ عام 2006، واعتمد عليها في صد الدبابات الإسرائيلية في حرب تموز في ذلك العام، كما استخدمها في سوريا إلى جانب منظومات أخرى ضد الدروع، علماً أنه كان يستخدم في التسعينات منظومات قديمة من هذا الطراز، كما تظهر المشاهد التي عرضها.

كورنيت و«فاتح 1»

كل سلاح له تأثيره في الحرب، لكن نوعيته تختلف بين ما يمتلكه الحزب والدولة العبرية، ويعترف العميد الحلو بأن «(حزب الله) لديه صواريخ (كورنيت) الروسية، التي استخدمها بمعركة (وادي الحجير) في جنوب لبنان في عام 2006، والتي تمكنت من اختراق دبابات ميركافا الإسرائيلية، أما بما خض الصواريخ الدقيقة، التي تحدث عنها (رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في الأمم المتحدة سنين 2017 و2018، فهي عبارة عن صاروخ (زلزال) الذي استخدمته إيران في حربها مع العراق، ثم طوّره وأطلقت عليه اسم (فاتح 110) ثم استحدثت نسخة جديدة منه سمّته (الهدر 313)، وأعطت (حزب الله) بعضاً من صواريخ (زلزال)، وزوّدت بتقنيات لتطويره، وهذا الأمر سبق



صورة من معرض للمدربات «حزب الله» (من مواقع التواصل)

وأشاره المسؤول الأميركي ديفيد هيل مع القيادات اللبنانية عن الكميات الموجودة مع الحزب، وتردد أن هذه الصواريخ سحبت إلى ريف القصير في سوريا». ولم يخف العميد الحلو امتلاك الحزب دفاعات جوية، هي عبارة عن صواريخ (سام 7) جرى تطويرها وتسميتها بصواريخ (eglon) وسال: «لماذا لم تستخدم هذه الصواريخ لمواجهة الغارات الإسرائيلية على سوريا التي دمّرت الكثير من مواقع (حزب الله)»، ولماذا لم تستخدم لصّد الطائرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية».

صواريخ أرض - أرض»

تشكل ترسانة الحزب من صواريخ «أرض - أرض»، العماد الرئيسي لترسانته العسكرية. وتشير مراكز الأبحاث المختصة التي تنشر معلومات مفتوحة، إلى قائمة من الصواريخ التي يمتلكها «حزب الله»، وكانت في حرب عام 2006 عبارة عن 6 أنواع، بينما تضاعفت بحسب الأعداد والأحجام ومدى الوصول وقوة التدمير، بعد 17 عاماً على الحرب. وتشير التقديرات الإسرائيلية

إلى أنه عشية حرب لبنان الثانية، كان بحوزة «حزب الله» 15 ألف صاروخ. في المقابل، فإن لديه اليوم أكثر من 100 ألف صاروخ، حسبما يقدر مسؤولون אמניون إسرائيليون. ومع أن الحزب لا يعلن الرقم الحقيقي للصواريخ التي يمتلكها، ولا أنواعها، ذكرت صحيفة «معاريف» في وقت سابق أن مجموعة صواريخ «حزب الله» «أرض - أرض» تتكون في الغالب من صواريخ «كاتيوشا» الروسية الصنع.

صواريخ دقيقة

ويمثل تطوير الحزب للصواريخ جزءاً من استراتيجية أعلن عنها، فقد قال نصر الله في وقت سابق: «لدينا القدرة على جعل آلاف الصواريخ دقيقة، ونفعل ذلك منذ سنوات». ومع أنه لم تقع حرب بين إسرائيل و«حزب الله» منذ عام 2006، إلا أن التقديرات الإسرائيلية التي تنشرها مراكز أبحاث، تشير إلى أن الحزب وإيران يعملان على تحسين دقة الصواريخ المتقدمة، والنتيجة نسخة «زلزال» المطورة التي يبلغ مدى الصاروخ منها 125 إلى 160 كلم ويحمل رأساً متفجراً وزنه 600

كيلوغرام، أما «زلزال 2» فيعدّ أكثر تقدماً ويبلغ مداه 210 كيلومترات وله رأس حربي مماثل يبلغ 600 كيلومتر. وتشتمل ترسانة «حزب الله» الصاروخية كذلك على «فتح - 110»، وهو صاروخ بالستي إيراني قصير المدى، ويبدو أنه نسخة مختلفة عن «زلزال 2»، وهو موجه بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

دفاع جوي وبحري ومسمّرات

يملك «حزب الله» قدرات محدودة في مجال صواريخ الدفاع الجوي «أرض - جو»، وتكمن أهمية تلك الصواريخ في أنها تجبر الطائرات الإسرائيلية على التحليق على ارتفاعات كبيرة تقلل من دقة هجماتها ضد الأهداف الأرضية، حسب ما تقول وسائل إعلام غربية. وتقدّر وسائل إعلام إسرائيلية بأن الحزب يمتلك نوعين من الصواريخ المضادة للسفن، أحدهما تم استخدامه في حرب تموز 2006، وهو «سي - 802»، كما تقدر امتلاكه منظومة «ياخونت» الإسرائيلية، وهي صاروخ ممتنع مضاد للسفن حصل عليه «حزب الله» من سوريا. أما سلاح المدربات، فدخل إلى



صورة من معرض للمدربات «حزب الله» (من مواقع التواصل)

كلم ويملك رأساً متفجراً وزنه 600 كيلوغرام، أما «زلزال 2» فيعدّ أكثر تقدماً ويبلغ مداه 210 كيلومترات وله رأس حربي مماثل يبلغ 600 كيلومتر. وتشتمل ترسانة «حزب الله» الصاروخية كذلك على «فتح - 110»، وهو صاروخ بالستي إيراني قصير المدى، ويبدو أنه نسخة مختلفة عن «زلزال 2»، وهو موجه بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

يملك «حزب الله» قدرات محدودة في مجال صواريخ الدفاع الجوي «أرض - جو»، وتكمن أهمية تلك الصواريخ في أنها تجبر الطائرات الإسرائيلية على التحليق على ارتفاعات كبيرة تقلل من دقة هجماتها ضد الأهداف الأرضية، حسب ما تقول وسائل إعلام غربية. وتقدّر وسائل إعلام إسرائيلية بأن الحزب يمتلك نوعين من الصواريخ المضادة للسفن، أحدهما تم استخدامه في حرب تموز 2006، وهو «سي - 802»، كما تقدر امتلاكه منظومة «ياخونت» الإسرائيلية، وهي صاروخ ممتنع مضاد للسفن حصل عليه «حزب الله» من سوريا. أما الصور التي تناقلها

مناصرون له قبل يومين، وقالوا إنها ستعرض في معرض بعده الحزب في البقاع في شرق لبنان، فتتضمن مدرعات روسية لنقل الجنود ومجنزات مع أسلحة ثقيلة، مخصصة للدفاع الجوي وتستخدم عملياً للتمشيط والإسناد البعيد وإسكات النيران، مثل مدفع مزدوج ZSU 57، وشيلكا ZSU 34، ومدفع 23 رباعي، و«غفورديكا 2S1»، وناقلات جند مدرعة ومسلحة BMP و BTR مختلفة الطراز.

وفي الجوّ، برزت في العام الماضي مسمّرات أطلقها «حزب الله» فوق حقول الاستثمار الإسرائيلية بالغان في البحر المتوسط، ومثلت إعلاناً صريحاً عن سلاح الحزب الذي لم تُعرف طبيعته، رغم التقديرات بأنه شبيه بالمسمّرات الإيرانية. وتُنقسم قسمين: الأول مخصص لجمع المعلومات الاستخباراتية، والأخرى للهجوم، من خلال الطائرات المسيرة الانتحارية، حسب ما ذكر موقع «تسيف نت» العبري.

تهديدات متبادلة

ارتفاع وتيرة التهديدات بين الطرفين، لا تعني أن حرباً وشيكة ستقع، من هنا يشدد العميد الدكتور هشام جابر على أن «(حزب الله) غير مستعد لفتح جبهة مع إسرائيل خدمة لأجندة إقليمية، وبالوقت نفسه إسرائيل غير مهية لحرب مع لبنان بسبب أزمته الداخلية»، ويضيف: «يدرك (حزب الله) أن بيئته لا تقبل بجز لبنان إلى حرب لها نتائج كارثية؛ لذلك لن يبدأ نصر الله بالحرب لأسباب تتعلق بالوضع الداخلي اللبناني، كما أنه لن يقدم على عملية عسكرية ستكون لها نتائج تدميرية، وتشكل خدمة لتنتيهاو للهروب من أزمته الداخلية».

من جهته، يرى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خليل الحلو، أن لكل الضجة التي يفتعلها الحزب والتلويع بردع نوعي، هي لحرف الانتظار عن حادثة الكخالة (الانقلاب) شاحنة ذخيرة تابعة للحزب والتي تسببت باشتباك مع أبناء الكخالة في جبل لبنان، أسفرت عن سقوط قتيل من أبناء المنطقة وآخر من «حزب الله»، التي تسببت بأزمة؛ لذلك موجه نصر الله الانتباه حول إسرائيل، ويقول إنه قادر على مواجهتها و«إعادتها إلى العصور الحجرية»، ويسأل الحلو: «إذا كان (حزب الله) قادراً على تدمير إسرائيل وإعادتها إلى العصر الحجري، لماذا لا يبدأ الآن وينفذ تهديداته».

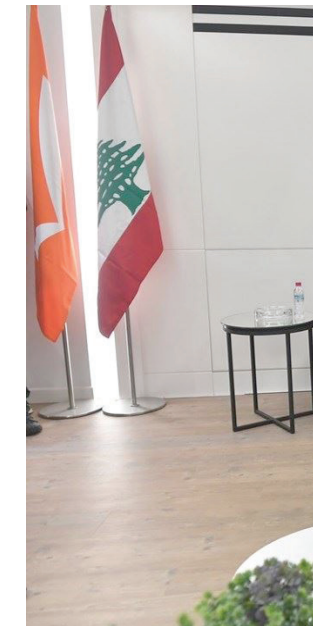
تهديدات متبادلة

ارتفاع وتيرة التهديدات بين الطرفين، لا تعني أن حرباً وشيكة ستقع، من هنا يشدد العميد الدكتور هشام جابر على أن «(حزب الله) غير مستعد لفتح جبهة مع إسرائيل خدمة لأجندة إقليمية، وبالوقت نفسه إسرائيل غير مهية لحرب مع لبنان بسبب أزمته الداخلية»، ويضيف: «يدرك (حزب الله) أن بيئته لا تقبل بجز لبنان إلى حرب لها نتائج كارثية؛ لذلك لن يبدأ نصر الله بالحرب لأسباب تتعلق بالوضع الداخلي اللبناني، كما أنه لن يقدم على عملية عسكرية ستكون لها نتائج تدميرية، وتشكل خدمة لتنتيهاو للهروب من أزمته الداخلية».

من جهته، يرى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خليل الحلو، أن لكل الضجة التي يفتعلها الحزب والتلويع بردع نوعي، هي لحرف الانتظار عن حادثة الكخالة (الانقلاب) شاحنة ذخيرة تابعة للحزب والتي تسببت باشتباك مع أبناء الكخالة في جبل لبنان، أسفرت عن سقوط قتيل من أبناء المنطقة وآخر من «حزب الله»، التي تسببت بأزمة؛ لذلك موجه نصر الله الانتباه حول إسرائيل، ويقول إنه قادر على مواجهتها و«إعادتها إلى العصور الحجرية»، ويسأل الحلو: «إذا كان (حزب الله) قادراً على تدمير إسرائيل وإعادتها إلى العصر الحجري، لماذا لا يبدأ الآن وينفذ تهديداته».

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش



لقاء سابق بين النائب جبران باسيل ومسؤولين في «حزب الله» (مواقع التواصل)

في ورقته السياسية بالتطبيق الفوري للامركزية الإدارية والمالية الموسعة بإصدار المراسيم التطبيقية والتنظيمية الخاصة بها وإقرار الصندوق السيادي وكل ما يتعلق ببناء مشروع الدولة. وكشفت المصادر في المعارضة أن باسيل، كما يقول نوابه، يربط الربط يتعارض مع الإشارات التي أطلقها نوابه بتأييد فرنجية إذا ما أُتيح مطالبه أن ترى النور بضمانة عنها ليكون بوسعهم أن يبني على الشيء مقتضاه. كما تاكد أن «التيار الوطني» وفق مصادر في المعارضة، يطالب الوزير السابق جهاد أزعور.

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

ورأى مصدر بارز في الثنائي الشيعي أن تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني حكماً أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ، ويفترض بإسبيل أن يحدد موقفه ورأي مسبقاً في 3 أشهر، أي قبل أسابيع من إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» لن يراعي باسيل في تقطيع الوقت إلى حين إحالة قائد الجيش إلى التقاعد، تقديراً منه بأن إخلاءه سدة القيادة على رأس المؤسسة العسكرية سيؤدي من وجهة نظره إلى تراجع حظوظه، وصولاً إلى استبعاد من لأئحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل يمكن أن يعيد النظر في حساباته لجهة حوار مع «حزب الله» في حال شعوره بأن اسم قائد الجيش بوصفه مرشحاً لرئاسة الجمهورية لم يعد مطروحاً بقوة، وقال إن الحزب يستجمل الوصول بالحوار إلى نتائج ملموسة لاستكشاف مدى استعداده لاستدارة في موقفه نحو

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

ورأى مصدر بارز في الثنائي الشيعي أن تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني حكماً أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ، ويفترض بإسبيل أن يحدد موقفه ورأي مسبقاً في 3 أشهر، أي قبل أسابيع من إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» لن يراعي باسيل في تقطيع الوقت إلى حين إحالة قائد الجيش إلى التقاعد، تقديراً منه بأن إخلاءه سدة القيادة على رأس المؤسسة العسكرية سيؤدي من وجهة نظره إلى تراجع حظوظه، وصولاً إلى استبعاد من لأئحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل يمكن أن يعيد النظر في حساباته لجهة حوار مع «حزب الله» في حال شعوره بأن اسم قائد الجيش بوصفه مرشحاً لرئاسة الجمهورية لم يعد مطروحاً بقوة، وقال إن الحزب يستجمل الوصول بالحوار إلى نتائج ملموسة لاستكشاف مدى استعداده لاستدارة في موقفه نحو

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

ورأى مصدر بارز في الثنائي الشيعي أن تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني حكماً أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ، ويفترض بإسبيل أن يحدد موقفه ورأي مسبقاً في 3 أشهر، أي قبل أسابيع من إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» لن يراعي باسيل في تقطيع الوقت إلى حين إحالة قائد الجيش إلى التقاعد، تقديراً منه بأن إخلاءه سدة القيادة على رأس المؤسسة العسكرية سيؤدي من وجهة نظره إلى تراجع حظوظه، وصولاً إلى استبعاد من لأئحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل يمكن أن يعيد النظر في حساباته لجهة حوار مع «حزب الله» في حال شعوره بأن اسم قائد الجيش بوصفه مرشحاً لرئاسة الجمهورية لم يعد مطروحاً بقوة، وقال إن الحزب يستجمل الوصول بالحوار إلى نتائج ملموسة لاستكشاف مدى استعداده لاستدارة في موقفه نحو

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

ورأى مصدر بارز في الثنائي الشيعي أن تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني حكماً أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ، ويفترض بإسبيل أن يحدد موقفه ورأي مسبقاً في 3 أشهر، أي قبل أسابيع من إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» لن يراعي باسيل في تقطيع الوقت إلى حين إحالة قائد الجيش إلى التقاعد، تقديراً منه بأن إخلاءه سدة القيادة على رأس المؤسسة العسكرية سيؤدي من وجهة نظره إلى تراجع حظوظه، وصولاً إلى استبعاد من لأئحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل يمكن أن يعيد النظر في حساباته لجهة حوار مع «حزب الله» في حال شعوره بأن اسم قائد الجيش بوصفه مرشحاً لرئاسة الجمهورية لم يعد مطروحاً بقوة، وقال إن الحزب يستجمل الوصول بالحوار إلى نتائج ملموسة لاستكشاف مدى استعداده لاستدارة في موقفه نحو

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

ورأى مصدر بارز في الثنائي الشيعي أن تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني حكماً أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ، ويفترض بإسبيل أن يحدد موقفه ورأي مسبقاً في 3 أشهر، أي قبل أسابيع من إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» لن يراعي باسيل في تقطيع الوقت إلى حين إحالة قائد الجيش إلى التقاعد، تقديراً منه بأن إخلاءه سدة القيادة على رأس المؤسسة العسكرية سيؤدي من وجهة نظره إلى تراجع حظوظه، وصولاً إلى استبعاد من لأئحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل يمكن أن يعيد النظر في حساباته لجهة حوار مع «حزب الله» في حال شعوره بأن اسم قائد الجيش بوصفه مرشحاً لرئاسة الجمهورية لم يعد مطروحاً بقوة، وقال إن الحزب يستجمل الوصول بالحوار إلى نتائج ملموسة لاستكشاف مدى استعداده لاستدارة في موقفه نحو

تركيز نصر الله على عامل الوقت يعني أن الحوار لا يهدف إلى ملء الفراغ

«حزب الله» يطالب بإسبيل بحسم موقفه قبل تقاعد قائد الجيش

يدخل أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله على خط الحوار المستجد بين الحزب ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإطاحة مجموعة من الإشارات تحت سقف الجدية والإيجابية، أبرزها أن الورقة السياسية التي طرحها بحاجة إلى تشاور مع بعض الأطراف، ما يعني أن الحزب لن يتفرد في الرد على حلفائه بعد تداوله في ضموئها مع حلفائه لأنه لن يقرر بالنيابة عنهم، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يملك ترداً للوقت ولا مصلحة في الانتظار إلى ما لا نهاية.

مع دخول الحرب شهرها الخامس

الأمم المتحدة تحذر من وضع خطير في السودان



الدخان يتصاعد فوق الخرطوم مع استمرار الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» (أ.ب)

انشقاق يهدد فصيلاً مسلحاً يتزعمه وزير المالية السوداني



وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم (رويترز)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
من جانبه، قال أحمد تقد لسان، أمين المفاوضات السابق في الحركة: «اعتقد أن القرارات (التي أصدرها جبريل إبراهيم) مستعجلة وتدل على أن رئيس الحركة يعيش في حالة من التخطئ». وأضاف تقد، في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي، أن جبريل «جزء أصيل وداعم لأدم للكيهان (الإسلاميين) في هذه المعركة» مشيراً إلى أنه «أعلن موقفاً محايداً، لكنه في نفس الوقت يدير المعركة الآن مع الكيهان». ويستخدم السودانيون كلمة «كوز» للدلالة على الإسلاميين وحركة «الإخوان المسلمين».

تصرفات دكتاتورية

ووجهه تقد اتهامات لجبريل بأنه «بدأ بتصرف بشكل دكتاتوري، تصرفاً فريداً، تصرفاً لا يمت للمؤسسية بصلة». وقال إن أبرز هذه التصرفات ما يتعلق «بالموقف من تنفيذ اتفاق السلام (اتفاق جوبا)، والبحث عن ظروف مؤاتية لتنفيذ الاتفاق، وموقفه من انقلاب 25 أكتوبر والمرحلة ما بعد 25 أكتوبر والدور السالب الذي لعبه في تشتيت جهود الوساطات والجهود الوطنية».

وقال تقد إن جبريل مرتبط «بقوى تقليدية قديمة كانت حاكمة في فترة الـ30 عاماً الماضية»، مضيفاً أن «كل الشارع السوداني يدري بهذه القوى». وأضاف أن «توجهات جبريل واتسماته التنظيمية القديمة بدأت تظراً بشكل كبير على مواقف الحركة، بدلاً من أن تكون حركة مستقلة، لقد صدمنا واضطربنا بتوجه جديد للدكتور جبريل». وأكد تقد أنهم في حركة العدل والمساواة كانوا رافضين «تماماً لانقلاب 25 أكتوبر»، مضيفاً: «لقد وقفنا ضد أن يحدث أي اضطراب للفترة الانتقالية، لأننا دخلنا الحكومة بمعاملة سياسية معلومة بموجب اتفاق السلام». وتابع قائلاً: «أي تعطيل أو إرباك للشهيد السياسي بالضرورة يكون إرباكاً لاتفاق السلام الذي ضحينا من أجله سنوات طويلة».

موقف محايد

وأكد تقد أنهم اختلفوا مع جبريل ذلك بشأن الموقف من المساواة الحالية، مضيفاً: «أدنا أن حركة العدل والمساواة يجب ألا تتحاذي لأي طرف من أطراف هذا الصراع، ويجب أن تتخذ موقفاً محايداً، لكن يجب أن نتحرك في نفس الوقت للبحث عن مخرج سياسي عبر حوار سياسي ودعم المبادرات القائمة الآن في منبر جده، وكذلك المبادرات المطروحة من الاتحاد الأفريقي والإيغاد». وتابع قائلاً: «اتضح لنا جلياً أن دكتور جبريل يريد أن يستمر بهذه الحرب إلى ما لا نهاية، وصار يدعم ويقف بشكل واضح مع الأطراف المؤججة للصراع». وقال إن «مرتب الفرس» في الخلاف، حسب وصفه، هو «المشروع الذي يسير فيه (جبريل)، وهو مشروع يختلف عن مواقف الحركة الأساسية».

ووجه كثر من القوى السياسية، خاصة قوى «الحرية والتغيير» اتهامات للإسلاميين وأنصار الرئيس السابق عمر البشير بالعمل على تاجيح الحرب واستمرارها من أجل العودة إلى السلطة. ونفى تقد أن يكونوا بصدد إعلان انشقاق عن الحركة في الوقت الحالي، مضيفاً: «القرار النهائي لدى قيادات الحركة وقواعد الحركة، وحتى ذلك الوقت تترك الإجابة لوقت لاحق».

أعفى زعيم «حركة العدل والمساواة» السودانية، الذي يتولى وزارة المالية، جبريل إبراهيم، 4 من كبار القادة من مناصبهم التنظيمية والسياسية في الحركة، من بينهم الأمين السياسي سليمان صندل، في خطوة يتوقع أن تؤدي إلى انشقاق وشيك ومؤثر على المستوى السياسي والعسكري لوضع الحركة، خصوصاً مع تردد أبناء عن انضمام المجموعة المقالة مع مقاتليهم إلى قوات «الدعم السريع» التي يقودها الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وطالبت قرارات الفصل أسماء الأمانات بالمكتب القيادي للحركة، وهم أحمد تقد لسان، أمين التفاوض والسلام، ومحمد حسين شرف، نائب أمين التنظيم والإدارة، وأدم عيسى حسابو أمين إقليم كردفان.

وكان صندل مسؤولاً عن ملف الترتيبات الأمنية في «اتفاقية جوبا للسلام» عام 2020، وقد اتهم طرفاً ثالثاً، في إشارة إلى الإسلاميين من النظام السابق، بأنهم وراء إشعال الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع وتاجيحها بغية العودة إلى السلطة.

الطرف الثالث

ساند جبريل إبراهيم الانقلاب العسكري لقايد الجيش عبد الفتاح البرهان الذي أطاح بحكومة رئيس الوزراء المستقيل عبد الله حمدوك في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وظل في منصبه وزيراً للمالية إلى الآن. ووقع فصل العدل والمساواة ومجموعات مسلحة أخرى من إقليم دارفور على سلام جوبا في 2020.

وكتب القيادي المبعد سليمان صندل في صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»، أن «الطرف الثالث (الإسلاميين)» رمى بقلبه في الحرب في موقف يكشف تعاطفهم للسلطة ولو كان على حساب أجساد شباب صغار مغرر بهم في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل». وأضاف: «كان الطرف الثالث مختبئاً وراء جدار بغذي الصراع في عالم الصحافة والقلم والرأي، الآن باتت الحركة مكشوفة، ودخلهم في الحرب ما عاد من وراء جدار». ودعا صندل الشعب السوداني للتحرك والتوجه لوقف هذه الحركة وهزيمة «الطرف الثالث» الذي أدخل البلاد في هذه الكارثة، بإصداره الخيف على تغذية واستمرار الحرب بهذا السلوك الانتقامي الذي أكد أنهم لا يعيشون إلا في أجواء الحرب». وختم قائلاً: «كل طاغية لا يؤمن بالحقوق المتساوية، ويريد أن يعود إلى السلطة بعد أن لفظه الشعب سوف يحفر مقبرته بيده».

رأي شخصي

قال رئيس الحركة جبريل إبراهيم، يوم السبت الماضي، في تغريدة على موقع «إكس»: «إن تغريدات سليمان صندل عن الأوضاع الراهنة تعبر عن رأيه الشخصي، وليس عن موقف الحركة».

وتولى جبريل رئاسة «الفصيل المسلح» في الحركة خلفاً لشقيقه خليل إبراهيم الذي قتل على أيدي نظام الرئيس السابق عمر البشير بعد أشهر من محاولة فاشلة للهجوم على العاصمة الخرطوم عام 2008.



امراة تتلقى رعاية طبية داخل خيمة الهلال الأحمر السوداني (رويترز)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت وكالات الأمم المتحدة في بيان مشترك، يوم الثلاثاء، من أن «الوقت ينفذ أمام المزارعين لزراعة المحاصيل التي ستطعمهم وتطعم جيرانهم، كما أن الإمدادات الطبية شحيحة، فالوضع يخرج عن السيطرة». وأوضحت المنظمة الأممية أن الملايين في السودان يعانون من نفاذ الغذاء، وأن بعضهم يموت بسبب غياب الرعاية الصحية، مع دخول الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» شهرها الخامس. وأضافت الأمم المتحدة أن الحرب دمرت العاصمة الخرطوم، وقادت إلى هجمات بدوافع عرقية في إقليم دارفور. ودفع النزاع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» البلاد إلى أتون العنف وبق أجراس الإنذار من خطر الاضطرابات وزعزعة الاستقرار بالمنطقة. وبدأ الصراع في 15 أبريل (نيسان) بسبب التوتر المرتبط بالتحول المرجم للحكم المدني. وتسببت الحرب في تشريد أكثر من 4 ملايين، منهم قرابة المليون فروا إلى بلدان مجاورة. وقتل مدنيون في المناطق التي امتدت إليها الهجمات.

جمع الجثث

وقالت إليزابيث ثروسيل، المتحدثة باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، في إفادة في جنيف «فخبر عن القتلى لم يتم جمع رفاتهم أو التعرف عليهم أو دفنهم». وقالت ليلي بكر، المسؤولة في صندوق الأمم المتحدة للسكان، إن التقارير حول الانتهاكات الجنسية زادت بمعدل 50 في المائة. ويواجه الملايين الذين ظلوا في الخرطوم ومدن بمنطقة دارفور وكردفان عمليات نهب على نطاق واسع وانقطاع طويلة الأمد للكهرباء والاتصالات والمياه. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن الحرب «الكارثية التي لا معنى لها» في السودان، أدت إلى مقتل الآلاف، والزوح الجماعي، والعنف الجنسي، وتدمير منازل العائلات والمدارس والمستشفيات والخدمات الأساسية، وهي أعمال ترقى إلى «جرائم حرب». وأضاف في تصريحات صحافية لجنيف (يوم الثلاثاء): «لدينا اعتقاد بأن القوات المسلحة السودانية وقوات للقانون الدولي أثناء النزاع الحالي، وتجب محاسبة الجناة». ودعا تورك طرفي الصراع لوقف القتال على الفور واستئناف

حذرت وكالات الأمم المتحدة في بيان مشترك من أن «الوقت ينفذ أمام المزارعين لزراعة المحاصيل... والوضع يخرج عن السيطرة».

المحادثات السياسية، والامتنال للقانون الدولي الإنساني، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية دون انقطاع.

الضغط السياسي والاقتصادي

وحت المفوض السامي، المجتمع الدولي على زيادة الضغط السياسي والاقتصادي على طرفي النزاع لوقف القتال فوراً، وزيادة الدعم المالي للوكالات الإنسانية التي تستجيب لازمة الإنسانية الناجمة عن الصراع، بما في ذلك أزمات النزوح واللاجئين. وأعرب تورك عن قلقه البالغ من أن يسمح الوضع الفوضوي بالإفلات من العقاب، وقد تستغل الجهات المسلحة والمليشيات في تصعيد العنف. وأضاف: «تشير الإحصائيات الأولية إلى أن أكثر من 4 ألف قتلوا حتى الآن، من بينهم مئات المدنيين، منهم 435 طفلاً و28 عاملاً في مجال العون الإنساني والصحي، لكن العدد الفعلي للضحايا أعلى من ذلك بكثير». وذكر تورك أن مكتب حقوق الإنسان بالسودان تلقى تقارير مؤنقة عن 32 حادث عنف جنسي ضد 73 ضحية مطلع أغسطس (آب الحالي)، وما لا يقل عن 28 حالة اغتصاب. وقال إن طرفي النزاع اعتقلا مئات من الأفراد، بمن فيهم نشطاء سياسيون ومدافعين عن حقوق الإنسان، كما تم الإبلاغ في العاصمة الخرطوم عن ما لا يقل عن 500 شخص مفقود، بينهم 24 امرأة، وتعرض عديد من المعتقلين لسوء المعاملة، وبعض حالات التعذيب.

إجلاء الجرحى

وأضاف تورك أن مكتبه استمع لشهود اتهموا الطرفين بحرمان

«قوى الإطاري» تدين انتهاكات طرفي القتال

مدييو السودان يتفقون على «رؤية شاملة لإنهاء الحرب»

وبناء على تقييم الأمم المتحدة في مايو (أيار) الماضي، فإن حاجة السودان للمساعدات الإنسانية تفوق 3 مليارات دولار، بهدف تغطية المساعدات الإنسانية الضرورية والنقدية المباشرة للمتأثرين بالحرب، بالإضافة إلى المساعدات الغذائية وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية. وتضم القوى المدنية الموقعة على «الاتفاق السياسي الإطاري»: تحالف «قوى الحرية والتغيير»، ونقابات مهنية، ومنظمات المجتمع المدني، وأحزاباً سياسية داعمة لعملية الانتقال. ووقعت تلك القوى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي اتفاقاً مبدئياً مع قادة الجيش وقوات «الدعم السريع» يقضي بخروجها من العمل السياسي، تمهيداً لتشكيل حكومة بقيادة مدنية.

عمل حتى بعد انتهاء الحرب. وذكرت القوى المدنية أن نحو 80 في المائة من المستشفيات في مناطق القتال خرجت كلياً عن الخدمة. وبلغ عدد الهجمات على المرافق الصحية 53 هجمة، تسببت في مقتل 11 من الكوادر الطبية، وأصيب أكثر من 50 شخصاً جراء هذه الهجمات. وحذرت من نذر كارثة صحية تلوح في الأفق، تسبب في تفشي الأمراض جراء تردى البيئة في الولايات التي تستضيف أعداداً كبيرة من النازحين.

ويواجه نحو 20 مليون مواطن (نحو 42 في المائة من إجمالي السكان) مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويوجدون في الخرطوم ولايات دارفور وكردفان، وفقاً للورقة التي أعدتها القوى المدنية.

القوى المدنية السودانية بتحقيق مستقل وشفاف يقضي إلى تحديد المنتهكين وتقديمهم للمحاسبة، وجبر الضرر الذي لحق بالمواطنين، ويُعد عنصراً أساسياً في هذه العملية. وأفادت الورقة بأن الحرب دفعت الملايين من المواطنين وطائفيهم، للنجاة بأرواحهم، ليستقروا في كثير من الولايات التي لم تصلها الحرب بعد.

الدعم العاجل

وأضافت أن هؤلاء النازحين يحتاجون إلى الدعم العاجل لمجابهة متطلبات الحياة، في ظل هذه الظروف. ومن غير المتوقع أن يجدوا فرص

الاجتماعات بتقديم ورقة عن الأوضاع الإنسانية والانتهاكات التي تعرض لها الشعب السوداني، بسبب القتال في البلاد الذي دخل شهره الخامس. وجددت «قوى الإطاري» إدانتها للانتهاكات التي ارتكبتها قوات «الدعم السريع» والعمليات العسكرية في الخرطوم ودارفور، وعلى وجه الخصوص القتل خارج القانون واغتصاب النساء والمليشيات الموالية لها في العاصمة الخرطوم ودارفور، واحتلال منازل المواطنين والمستشفيات، والاعتقالات والإخفاء القسري. وأدانست بالمثل انتهاكات الجيش السوداني يقصف المدنيين بالمدفعية الثقيلة والطيران، والنهب المسلح واغتصاب النساء والقتل خارج القانون، واعتقال الناشطين في العمل الإنساني والسياسيين، وطالبت

الأوضاع الإنسانية

وابتعدت الجلسة الأولى في

المواطنة المتساوية، والديمقراطية والسلام والمحاسبة والشفافية».

الوضع الاقتصادي

وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، قررت القوى الموقعة على «الاتفاق الإطاري»: «إعداد خطة إيساعافية لما بعد الحرب، لبناء القطاعات الإنتاجية، وإصلاح النظم والمؤسسات المالية... وحشد الموارد وتوفير الآليات لكل مكونات المجتمع السوداني المنضرة من الحرب». كما تم الاتفاق على مشروع شامل لإعادة الإعمار في كل ربوع السودان، والتخطيط لإعادة النازحين واللاجئين لماكنهم، وإنشاء صندوق لتعويض ضحايا الحروب، يمол من الدولة السودانية.

أديس أبابا: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوى الموقعة على «الاتفاق الإطاري» في السودان، يوم الثلاثاء، أنها اتفقت على رؤية شاملة لإنهاء الحرب، وإعادة تأسيس الدولة السودانية. وقال البيان الختامي لاجتماع القوى المدنية الموقعة على «الاتفاق الإطاري»، إنها اتفقت على «بناء جيش واحد قوي يعكس تنوع السودان، ويخضع للسلطة المدنية، والتأسيس لنظام حكم مدني ديمقراطي حقيقي على جميع المستويات». ودعا البيان القوى السودانية خلال المؤتمر «الضرورية لإنشاء مرصد مستقل يرصد الانتهاكات التي حدثت في الحرب». وأشار البيان إلى أن الحرب يجب أن تنتهي «عبر حل سياسي سلمي قائم على

على مدار 12 عاماً من الحرب الدائرة في سوريا، بقي ملف الطاقة صندوقاً أسود. فمنذ خروج حقول النفط والغاز من قبضة القوات الحكومية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد نهاية 2012، تعاقبت السيطرة عليها من قبل جهات عدة، إلى أن انتزعت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، سنة 2016 مدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، مدن وبلدات الشدادي والهول والجبسة جنوب شرقي مدينة الحسكة.

الغنية بالنفط الخفيف والغاز الطبيعي، من قبضة «داعش» الإرهابي. ثم طردت «قسد» عناصر التنظيم سنة 2017 من حقول «العمر» و«كونيكو» و«التك» بريف دير الزور الشرقي، وهذه الحقول كانت تنتج 120 ألف برميل يومياً من النفط الثقيل قبل اندلاع الحرب 2011. في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، يقول حسن كوجر، نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لـ«الإدارة الذاتية

لشمال شرقي» سوريا: إن «الإدارة» تستثمر أقل من نصف الأبار والحقول في مناطق نفوذها، أي قرابة 150 ألف برميل يومياً، علماً أن الإنتاج كان نحو 385 ألف برميل يومياً قبل الحرب 2011. ورفض الاتهامات الموجه لـ«الإدارة الذاتية» والقوات الأميركية بسرقة النفط السوري، أو احتكار هذه الثروات، بدليل بيع قسم من الإنتاج إلى تجار محسوبين على النظام بأسعار رمزية مقارنة مع مثيلاتها العالمية.

في حديث لـ«النشرة» النوسطة... مسؤول كردي يفتح «الصندوق الأسود» للبترول السوري

«الإدارة الذاتية» تستثمر نصف آبار النفط... وتجار يبيعونه للنظام بأسعار رمزية

الرفقة: كمال شيخو

يقول كوجر: منذ بداية الحرب السورية خضعت مناطق حقول النفط وأبارها لسيطرة جهات عسكرية عدة، ويعد سنة 2014 تعرضت، وخصوصاً في أرياف مدينتي دير الزور والحسكة، لهجمات عسكرية من فصائل راديكالية مسلحة وتنظيمات إسلامية متشددة؛ ما أثر كثيراً على هذه الحقول والأبار وتهدم قسم منها بشكل كامل، وتعرض قسم آخر للتخريب وانخفضت كميات الإنتاج المستخرجة. وبإمكانات محدودة، تمكننا من استثمار قسم يوازي أقل من نصف الكمية التي كانت تنتج قبل 2011 من هذه الأبار بما يلبي احتياجات سكان المنطقة من الوقود والطاقة.



حسن كوجر (الشرق الأوسط)

● وكيف كانت الحالة الفنية لحقول النفط الخام والغاز الطبيعي بعد طرد تنظيم «داعش»؟

- خلال لقاءاتنا المباشرة آنذاك ناقشنا الجهات المعنية في الدولة السورية، في إمكانية استثمار حقول النفط وإصلاح جميع الأبار والحقول، طلبنا إرسال خبراء ومختصين من وزارة النفط وتأمين قطع التبدل، والاتفاق على آلية رسمية للتبادل التجاري، لكنها رفضت التطرق لهذه

المخطة، والحقول التي سلمت من المعارك والسرقة كانت في رميلان والسويدية بريف الحسكة بفضل سيطرة «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» عليها، أما باقي الأبار فهي في حاجة إلى صيانة وترميم وخبراء وفنيين وإمكانات كبيرة لا نملكها... أضف إلى ذلك، أن الحصار المفروض على مناطقنا من جميع الجهات، أثر بشكل كبير على تراجع قطاع النفط.

● ولماذا تذهب عائلات النفط الملية؟
- عائلات النفط تعود ليهائل الإدارة الذاتية والمجالس المحلية التي تدير هذه المناطق لتغطية نفقات القوات العسكرية والأمنية التي تحمي حدودها الجغرافية، وتدخل في الموازنة العامة لتقديم الخدمات لسكان المنطقة ودفع أجور العاملين والموظفين.

● كيف تتم عمليات البيع والشراء مع الحكومة السورية وبماضي مناطق النفوذ؟
- لا توجد عقود وطرق رسمية؛ لأن جميع الحدود محاصرة ومغلقة بينما. كما لا يوجد اتفاق لبيع وشراء النفط الخام، لا مع الحكومة ولا مع باقي الجهات، وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة وجود آلية لتسريح هذه العمليات؛ لأن ذلك سيكون تطوراً إيجابياً لخدمة جميع السوريين، بغض النظر عن مكان وجودهم الجغرافي؛ لأننا جزء من سوريا وهذه الثروات ملك لجميع السوريين.

● وكيف تتم هذه العمليات إن؟
- عمليات البيع والشراء تتم عبر تجار محسوبين على تلك الجهات (النظام)، والكميات المستخرجة اليوم بالكاد تكفي احتياجات سكان المنطقة، وعلى رغم ذلك يباع قسم منها عبر هؤلاء التجار للحكومة، وقسم آخر يشتريه التجار لبيعته إلى باقي المناطق... لا نتحكر هذه الثروات كما تروج الحكومة وجهات معارضة. وبتات معلوماً للجميع أن مناطق الإدارة نفسها تشتري من أزمات خانقة في توزيع الغاز المنزلي والمأزوت، وبالإمكان مشاهدة طوابير من السيارات في الحسكة ومنبع والقامشلي وهي تنتظر دورها لاستلام حصصها اليومية.

● خلال لقاءاتكم مع الحكومة السورية بين عامي 2018 و2019، هل بحثتم ملف



أرضية من حقول النفط التي تعرضت للدمار بعد انتهاء العمليات العسكرية وطرد عناصر «داعش» (الشرق الأوسط)

والحفاظ على التسريح السوري، حيث يعيش نازحون من إدلب وحمص وحماة وحلب هربوا بسبب ملاحقات الأجهزة الأمنية، أو من الاقتتال الفصائلي في ديارهم، وفضلوا الاستقرار في مناطقنا لأنها آمنة وتحكمها هيئات حكم مدنية.

● وتركيا أيضاً تعمل على عودة اللاجئين السوريين إلى مناطق عملياتها العسكرية شمالي البلاد؟

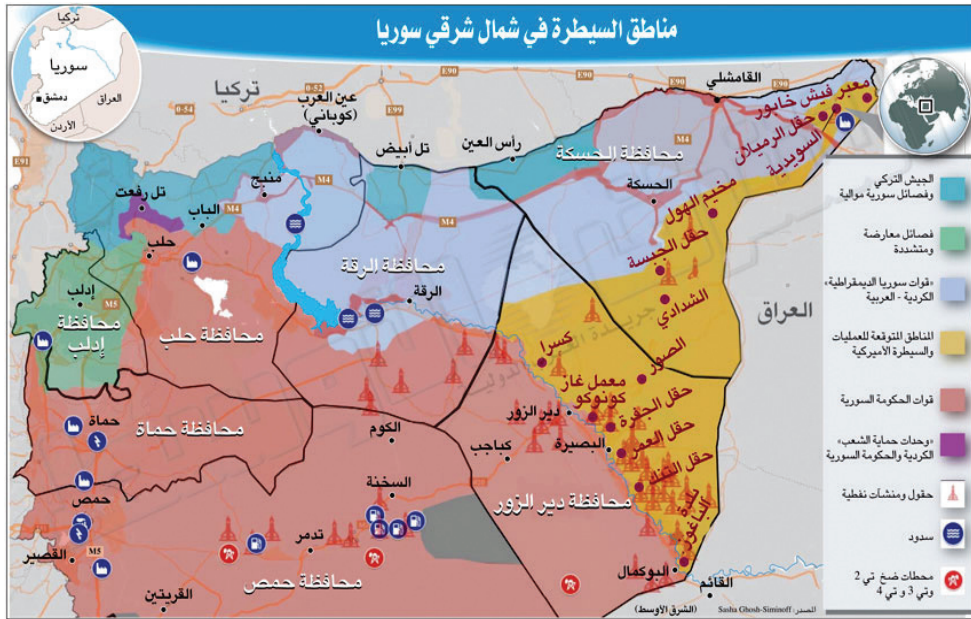
- لا؛ هذه العودة جبرية لأن السلطات التركية والفصائل التابعة لها، تعمل على سياسة التهجير القسرية في المناطق الخاضعة لنفوذها، سيما مدينة عفرين الكردية وعمدت إلى توطين سوريين من مناطق ثانية في منازل أهالي عفرين، وهذه السياسية تعد جريمة حرب بقطع الإنسان عن جذوره وتوطين شخص آخر في منزله ومصادرة ممتلكاته... هذه السياسات ستختلف تبعات خطيرة وملفات قانونية قد تتحاج إلى عشرات السنين لحلها.

● كيف تقيم «الإدارة الذاتية» التحركات العربية بالانفتاح على سوريا؟
- نحن مع عودة العلاقات بين سوريا ومحطتها العربي، ونؤمن الجهود العربية بقيادة السعودية بالانفتاح على دمشق، لكن النقطة الأساسية في هذه التحركات أن تقوم الجامعة العربية بدور فاعل لحل الأزمة السورية، وتقديم مبادرة سياسية بالتوسط بين النظام والشعب، فما دامت سوريا عضواً بالجامعة العربية بحق للأخيرة القيام بهذا الدور القيادي، ونحن نرحب بأي جهود تقودها الأمانة العامة للجامعة العربية. نؤكد لجميع الدول العربية، أن موافق الإدارة الذاتية تتمسك بوحدة الأراضي والحفاظ على التسريح الاجتماعي ونحن جزء من سوريا، وعندما قمنا ببناء هذه الإدارة كان هدفنا بناء نظام ديمقراطي لا مركزي يصبح نموذجاً للحكومة في دولة تتسع لكل أبنائها.

● كيف تكافحون انتشار المخدرات في مناطق الإدارة وهي على تماس دولتي العراق وإيران، وهل هناك تسويق مع الحكومة السورية والدول المجاورة لمكافحة هذه الآفة؟

● انتشار المخدرات «آفة» أكثر خطورة من انتشار تنظيم «داعش»، نفسه، انتشارها يعني تفكك المجتمع وارتفاع منسوب الجريمة، أما مواجهة هذه الآفة فتحتاج إلى توحيد الجهود المحلية والعربية والدولية، والإدارة الذاتية لديها شعبة لمكافحة المخدرات ونجحت في احتياط المخات من عمليات التهريب وقبضت على عشرات التجار والمروجين الخاطئين.

● نحن على استعداد للتعاون مع جميع الجهات السورية والعربية والإقليمية لمواجهة المخدرات عبر التنسيق الأمني والمعلوماتي، وهذا بمثابة نداء للحكومة السورية، وجميع الجهات العربية؛ إننا على أتم الاستعداد للتعاون مع هذا الملف، لكن الحكومة السورية لم تبتد أي قبول للتعاون معنا لمحاربة المخدرات، على رغم أهمية تنسيق هذه الجهود للحفاظ على أمن واستقرار مناطقنا وحماية بلدنا سوريا.



خريطة لحقول النفط والطاقة شمال شرقي سوريا كما كانت عليه في العام 2019 ولا تزال (الشرق الأوسط)

من جهاتها الأربع وعدم وجود معابر رسمية؛ لم تفلح هذه الجهود في إنشاء محطة كهذه، وحتى اليوم لا يزال تكرير النفط يتم بطرق بدائية تؤثر على السلامة البيئية، كما على الدورة الاقتصادية لمناطق شمال شرق سوريا عموماً لغياب استثمارات النفط.

● تسلمت الإدارة أكثر من مليون طن من القمح هذا الموسم من مزارعي المنطقة، هل سيبيعون الفائض للحكومة السورية أو باقي المناطق؟
- حقيقة أن هذه الأرقام بالكاد تكفي مناطق الإدارة لمدة عامين لأننا نحتاج سنوياً إلى نحو 600 ألف طن، لكن هذه الثروات والموارد الاقتصادية ملك لكل السوريين، ونحن لا نتحكر هذه الموارد كما تروج الحكومة السورية وبعض الأطراف الدولية... هدفنا الأساسي الوصول إلى صيغة وطنية لتقاسم هذه الموارد مع باقي المناطق.

● وحتى اليوم، لا توجد قنوات رسمية لشراء القمح على رغم ضرورتها، ونحن على استعداد للبحث في ذلك ضمن الإمكانيات المتوفرة وعرضنا هذا الجانب في المبادرة السياسية التي أطلقناها الإدارة الذاتية مؤخراً، ونرفض كل

التهم الموجهة للإدارة بأنها تتحكر موارد الدولة.

● عرضتم في هذه المبادرة تقاسم الثروات النفطية والزراعية بين السوريين، هل هناك آلية ورؤية سياسية بهذا الصدد؟
- نعم، ملف النفط والطاقة وباقي الثروات الزراعية والاقتصادية مرتبط بشكل رئيسي بالحل السياسي الشامل، وإشراك جميع السوريين بالعملية السياسية، فالأزمة السورية في حاجة إلى حلول جذرية وبدئية لتقاسم هذه الثروات بين كل السوريين بشكل عادل ومتساو، لكن الحكومة لا تزال متمسكة بالمركزية، وتراهن على الحل العسكري لإعادة البلاد لما قبل 2011، فالسالة الاقتصادية جزء من العملية السياسية لأن السياسة والاقتصاد مرتبطان ببعضهما بعضاً.

● لكن الإدارة وقواتها العسكرية ناشدتا حكومة دمشق، في معركتي كوياني (عين العرب) وعفرين، الدفاع عن «سيادة سوريا»، كيف تفسر ذلك؟
- في بداية انتشار الفصائل الراديكالية والمختطفة وسيطرتها على مناطق شمال شرقي سوريا، ناشدنا القوات الحكومية للقتال معنا للدفاع عن سيادة سوريا والحفاظ على وحدة الأراضي، سيما في معركة

النقاشات وطالبت بالسيطرة الكاملة على هذه الحقول.

● تنهت الحكومة السورية وجهات دولية، التحالف الدولي والقوات الأميركية وقوات «قسد» بسرقة النفط السوري، ما مدى صحة هذا الكلام؟
- هذه الادعاءات عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً، فالتحالف الدولي والقوات الأميركية لم يتدخلوا بملف النفط... هم يقولون بشكل رسمي إن مهامهم منحصرة في محاربة ودمر تنظيم «داعش» الإرهابي، والقضاء على الخلايا النائمة الموالية له شرق سوريا، لكن تلك الجهات وعبر وسائلها الإعلامية تتهم القوات الأميركية وقوات «قسد» بسرقة النفط السوري وكأننا مجموعة نتحكم بكل هذه الثروات، يجب تصحيح هذه الصورة بأن (الإدارة الذاتية) لديها هيكل حاكم ومؤسست مدنية وجهاز رقابي وسلطة تشريعية تحاسبنا وتراقب عملنا.

● لكن الإدارة قدمت مشروع تأسيس مصفاة لتكرير النفط للتحالف الدولي، إلى أين وصلت في ذلك؟
- نعم، قدمنا للتحالف الدولي مخطط مشروع لبناء مصفاة لتكرير النفط. ونظراً لأن مناطقنا محاصرة

انفجار داخل مستودع ذخيرة في مناطق ينشط فيها «حزب الله» بريف دمشق

مخالفة لإيران قرب العاصمة. وبحسب المرصد، وقع «التفجير ضمن المستودع من الداخل، وعليه دوت انفجارات عنيفة في منطقة الرحبية» بريف دمشق.

وأورد أن الانفجار حصل ضمن مستودع صواريخ وذخيرة في «مناطق هيمنة (حزب الله) اللبناني» في منطقة القلمون التي تمتد على

السبب قصفاً من الجو أو عملية من الأرض).
وفي 7 أغسطس (آب)، قُتل 4 عسكريين سوريين ومقاتلان مواليان لإيران عن أضرار مادية، بحسب المرصد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن حينذاك لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا توجد معلومات حتى الآن حول طبيعة الحادثة، سواء كان

السبب قصفاً من الجو أو عملية من الأرض).
وفي 7 أغسطس (آب)، قُتل 4 عسكريين سوريين ومقاتلان مواليان لإيران عن أضرار مادية، بحسب المرصد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن حينذاك لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا توجد معلومات حتى الآن حول طبيعة الحادثة، سواء كان

السبب قصفاً من الجو أو عملية من الأرض).
وفي 7 أغسطس (آب)، قُتل 4 عسكريين سوريين ومقاتلان مواليان لإيران عن أضرار مادية، بحسب المرصد.

الجيش يتهمه بفقدان البوصلة ويسعى لجعل هليفي عبءاً للجنرالات

نتنياهو يسعى للتخلص من رئيس أركان جيشه

تل أبيب: نظير مجلي



نتنياهو وغالانت وهليفي وتوتر شامل في العلاقات (الجيش الإسرائيلي)

في تصعيد للصدام المباشر بين رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وعائلته والمتطرفين في اليمين، وبين قيادات الأجهزة الأمنية، وضعت علامة على رئيس أركان الجيش، الجنرال هيرتسي هليفي، باتهامه أنه «جزء من مؤامرة لإسقاط نتنياهو وحكومته»، بينما رد الأمنيون ومعهم قادة المعارضة، بأن «الرجل فقد البوصلة، ويسعى للإطاحة برئيس أركان الجيش حتى يكون عبءاً لبقية الجنرالات».

ورأى أفيغور ليرمان، وزير الدفاع الأسبق، أن «ما يفعله نتنياهو هو التضحية بامن إسرائيل في سبيل خدمة مصلحة الشخصية». وقال ليرمان، وهو رئيس حزب «إسرائيل بيتينو» المعارض، إن «رئيس الحكومة يمنع حالياً مداولات في الكابنيت (المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية)، وكذلك في لجنة الخارجية والأمن، حول كفاءات الجيش الإسرائيلي، وهذا بكل بساطة أمر لا يقبله العقل».

وفي رد على سؤال مذياع في محطة «إف إم 103» قال: «أجل عندي تفسير. فانا أعرف الرجل منذ نحو 40 عاماً. مصلحته الشخصية فوق كل شيء، حتى فوق أمن الدولة». وأضاف ليرمان: «على الرغم مما يقال بأن نتنياهو كان معنياً بحرب على (حزب الله) حتى يشغل الجمهور عن معارضة خطته الانقلابية، ويوقف حملة الاحتجاج، فإن نتنياهو هو الذي يمنع الحرب لأنه لا يريد أن يتحمل مسؤولية عن الإخفاقات المتوقعة فيها بسبب خطته الانقلابية».

وقال ليرمان، إن «نتنياهو منع شخصياً عملية عسكرية فورية ضد استفزازات (حزب الله) عند الحدود اللبنانية»، وأضاف: «المستوى المهني في جهاز الأمن، أوصى بالعمل فوراً، وبشكل حازم جداً، ضد (حزب الله)، لكن رئيس الحكومة تانا وأوقفهم ومنعهم من الرد الذي أرادوا تنفيذه».

وأضاف ليرمان، الذي كان أحد أبرز الحلفاء السياسيين والمقربين من نتنياهو في الماضي، أن «نتنياهو غضب على الجنرالات لأنهم اطلعوا الجمهور على حقيقة الوضع في الجيش من جراء رفض الخدمة التطوعية، وهو يعرف أن سياسته الانقلابية تقوض الأوضاع في الجيش وفي الدولة برمتها. وهو بدلاً من القيام بواجبه بوصفه رئيس حكومة، ويحاول الدفاع عن كفاءات الجيش، تجده يعمل ليل نهار من أجل تفكيك الجيش، ويطلق مساعديه

ليبرمان: نتنياهو منع عملية ضد استفزازات «حزب الله» عند الحدود

وقال ليرمان، إن «نتنياهو منع شخصياً عملية عسكرية فورية ضد استفزازات (حزب الله) عند الحدود اللبنانية»، وأضاف: «المستوى المهني في جهاز الأمن، أوصى بالعمل فوراً، وبشكل حازم جداً، ضد (حزب الله)، لكن رئيس الحكومة تانا وأوقفهم ومنعهم من الرد الذي أرادوا تنفيذه».

وحتى ابنه يائير ليطلقوا التهجيات على ضباط الجيش. وكل هذا لأنه يحاول الدفاع عن نفسه من المحاكمة. ويفعل ذلك جهاراً، ولا يخفيه حتى عن الأعداء. باختصار، يحاول أن يتهرب من المسؤولية وتحميلها على المستوى العسكري».

يذكر أن قيادة الجيش الإسرائيلي فوجئوا بالانتقادات الأخيرة والهجمات التي تستهدف النخبة الأمنية، وعدوها هم أيضاً «محاولة لإلقاء مسؤولية ما يجري على كتاف الجيش، لا على الحكومة».

ووفق أوساط أمنية رفيعة، تحدثت إلى «الفتاة 12» بالتلفزيون الإسرائيلي فإن «نتنياهو يبدو قلقاً بشأن تآكل كفاءة الجيش، منذ أن بدأ الضباط المقاتلون يعلنون رفضهم التطوع في الخدمة الاحتياطية»، ووفق خبراء يعرفون نتنياهو جيداً، فقد أزعجه أن الجيش رفض تنفيذ عملية ضد (حزب الله) بسبب ما عرضه خلال اجتماعهم ببننتياهو، عن تراجع الكفاءة في الجيش، وفهم أن هذه اللهجة معدة لتوريطه أمام لجنة تحقيق في المستقبل، لذلك راح يصرخ في اجتماعه معهم، ففهموا أنه بذلك يسعى لمهاجمة قادة

الجيش في محاولة لإسقاط المسؤولية عن نفسه وإلقائها عليهم. وجاء في تقرير للقناة الرسمية «كان 11»، أنه «في حين يصير كبار المسؤولين (الأمنيين) على القيام بدورهم في ظل التحديات الأمنية العديدة، في الضفة، أو على الحدود مع لبنان، يحاول الموالون لنتنياهو إسكاتهم وتخبيط عزيمتهم، حتى لا تكشف الصورة الحقيقية والجديّة للمستوى السياسي، وخصوصاً هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي». ولم يقل نتنياهو كلمة واحدة عن هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي. ولم يقل نتنياهو كلمة واحدة عن هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي. ولم يقل نتنياهو كلمة واحدة عن هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي.

وإزاء هذا النشر، حاول نتنياهو تخفيف الانتقادات عليه فنشر تغريدة عبر «تويتر»، قال فيها إن «دولة إسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وبصفتي رئيس حكومة إسرائيل، أعمل ليل نهار مع وزير الأمن، ورئيس الأركان، وكبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، لضمان أمن

إسرائيلي في كل وضع». ولكن قادة الأجهزة الأمنية غضبوا أكثر من هذه التغريدة، إذ لاحظوا أنه تجاهل فيها هجوم نجله يائير ورفاقه في قيادة معسكر اليمين، على قيادة الجيش، ووصفهم رئيس الأركان بأنه «سيذكر بوصفه رئيس الأركان الأكثر فشلاً وتدميراً في تاريخ إسرائيل». ولم يقل نتنياهو كلمة واحدة عن هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي. ولم يقل نتنياهو كلمة واحدة عن هذا كله، والوحيد في «الليكود» والحكومة الإسرائيلي.

وإزاء هذا النشر، حاول نتنياهو تخفيف الانتقادات عليه فنشر تغريدة عبر «تويتر»، قال فيها إن «دولة إسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وبصفتي رئيس حكومة إسرائيل، أعمل ليل نهار مع وزير الأمن، ورئيس الأركان، وكبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، لضمان أمن

السلطة الفلسطينية

تدين مدهامات الجيش الإسرائيلي في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

أدانت السلطة الفلسطينية، الثلاثاء، المدهامات «الدموية» للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وذلك بعد قتله فلسطينيين اثنين في أريحا بالضفة الغربية.

وشجبت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان صحفي: «المدهامات والإقتحامات الوحشية الدموية التي ترتكبها قوات الاحتلال للمدنيين والمخيمات الفلسطينية، كما حصل في اقتحام مخيم عقبة جبر للاجئين جنوب أريحا»، ما أدى إلى مقتل فتى وشاب وإصابة عدد آخر. وعتبت الوزارة ما جرى في المخيم «جريمة حرب ضد الإنسانية تضاف إلى جرائم القتل خارج القانون التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا، والرد الإسرائيلي على جميع أشكال التطبيع مع دولة الاحتلال».

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية مقتل فتى وشاب فلسطينيين، فجر الثلاثاء، برصاص قوات إسرائيلية لدى مدهامتها مخيم عقبة جبر، فيما أصيب عدد آخر بجروح وجري اعتقال شاب من داخل منزله.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أن قواته اعتقلت ثمانية فلسطينيين خلال حملة مدهامة شملت عدداً من مدن الضفة الغربية تخللتها مصارعة أسلحة.

وقتل أكثر من 200 فلسطيني منذ بداية العام الحالي، غابيتهم في الضفة الغربية، برصاص الجيش الإسرائيلي في ظل موجة توتر غير مسبوقة منذ سنوات.

في الأثناء، أعلنت مجموعة فلسطينية، (الثلاثاء)، إطلاق صاروخ باتجاه مستوطنة شاكيد شمال الضفة الغربية. إلا أن الجيش الإسرائيلي أكد أن المحاولة باءت بالفشل، حسب وكالة الأنباء العالم العربي».

وقالت المجموعة الفلسطينية التي أطلقت على نفسها اسم «كتيبة العياش»، في بيان، إنها استخدمت صاروخاً من نوع «قسام 1» في قصف المستوطنة. وأضافت المجموعة في البيان الذي حمل شعار «كتائب القسام»، الجناح العسكرية لحركة «حماس»، أن إطلاق الصاروخ باتي في إطار «عملية الإعداد والتطوير المستمر للصواريخ».

في المقابل، أفادت صحيفة «جيزوراليم بوست» بأن قوات الجيش الإسرائيلي تمكنت من رصد المنصة التي استخدمت في إطلاق الصاروخ ويقاها. وأضافت نقلاً عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أن جنود الجيش بطاردون الفلسطينيين المشتبه بوقوفهم وراء إطلاق الصاروخ.

ميليشيا نسائية في إسرائيل لصد المتطرفين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة «يونوت الترناتيفا» (نساء بينين بديلاً)، في تل أبيب، عن تشكيل ميليشيا نسائية تتصدى لمحاولات المتطرفين اليهود المتطرفين فرض «اللباس المحتشم» على النساء والفتيات في حفلات النقل الشعبية.

وقد جاء هذا الإعلان في أعقاب الكشف عن 6 حوادث في شهر أغسطس (آب) وحده، تعرض خلالها يهود متطرفون لنساء يهوديات، بحجة أن لباسهن غير محتشم، أو أنهن تجران على الركوب في مقدمة الحافلات.

آخر هذه الحوادث، وقع الأحد، عندما قام سائق إحدى الحافلات في مدينة أسدود، بإجبار فتيات على وضع بطانيات فوق ملابسهن، بدعوى لباسهن غير المحتشم، ونقلهن إلى مؤخرة الباص وراء الركاب الرجال. وكانت الفتيات قد صدعن إلى الحافلة التابعة لشركة «نتيف

إكسبرس»، على خط سفر طويل من أسدود في الجنوب إلى صغدي في الشمال، متجهات للسباحة في بحيرة طبريا، وقد ارتدين السراويل القصيرة، فاعتبرهن السائق «عاريات». تروي إحداهن الحادثة بقولها: «صدمنا وأصبنا بالذهول والرعب، لذلك لم نرد على السائق. بلعنا الإهانة وسكتنا؛ لكننا لم نستجيم ولم نسبح لاحقاً، فقد جلسنا نكي على الشاطئ».

وفي مرة سابقة، رفض سائق السماح لامرأة في أواخر الثمانينات من عمرها بركوب الحافلة؛ لأن غالبية الركاب من الرجال. وفي حادثة أخرى رفض السائق السماح لشابة بالصعود إلى حافلة بدعوى أنها للرجال.

الشركة المعنية أعلنت لاحقاً أنها أوقفت السائق عن العمل؛ لأنه تصرف بشكل مخالف للتعليمات. وقالت في بيان، إن سياسة الشركة ضد التعامل مع الركاب بهذا الشكل، وأنها لا تتخذ موقفاً عدائياً مهيئاً كهذا من النساء،

ولذلك فهي تستنكر تصرف السائق وتستندعيه إلى «اجلسة توبيخ»، وربما ستقرر أن تنهي عمله في حال اتضح أنه تعمد إهانة النساء.

وقالت الشركة المشغلة للحافلات، إنها ستجسد التعليمات للسائقين، بأنه من المحظور التفرقة بين الركاب، لصالح طرف ضد آخر على أي خلفية، سواء كانت جنسية أو عرقية أو قومية، أو على أساس اللباس.

ولكن حركة «يونوت الترناتيفا» رفضت بيانات الاستنكار، وقالت في بيان، إن «ما جرى في هذه الشركة ليس مجرد خطأ ارتكبه سائق متخلف؛ بل هي سياسة جديدة تتغلغل في المجتمع الإسرائيلي تحت حكم نتنياهو والمظلم

وحلفائه الظلاميين». وشددت الحركة على أن الحكومة تدير سياسة تمييز صارخة ضد النساء، ففي الحكومة نفسها 6 وزيرات فقط من مجموع 34 وزيراً. ومن بين 34 مدير عام وزارة، توجد امرأتان فقط (كان عددهن 9 في الحكومة السابقة)؛ لافتة إلى وجود سياسة لادح النساء جانباً، تتغلغل في المجتمع كله؛ خصوصاً بوجود أحزاب دينية مترتبة في قيادة الدولة.

لذلك، فإن ما يجري في الحافلات هو انعكاس لما يدور في السياسة العامة، علماً بأن الإحصائيات الرسمية تشير إلى أن نسبة النساء بين ركاب حافلات السفر الشعبي تتجاوز 61 في المائة من مجموع الركاب.

هذا وقد قررت الحركة تفعيل ميليشيات نسائية تصعد حافلات الركاب للتفتيش، وسؤال النساء إن كن تعرضن لأي مضايقات من السائقين أو الركاب المتدينين. وأنها ستعمل على مكافحة الظاهرة بكل الطرق القانونية.

رؤساء بلديات يطالبون الجيش الإسرائيلي بإغلاق مصانع عسكرية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد وقوع 4 انفجارات داخل مصانع عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي، خلال 3 شهور، نظم رؤساء بلديات يهودية حملة شعبية بطالبون فيها بإغلاق هذه المصانع، التي عدوها أشبه باستخدام المواطنين دروعاً بشرية.

وقال رئيس بلدية هرتسليا، موشيه فدلون، الذي يقع مصنعان عسكريان في تخوم بلديته، إن «أعجوبة فقط منعت خروج المدينة والبلديات المجاورة بعشرات الجنازات». واتهم وزارة الدفاع والحكومة بالخداع بقوله: «لقد وعدونا بإخراج المواد المتفجرة من المصنعين، لكن تبين أنهما

يعجان بالمتفجرات. هنا يصنعون متفجرات ويخزنونها ويكذبون علينا».

وأضاف: «في الأسبوع الماضي، التقينا رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وحذرنا أمامه من هذا الخطر، ومن أننا نعيش في قنبلة موقوتة، لكنه حذب تأجيل الموضوع، وعدم السكت فيه فوراً، كما لو أننا نتحدث عن لعبة».

وكانت الانفجارات قد بدأت مع نهاية شهر مايو (أيار) الماضي، لكن من دون إصابات. بيد أن الانفجار الأخير، الذي وقع فجر الثلاثاء، تسبب في إصابة 3 عمال أحدهم جراحه خطيرة. وقد أحدث الانفجار زعماً في صفوف المواطنين الذين يعيشون في هرتسليا ورمات

هشارون وكفار شمرياهو، التي يعيش فيها ما يزيد على 150 ألف نسمة.

ويخوض أهالي المنطقة كفاحاً شعبياً منذ سنة 1992 ضد هذه المصانع، ففي ذلك الوقت قُتل عاملان من سكان المنطقة، وأصيب العشرات بعد تحطم الزجاج حتى في بنايات تل أبيب على مسافة 10 كيلومترات. وأبلغتهم وزارة الدفاع، آنذاك، بأنها قررت إغلاق كل خطوط الإنتاج التي تحتوي على متفجرات.

ولكن السكان كانوا يستمعون من أن لآخر دوي انفجارات، ويشاهدون حرائق الموضوع لمحاسبة المسؤولين عن الخلل. وقال إنه ينطلق من القناعة، بأن هناك خطراً شديداً

بشرية». وعندما كان مسؤولون إسرائيليون يتهمون «حزب الله» بتخزين الأسلحة في أحياء سكنية في الجنوب اللبناني، أو يتهمون حركة «حماس» في قطاع غزة بتحويل مواطنيهم إلى دروع بشرية، كان سكان هرتسليا ومنطقتها يتسمون بسخرية ويتساءلون: «ونحن كيف نعيش؟ ألا يجعلون منا دروعاً بشرية، كما في غزة ولبنان؟».

وعلى إثر الانفجارات الأخيرة، وصل إلى مكان المصنع مراقب الدولة، متنهاهو أنجلمان، الذي وعد بالتحقيق السريع وإصدار تقرير عن الموضوع لمحاسبة المسؤولين عن الخلل. وقال إنه ينطلق من القناعة، بأن هناك خطراً شديداً

على حياة المواطنين سكان المنطقة. وقال إنه شاهد بنفسه عدة مدارس ورياض أطفال قريبة من المصنعين، ويتهدد الخطر حياة الأطفال والتلاميذ. وعلق رئيس بلدية هرتسليا، بأن على المسؤولين أن يعلموا أن أي تأخير في إغلاق المصنعين، يعني وضع حياة الناس في المنطقة على عتبة كارثة قومية. فالخطر يتهدد عشرات الوف الناس، إذا لم تعالج هذه القضية بسرعة وبشكل ناجح. وأضاف أن كل الوزارات ذات الشأن، تتهرب من إعطاء الاهتمام اللازم للأمر؛ ولذلك تحذر: توقفوا أن حدثاً ضخمًا في هذه المصانع سيؤدي إلى الوف القتل. فلا تتخفوا. الخطر جدي».



المصنع العسكري قرب هرتسليا وقت الانفجار (الصناعات العسكرية)

من هو محمود حمزة الذي تسبب باندلاع «اشتباكات طرابلس»؟

القاهرة: خالد محمود

قبل سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي عام 2011 لم يكن محمود حمزة، قائد «اللواء 444 قتال»، الذي أدى اعتقاله قبل ساعات في مطار معيتيقة الدولي إلى اندلاع أحداث قتال من نوعه في العاصمة الليبية طرابلس، «شخصية مؤثرة» كما هي الحال الآن، وفق مراقبين.

لم يكن حمزة الذي يحمل الآن رتبة العقيد، ويعد أحد أبرز المقربين من رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» عبد الحميد الدبيبة، سوى مجرد شخص مدني، لا يتمتع بأي خلفية عسكرية أكاديمية؛ لكنه ظهر في لقطات فيديو على موقع «يوتيوب» في وقت سابق وهو يحمل السلاح، منتقلاً من كونه مواطناً مدنياً، إلى أحد المقاتلين للإطاحة بنظام القذافي. وتردد أنه «عمل في مكتب زعيم الجماعة الليبية المقاتلة سابقاً عبد الحكيم بلحاج في معيتيقة، حينما ترأس مجلس طرابلس العسكري».

ومن المفارقات أن حمزة، الذي جرى توقيفه على يد عناصر من جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، كان في طريقه للانضمام إلى الدبيبة لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الكلية العسكرية الجوية بمدينة مصراتة، الواقعة غرب البلاد.

وتدرج حمزة بعدما مُنح رتبة ملازم في الشرطة، والتحق بقوة الردع، وعمل ناطقاً باسمها، وقاد فترة عملياتها الأمنية؛ لكنه سرعان ما أسس كتبية منفصلة تحمل اسم «20 - 20» في معيتيقة بقيادته، بعد انفصاله عن قوة الردع. وصعد نجمه قبل عامين بعدما اقتحمت مجموعة من «اللواء 444» منزل أمر منطقة طرابلس العسكرية، عبد الجاسط مروان، بعدما أقاله الدبيبة.

ولم ينجح حمزة في المشهدين السياسي والعسكري، بعدما لعب دور الإطفائي لإنهاء قتال الميليشيات المسلحة، حيث نجح خلال العام الماضي في وقف اشتباكات مسلحة في منطقة (سوق الثلاثاء) بوسط العاصمة طرابلس بين مجموعات تابعة لقوة النواصي بوزارة الداخلية، وجهاز حفظ الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي بعد نشر قوة عسكرية محايدة. كما نجح حمزة في إخراج رئيس الحكومة السابق المكلف من البرلمان، فتحي باشاغا، من طرابلس، وقام باصطحابه من منطقة النوفيلين إلى خارج العاصمة لإيقاف الاشتباكات، التي اندلعت بين مجموعات مسلحة مؤيدة لحكومة الدبيبة، وأخرى داعمة لباشاغا، بعد ساعات من وصول الأخير إلى المدينة لمباشرة أعمال حكومته.

وتحالف حمزة قائد اللواء، الذي أسس في طرابلس عام 2019، مع حكومة الوفاق السابقة برئاسة فائز السراج، ولعب دوراً مهماً في إحباط الهجوم الذي شنته قوات الجيش الوطني في نفس العام لتحرير طرابلس، والسيطرة عليها.

وشغل حمزة منصب الرجل الثاني في جهاز الردع الخاص، وارتبط اسمه بالفرقة «20» وهي إحدى فرق الجهاز، وتعد بمثابة قوات النخبة بداخله. لكن حمزة انفصل عن قوة الردع، وأسس قوة عسكرية تحت مسمى «اللواء 444» بتبع وزارة الدفاع، وتمكنت من السيطرة على مساحة كبيرة من ضواحي طرابلس، وصولاً إلى مدينة ترهونة وبنني وليد حتى جبل نفوسة غرباً، وتخوم مدينة الشويرف جنوباً، وهذه المساحة الشاسعة جعلت القوة تتوضع بشكل ممتاز على الساحة العسكرية في ليبيا.

ويعد «اللواء 444» من أكثر القوى العسكرية تنظيمياً، وتنتشر معظم قواته جنوب العاصمة، كما تسيطر على مدن بارزة في غرب ليبيا، وتحديداً ترهونة وبنني وليد، وتقوم بتأمين أجزاء واسعة من الطريق الرابط بين العاصمة وجنوب البلاد.



دخان يتصاعد من إحدى البنايات وسط طرابلس بسبب الاشتباكات (أ.ف.ب)

التصعيد والعنف، وسفك الدماء وترويع الأمنين». كما تعهد بالتصدي لكل ما من شأنه تقويض الاستقرار وإثارة الفتن والنزاعات.

وكان جهاز الردع، الذي يقوده عبد الرؤوف كارة، قد بث لقطات مصورة لأسر سرية تابعة للواء 444 قتال، ومصادرة جميع معداتها، واقتداء عناصرها إلى منطقة معيتيقة، بينما نشر «اللواء 444 قتال» فيديو لعنصر تابع لجهاز الردع بعد القبض عليه في عين زارة، اعترف السياسية، بما في ذلك الاستعدادات للانتخابات الوطنية. ودعت إلى الوقف الفوري للتصعيد.

بدوره، ناشد عبد الله باتيلي، رئيس البعثة، الأطراف جميعها «ضرورة إيلاء الأولوية القصوى لحماية المدنيين»، وحث الأطراف جميعها على وقف التصعيد، واحترام رغبة الشعب الليبي، وتطلعه إلى السلام والاستقرار البيئي، دعا رمضان أبو جناح، نائب الدبيبة، في بيان له الأطراف جميعها في طرابلس إلى «التهدئة، وتغليب لغة العقل، وتفويت فرصة إشعال الفتن على المتربصين باستقرار وأمن العاصمة».

في المقابل، دافع جهاز الردع عن القبض على محمود حمزة. وادعى في بيان أنه «تم باوامر من المدعي العام العسكري»، نافياً شروعه في اتخاذ أي إجراءات خارج إطار القانون. وبعدها أعرب عن أسفه لما يشهده جنوب العاصمة من تصعيد عسكري أثار الذعر والهلع بين أوساط المدنيين، دعا كل العسكريين المنضوين تحت «اللواء 444 قتال» إلى «ضبط النفس وعدم الانجرار وراء دعاوى

وصلاح الدين، كما لحق خسائر مادية بمنازل المواطنين في مناطق عدة.

وقالت مصادر أمنية وطبية إن 9 على الأقل لقوا حتفهم، من بينهم مدني واحد. كما تحدث مسؤول طبي عن سقوط 22 جريحاً، بينما تمكنت فرق الإسعاف من إجلاء 24 عائلة عن مناطق الاشتباكات، وشوهدت سيارات عدة للإسعاف وهي تحمل قنوات الطرفين إلى «مصححة الاستقلال»، كما أظهرت لقطات مصورة احتراق مصنع للستائر بجنوب طرابلس، واحتراق منزل مواطن في شعبية الفرنج بقذيفة عشوائية، وتصاعد الدخان في محيط الاستراحة الحمراء بعين زارة بعد سيطرة عناصر «اللواء 444 قتال» عليها.

وقالت وكالة الأنباء الإشتباكات في العاصمة الليبية إن مناطق بجنوب العاصمة طرابلس تشهد منذ (مساء الاثنين) اشتباكات منقطعة تسببت في حالة من الخوف والهلع لدى السكان، دون توضيح من الجهات الرسمية سواء العسكرية أو الأمنية.

وتم إغلاق مطار معيتيقة، وتحويل الرحلات إلى مطار مصراتة بغرب البلاد، وأعربت وزارة الصحة بحكومة «الوحدة» عن أسفها لما يشهده جنوب العاصمة طرابلس من اشتباكات وسط الأحياء المكتظة بالسكان، والبالغ من المؤسسات الطبية والعلاجية العامة والخاصة. وأعلنت عن تلقيها نداءات استغاثة عبر الأجهزة التابعة لها من مواطنين عاقلين في مناطق الاشتباكات، يطلبون توفير مرات آمنة لهم وإخراجهم. كما أعلن الطب العسكري حالة الطوارئ، ونشر الياته بمناطق جنوب العاصمة؛

عبّرت البعثة الأممية عن تخوفها إزاء التأثير المحتمل لهذه التطورات في إجراء الانتخابات

وعسكرية، لم يستهوا، لوقف التوتر الأمني». بينما ادعى عبد الله اللافي، عضو المجلس الرئاسي، أنه في اجتماع مستمر مع قادة القوات لوقف القتال، لافتاً إلى ما وصفه بـ«بؤار استجابية من أطراف النزاع لإنهاء الإشتباكات».

وعاشت طرابلس ساعات عصيبة مجدداً مساء (الاثنين) وحتى عصر أمس (الثلاثاء) على وقع اشتباكات بين تشكيلات مسلحة بمنطقة عين زارة جنوب المدينة، بين «جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب» و«اللواء 444 قتال»، وكليهما يتبع حكومة الدبيبة، بعد ساعات فقط من توقيف محمود حمزة، قائد اللواء في مطار معيتيقة. وادى القتال الأحدث من نوعه في المدينة إلى إغلاق عديد من المحال التجارية والأسواق، وإخلاء مقر عامة في عين زارة

لمّح إلى أن أصحاب البشرة السمراء هم السكان الأصليون للبلاد

بيان «عنصري» من السفارة الأميركية يغضب التونسيين

تونس: المنجي السعيداني

أثارت تهنئة قدمتها السفارة الأميركية في تونس لناشطة تونسية، بمناسبة فوزها بجائزة وزارة الخارجية الأميركية لأبطال مكافحة العنصرية الدولية لعام 2023، ردود فعل غاضبة في صفوف عدد من التونسيين؛ خصوصاً أنصار الرئيس قيس سعيد ومؤيدي مشروعه السياسي، وذلك بعد أن اعتبرت الإدارة الأميركية في البيان الذي أصدرته، أن الجائزة التي حصلت عليها التونسية سعيدة مصباح، تعدّ «تقديرًا لشجاعته الاستثنائية وقيادتها، والتزامها بالنهوض بحقوق الإنسان الخاصة بأفراد مجتمعات مهمشة عرقية وإثنية، وخصوصاً بالساكن الأصليين».

وما أثار حفيظة التونسيين أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، هي عبارة «السكان الأصليون»، بما أوحى بأن أصحاب البشرة السمراء في القارة الأفريقية هم السكان الأصليون

لتونس. وكشف حسيهم عن إمكانية انخراط الإدارة الأميركية، أو موافقتها ضمنياً على مخططات توطين الأفارقة جنوب الصحراء في تونس. وربطت الأطراف الغاضبة ما جاء في هذا البيان مع أزمة تدفق الأفارقة من دول جنوب الصحراء على تونس، ووجودهم بالمدن التونسية بالألاف، وأزمة حل المشكلات المتعلقة بهم، إضافة إلى إشارة الرئيس سعيد منذ فبراير (شباط) الماضي إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تدفق المهاجرين غير النظاميين من أفريقيا جنوب الصحراء إلى بلاده، مؤكداً أن هذه الظاهرة تؤدي إلى العنف والجرائم، وعذها «مؤامرة لتغيير التركيبة الديمغرافية» في تونس.

وفي سياق هذا الجدل والغضب الذي أحدثه البيان، كتبت وفاء الشاذلي، المحامية المقربة من السلطة، قائلة: «أحذروا... المخطط انكشاف»، في إشارة لمخطط توطين الأفارقة في تونس، ومواقفة عدة دول عربية، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية

على هذا المشروع. ووصفت بيان السفارة الأميركية بـ«الخطير جداً»؛ لأنه يكشف حسيهما. «المخطط ضد تونس بشكل واضح»، في إشارة إلى تحذير الرئيس سعيد من توطين الأفارقة ببلاده، وتغيير تركيبته الديمغرافية.

وبعد تعرضها لعدة انتقادات، غيرت السفارة الأميركية بعض مفردات بيانها قائلة: «مبارك لسعيدة مصباح فوزها بجائزة وزير الخارجية الأميركية لأبطال مكافحة العنصرية الدولية لعام 2023؛ لأنها كرست حياتها لمحاربة التمييز العنصري والتعصب، وللدفاع عن حقوق التونسيين السود».

واعتبرت أن هذه الجائزة تأتي «تقديرًا لشجاعته الاستثنائية، وقيادتها والتزامها بالنهوض بحقوق الإنسان للمجتمعات المهمشة في جميع أنحاء العالم»، مضيفة: «دعونا نواصل الكفاح ضد العنصرية المنهجية، ونعزز التغيير الإيجابي في كل من الولايات المتحدة والعالم».



صورة أوردتها موقع السفارة الأميركية لناشطة سعيدة مصباح وهي تتسلم جائزة أبطال مكافحة العنصرية الدولية لعام 2023

مبروك لتونس

المناضلة سعيدة مصباح

تتوج بجائزة أبطال مناهضة العنصرية العالمية لعام 2023

في غضون ذلك، كشف حاتم الشريفي، المدير الجهوي للصحة بمدينة صفاقس (وسط شرق) عن دفن نحو 700 جثة مهاجرين غير نظاميين من غير التونسيين في مقابر بلدية تابعة لبلديات صفاقس، منذ بداية السنة الحالية، وذلك بتضافر جهود

كل من: إدارة المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس، وأعاون قسم الطب الشرعي بالمستشفى، والبلديات والشرطة الفنية، والحرس البحري، و«الهلال الأحمر التونسي» بصفاقس.

وقال الشريفي إن خلية الأزمة لمتابعة عملية دفن جثث المهاجرين غير النظاميين، من غير التونسيين الموجودين بقسم الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس، قررت إثر اجتماع عقده ظهر (الاثنين) الإسراع بإرسال تحاليل 104 جثة بقسم الأموات بمستشفى الحبيب بورقيبة إلى المخبر المركزي بالعاصمة، للحصول على النتائج وتحضير التقارير لدفنهم.

وكان الرئيس قيس سعيد قد وضع مرسوماً في مارس (آذار) 2022 ينظم إجراءات الصلح الجزائي مع ملاحظين في جرائم مالية واقتصادية بحق الدولة، يقضي بدفع تعويضات مالية واستثمارها في مشاريع للتنمية بالمناطق الأكثر فقراً في البلاد. وكان الطرابلسي قد عبّر منذ أشهر عن استعداداته للانخراط في مسار الصلح الجزائي، والتعامل مع اللجنة التونسية، وتقديم بمطلب رسمي عبر إدارة السجن المدني

بالمناقبة، واقترح تقديم 33 مليون دينار تونسي (نحو 11 مليون دولار) للدولة، في إطار مسار الصلح الجزائي، وطالب اللجنة التونسية للصلح الجزائي بإعادة تشغيل المؤسسات المصادرة، أو تقييم قيمة الأملاك المصادرة واستثمارها في مشاريع تنمية.

ويواجه الطرابلسي تهمة نهب للمال العام ينظر فيها القطن القضائي المالي بالعاصمة، كما وجهت له تهمة «المشاركة في

استغلال موظف عمومي لصفته لاستخلاص فائدة، لا وجه لها لنفسه أو لغيره والإضرار بالإدارة»، وكانت السلطات التونسية قد ألزمت عماد الطرابلسي بدفع مبلغ مالي قدره مليار و200 ألف دينار تونسي كضرب مادي للدولة، ودفع 100 مليون دينار تونسي كضرب مادي أيضاً للدولة، وهو ما يعني أن مبلغ 33 مليون دينار تونسي، الذي عرضه المنته، بعيد عن المبلغ الذي تطالب به أجهزة الدولة.

تونس: المنجي السعيداني

قالت إذاعة محلية في تونس، أمس الثلاثاء، إن عماد الطرابلسي، صهر الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي، دخل في إضراب عن الطعام في السجن.

وأفادت إذاعة «موزاييك إف إم» الخاصة، نقلاً عن مصدر من عائلة الطرابلسي، أنه بدأ إضراباً عن الطعام في سجن المرقابية بالعاصمة، حيث يقضي عدة

أتهم في قضايا نهب للمال العام والاحتيال

تونس: صهر الرئيس الراحل يخوض إضراباً عن الطعام في السجن

عقوبات بالسجن منذ إيقافه أول مرة في 2011. وبعد أشهر قليلة من سقوط حكم بن علي في 14 من يناير (كانون الثاني) 2011 إثر احتجاجات شعبية، وجه القضاء التونسي عدة تهمة للطرابلسي في قضايا نهب للمال العام واحتيال، وإصدار شيكات دون رصيد. وصدرت أحكام بالسجن ضده، تفوق إجمالاً 100 عام مع غرامات بمبالغ ضخمة. واعتقل عماد الطرابلسي، وهو ابن أخي زوجة الرئيس الراحل

جورجيا تتهم الرئيس السابق بتشكيل «منظمة إجرامية»

ترمب الغارق في الاتهامات يسأل عن توقيت الحملة القضائية ضده

واشنطن: علي بردي

شارك فيها أحد محامي ترمب للتلاعب بألات التصويت في مقاطعة ريفية بجورجيا، وسرقة البيانات من شركة آلات التصويت.

«إبتراز جنائي»

وقالت المدعية العامة فاني ويليس التي رفعت مكتبها القضية إلى المحكمة، في ساعة متقدمة من ليل الاثنين: «ترجم لائحة الاتهام أنه بدلاً من التزام الإجراءات القانونية في جورجيا للتعويض عن الانتهاكات، انخرط المتهمون في مشروع ابتزاز جنائي لإلغاء نتيجة الانتخابات الرئاسية في جورجيا». وأضافت أنها ستسمح للمتهمين بتسليم أنفسهم طوعاً لغداة بحلول ظهر 25 أغسطس (آب) في جورجيا، معلنة أيضاً أنها تخطط لطلب تحديد موعد للمحاكمة في غضون 6 أشهر، وأنها تنوي محاكمة المتهمين كمجموعة.

ويهدد القرار الاتهامي الرابع ضد ترمب في غضون 5 أشهر، بعد 3 قرارات في كل من نيويورك وفلوريدا وواشنطن العاصمة، ستتضاعف متابع الرئيس السابق الذي سيكون عليه أن يوازن بين حضور جلسات المحاكمة وجهوده بوصفه مرشحاً رئاسياً يسعى إلى الفوز في انتخابات عام 2024.

ويأتي ذلك بعد أسبوعين فقط من اتهام المستشار القانوني الخاص للمعين من وزارة العدل، جاك سميت، لترمب، بالالتفاف في مؤامرة واسعة لإلغاء الانتخابات، مما يؤكد أن المدعين العامين صاروا مستعدين بعد تحقيقات استمرت عاماً ونصف عام، عقب أعمال التهرب في 6 يناير (كانون الثاني) 2021 ضد مبنى «الكابيتول» الأمريكي، لاتخاذ خطوات لمحاسبة ترمب على «الإعتداء على أسس الديمقراطية» في الولايات المتحدة.

«طريد الساحرات»

وكرر ترمب، عبر منصته «تروث سوشيل» للتواصل، هجومه اللفظي على ويليس، واصفاً القرار الاتهامي بأنه جزء من «مطاردة ساحرات»، خلال سعيه إلى البيت الأبيض: «لماذا لم يوجهوا اتهامات قبل سنتين ونصف سنة؟ لأنهم أرادوا أن يفعلوا ذلك في خضم حملتي السياسية». وتغطي قضية جورجيا بعضاً من أساس لائحة الاتهام الأخيرة التي أصدرها سميت ضد ترمب

واجه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب و18 شخصاً من المقربين منه، اتهامات جنائية جديدة في جورجيا، بسبب قيامهم بعمليات احتيال وتلاعب وتزوير وممارسة ضغوط غير قانونية، ضد مسؤولين حكوميين، لتغيير نتائج انتخابات الولاية عام 2020، وإلغاء فوز الرئيس جو بايدن.

ويأتي هذا القرار الاتهامي في جورجيا ليضيف إلى عشرات الاتهامات في 3 قرارات سابقة مشابهة، لتغرق الرئيس السابق في متابع قانونية ستلزمه الانتقال بين قاعات المحاكم، عبر ولايات عدة، في خضم الحملات الانتخابية، أولاً مع منافسيه الجمهوريين المتقدم عليهم بفارق واسع، ثم أمام الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن على الأرجح قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي لغة تستحضر العمليات الشائنة لزعماء العصابات، أصدرت هيئة محلفين كبرى بإشراف المدعية العامة لمقاطعة فولتون في جورجيا، القاضي فاني ويليس، قراراً اتهامياً من 98 صفحة ضد ترمب، بالإضافة إلى كبير موظفي البيت الأبيض في عهده مارك ميدوز، ووكيلي الدفاع عن ترمب، رئيس بلدية نيويورك السابق رودي جولياني، والمحامي جون إيستمان، والمسؤول في وزارة العدل خلال عهد ترمب، جيفري كلاك، والمحامية سيدني باول، وكينيث تيشيسبيرو، وغيرهم، بأنهم أعضاء في «منظمة إجرامية» عملت في جورجيا وولايات أخرى بشكل غير قانوني، وعبر «الإبتراز»، لإبقاء الرئيس ترمب في البيت الأبيض. ويشمل القرار 19 متهماً و41 تهمة جنائية، يعاقب على بعضها بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاماً.

ويعد القرار الاتهامي عشرات الأعمال التي قام بها ترمب أو حلفاؤه لإلغاء هزيمته، بما في ذلك التوسل إلى وزير ولاية جورجيا براد رافنسبيرغر، لإيجاد أصوات كافية له كي يفوز بالولاية، بالإضافة إلى مضايقة موظف انتخابي لرفضه الاتهامات الكاذبة بالتزوير، ومحاولة إقناع المشرعين في جورجيا بتجاهل إرادة الناخبين، وتعيين لائحة جديدة من الأعضاء المؤيدين لترمب في المجمع الانتخابي.

ويعرض القرار كذلك مؤامرة

أربع قضايا جنائية يواجهها ترمب

وجهت هيئة محلفين كبرى في أتلانتا اتهامات إلى دونالد ترمب بالتآمر لعكس خسارته في انتخابات عام 2020 في جورجيا. التهمة الرابعة ترفع عدد التهم الجنائية التي يواجهها إلى 91 تهمة



التحقيق في انتخابات 2020 - 13 تهمة

المدعي العام: فاني ت. ويليس، محامية مقاطعة فولتون التهم: تشمل الإبتراز والتآمر

تم جمع الأدلة	تم توجيه التهم	تحديد تاريخ المحاكمة	بداية المحاكمة	التوصل إلى حكم
---------------	----------------	----------------------	----------------	----------------

التحقيق في انتخابات جورجيا - 4 تهم

المدعي العام: جاك سميت، محام خاص محاولة عكس هزيمة انتخابات عام 2020 وهجوم الكابيتول

تم جمع الأدلة	تم توجيه التهم	تحديد تاريخ المحاكمة	بداية المحاكمة	التوصل إلى حكم
---------------	----------------	----------------------	----------------	----------------

قضية مانهاتن الجنائية - 34 تهمة

المدعي العام: أفين ل. براغ، محامي مقاطعة مانهاتن دفع أموال الصمت للتستر على فضيحة جنسية

تم جمع الأدلة	تم توجيه التهم	حدد موعد المحاكمة	بداية المحاكمة	التوصل إلى حكم
---------------	----------------	-------------------	----------------	----------------

انتهاك قانون التجسس - 40 تهمة

المدعي العام: جاك سميت، محام خاص الاحتفاظ بوثائق سرية بعد تركه منصبه في عام 2021

تم جمع الأدلة	تم توجيه التهم	حدد موعد المحاكمة	بداية المحاكمة	التوصل إلى حكم
---------------	----------------	-------------------	----------------	----------------

المصدر: Bloomberg, New York Times, Reuters
المصدر: الشرق الأوسط

في واشنطن العاصمة، بما في ذلك المحاولات التي قام بها هو وحلفاؤه لتعطيل فرز الأصوات الانتخابية في مبنى «الكابيتول» في 6 يناير 2021. غير أن شبكة المتهمين الـ19 مقاطعة القضية التي رفعها المستشار الخاص، ولم يُذكر ترمب حتى الآن فيها إلا بوصفه مدعى عليه. وفي توجيه الاتهام إلى مساعدي ترمب المقربين سجلت مساهم سميت فقط بوصفهم متآمرين من دون تهم محددة، يدعي القرار الاتهامي في جورجيا أن نطاق السلوك الإجرامي يمتد إلى من هم

سارع الحلفاء الجمهوريون مجدداً إلى الدفاع عن ترمب

الأرض في جورجيا، في التأثير على العاملين في الانتخابات وتخويفهم. واتهم المدعون ستيفن كليغاردلي بأنه توجه إلى منزل فريمان «بقصد التأثير على شهادتها»، علماً بأنها وابنتها شاي موس أفادتا أمام الكونغرس بقيام ترمب وحلفائه بالحصول على صور للمراقبة بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 لاتهامهما بتزوير إرادة الناخبين، في ادعاءات فصححت بسرعة؛ لكنها انتشرت على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام التابعة للمحافظين، وواجهت المرأتان تهديدات بالقتل لعدة أشهر بعد الانتخابات.

كما تتهم لائحة الاتهام باول وآخرين بالبحث بألات التصويت في مقاطعة كوفي في جورجيا، وسرقة البيانات الخاصة بشركة «دومينيون فوتينغ سيستمز» المنتجة لألات الفرز التي طالما كانت محور نظريات المؤامرة، ووفقاً للائحة نشرتها لجنة الكونغرس التي حققت في أحداث الشغب في 6 يناير، استهدف حلفاء ترمب مقاطعة كوفي بحثاً عن أدلة تدعم نظرياتهم حول تزوير إرادة الناخبين على نطاق واسع.

4 قرارات اتهامية

والى جانب القضيتين المتعلقةين بالانتخابات، يواجه ترمب لائحة اتهام فدرالية منفصلة، بتخزين وثائق سرية بشكل غير قانوني في منزله بماراغو، في ولاية فلوريدا، وتبدأ هذه المحاكمة في مايو (أيار) المقبل، ويواجه أيضاً محاكمة في نيويورك بدءاً من مارس (آذار) 2024، تتضمن دفع مبلغ مالي لنجمة اباحية. وفي كلتا الحالتين دفع ترمب بأنه غير مذنب.

ويتهم في قرار ثالث أمام محكمة فدرالية بواشنطن، بالسعي بشكل غير قانوني إلى قلب هزيمته في انتخابات 2020، ولم يحدد موعد للمحاكمة بعد. ومع تصاعد لوائح الاتهام، غالباً ما يتذرع ترمب -وهو المرشح الجمهوري لأوفر حظاً حتى الآن لانتخابات الرئاسة عام 2024- بتميزه بأنه الرئيس السابق الوحيد الذي يواجه تهماً جنائية، وأنه يقوم بحملات وجمع الأموال حول هذه المواضيع، ويصور نفسه كضحية أمام الديمقراطيين الذين يحاولون القضاء عليه. وعلى أثر إصدار القرار الاتهامي الرابع، سارع الحلفاء الجمهوريون مجدداً إلى الدفاع عن ترمب، وكتب رئيس مجلس النواب كينيف مكارني على موقع «أكس» (تويتينغ سابقاً) أن «الاميركيين يرون هذا الزيف البائس».

عسكر «إيكواس» يجتمعون مجدداً لبحث الخيار العسكري

بوتين يشدد على الحل السياسي للنيجر

نيامي: «الشرق الأوسط»

باسم تويتير، إن بوتين «شدد على أهمية الحل السلمي للوضع من أجل جعل منطقة الساحل أكثر استقراراً».

وقال الكرملين في بيان إن زعيم مالي هو من أجرى الاتصال ببوتين. وجاء في البيان أن «الطرفين ركزاً بشكل خاص على الوضع الراهن في منطقة الصحراء والساحل وأكدا على وجه الخصوص على أهمية تسوية الوضع في جمهورية النيجر من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية السلمية فقط».

وفي سياق توتر متزايد بين النيجر ودول غرب أفريقيا، أعلن المجلس العسكري الاثني عشر استعارة سفير نيامي في أبيدجان؛ احتجاجاً على تصريحات لرئيس كوت ديفوار الحسن وتارا. وندد العسكريون بـ«حماسة» وتارا «لرؤية هذا العدوان غير القانوني والعنصري ضد النيجر يتحقق»، في إشارة إلى الضوء الأخضر الذي أعطاه قادة «إيكواس» الخميس الماضي لتدخل

محتل. ولدى عودته من قمة الجماعة، قال وتارا إن رؤساء الدول اتفقوا على أن عملية عسكرية يجب أن «تبدأ في أقرب وقت» لإعادة بازوم إلى منصبه.

وأعلن وتارا أن كوت ديفوار ستوفر «كتيبة» تضم بين 850 و1100 عنصر للمشاركة في أي عملية. وأضاف «يمكن للاتقاليين أن يفروا المغادرة صباح الغد، ولن يكون هناك تدخل عسكري، كل شيء يعتمد عليهم».

واعتبر «المجلس الوطني لحماية الوطن» الذي تولى السلطة في نيامي أن هذا «التسرع (...) يشهد على التلاعب الذي دبرته بعض القوى الخارجية»، مؤكداً رفضه «النظام» لما أدلى به وتارا. وبعد رفضه وساطات عدة، وافق المجلس العسكري على استقبال وفد من رجال الدين المسلمين النيجريين السبت، وأعلن الوفد بعد لقائه مسؤولين في نيامي، أن النظام العسكري أكد له استعداده لحل الأزمة دبلوماسياً. وتزايدت الدعوات من رجال دين ومسؤولين سياسيين في شمال نيجيريا للحض على تفادي التصعيد خشية انعكاس أي عمل عسكري محتمل على بلادهم.

نزاهة التحقيقات.

وسارع ترمب وحلفاؤه إلى وصف التحقيقات بأنها «ذات دوافع سياسية»، مستغلين الخطا الواضح للادعاء بأن العملية مزورة. وفي بيان عقب صدور القرار الاتهامي، قال الفريق القانوني لترمب إن الأحداث التي وقعت كانت «مرعبة وعيية»، بدءاً من «تسريب القرار الاتهامي قبل صدوره رسمياً، وقبل أن يدلي الشهود بإفاداتهم أو قبل أن يتداول المحلفون الكبار، وينتهي بعدم تمكن المدعية العامة من تقديم أي تفسير». وأضاف أن المدعين العامين الذين عرضوا قضيتهم «اعتمدوا على شهود لديهم مصالح شخصية وسياسية خاصة بهم، وقام بعضهم بحملات ترويج لجهدهم ضد المتهمين».

اتصالات وضغوط

ويلقى كثير من الأعمال الـ161 التي ارتكبتها ترمب وحلفاؤه حسب القرار الاتهامي في جورجيا -اهتماماً واسعاً، إذ إن بعضها يتضمن مكالمة هاتفية حصلت في 2 يناير 2021، حض فيها ترمب رافنسبيرغر على «إيجاد» الـ117800 صوتاً اللازمة لإلغاء خسارته في الانتخابات. وقال ممثلو جورجيا الذي يحظر الضغط على مسؤول حكومي من أجل انتهاك قسمه القانوني. وكذلك يتهم ترمب بالإدلاء بتصريحات ونشر كتابات كاذبة لسلسلة من الاعتداءات على مسع رافنسبيرغر ومسؤولي انتخابات آخرين في الولاية، بما في ذلك أن ما يصل إلى 300 ألف بطاقة اقتراع «أسقطت بشكل غامض في اللوائح الانتخابية عام 2020»، مضيفاً أن أكثر من 4500 شخص لم يكونوا مدرجين في لوائح التسجيل، صوتوا. واتهم عاملة الانتخابات في مقاطعة فولتون، روبي فريمان، بأنها «محتالة محترفة للأصوات».

وفي الوقت نفسه، اتهم القرار جوليان بالادلاء ببيانات كاذبة بزعم الكذب على المشرعين، من خلال إعلانه أنه جرى فرز أكثر من 96 ألف بطاقة اقتراع بالبريد في جورجيا، على الرغم من عدم وجود سجل بإعدادتها إلى مكتب انتخابات المقاطعة. وادعى أن آلة هذه الآلة في ولاية مينيغان سجلت بشكل خاطئ 6 آلاف صوت إضافي لبايدن، علماً بأنها كانت لترمب. كما وجهت اتهامات لأفراد بقولون إنهم ساعدوا ترمب وحلفاءه على

أبعد من الرئيس السابق. وتوج القرار الاتهامي في جورجيا يوماً طويلاً شابه بعض الفوضى في قاعة المحكمة، بسبب النشر المقتضب والغامض على موقع غير أن شبكة المتهمين الـ19 مقاطعة القضية التي رفعها المستشار الخاص، ولم يُذكر ترمب حتى الآن فيها إلا بوصفه مدعى عليه. وفي توجيه الاتهام إلى مساعدي ترمب المقربين سجلت مساهم سميت فقط بوصفهم متآمرين من دون تهم محددة، يدعي القرار الاتهامي في جورجيا أن نطاق السلوك الإجرامي يمتد إلى من هم



رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو قرب صورة كبيرة لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك في مؤتمر صحافي أمس (رويترز)

كثيراً من هذا الأمر». وعن الحملة التي أطلقها للتغيير في حزب «الشعب الجمهوري» عقب انتخابات مايو (أيار)، قال إمام أوغلو: «أنا بالضبط أقف حيث أنا، وكما قلت في البيان الذي أدليت به بعد 28 مايو: أنا في قلب هذه الوظيفة... ما زالت اعتقد أن رئيس الحزب يجب أن يقود عملية التغيير والتحول وخوض عملية من شأنها أن تمكن حزبا من الوصول إلى المستقبل بحماس... هيكل حزب سياسي جديد بكادر جديد». وقاد إمام أوغلو دعوة للتغيير في حزب «الشعب الجمهوري»، اعتبر أن المستهدف بها هو كمال كليتشدار أوغلو، وناطق الشهر الماضي، موقعاً إلكترونياً بعنوان «التغيير من أجل السلطة»، بعدما سبق أن نطق مؤتمراً عبر تقنية «زووم» لمناقشة مسألة التغيير في الحزب.

هذا أيضاً فضلاً من أجل الديمقراطية». وأضاف: «إنني أصدق مقولة إن من يفوز بإسطنبول يفوز بتركيا، وأعي أن من يفوز برئاستها يحصل على شرف خدمة واحدة من أهم المدن في العالم، وإذا استفاد هذا الشخص من هذه الفرصة التي أعطتها له الأمة وحصل على تقديرها، فإن هذا النجاح سيقوده إلى نقاط أخرى مهمة جداً في السياسة الوطنية والدولية، ولا أفهم هذه المقولة فقط على أنه مجرد انتصار انتخابي». وأشار إمام أوغلو إلى أن إسطنبول «مدينة تعاني مشكلات كبيرة تم إهمالها لفترة طويلة، فهناك مشكلة سكانية أصبحت لا تطاق، وهناك على وجه الخصوص تدفق طائفي اللجوء الذي تروج له الحكومة، ويخفق مدينتنا بمختلف أبعادها من المرور والأمن إلى أزمة الإسكان، شجبتا يشكو

المقبلة هو الفوز بأكبر عدد من البلديات، ليس على مستوى الرئاسة فقط، وإنما على مستوى مجالس البلديات أيضاً. ودعا المواطنين إلى «التوحد وحماية إسطنبول» في الانتخابات المحلية، معرباً عن اعتقاده بإمكانية إنشاء تحالف حزبي أقوى في انتخابات 2024 مقارنة بعام 2019، قائلاً إنه يعرف جيداً من سيواجه في الانتخابات المقبلة. وهاجم إمام أوغلو حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، قائلاً إنها «تواصل الحكم على شعبنا بالجوع واليأس بفرض الضرائب وزيادة الأسعار، بينما تملأ جيوب الأغنياء بأموال الشعب، وإن أهم هدف في حياتي السياسية هو مساعدة مواطني على التخلص من هذا اليأس، لقد خضت هذا النضال رئيساً لبلدية إسطنبول 4 سنوات ونصف السنة... كان

كشفت رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو عن استعداده للترشح مرة أخرى لرئاسة البلدية في الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) 2024، غداة رسالة قوية من الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن استعادة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم البلديات التي فقدها في انتخابات 2019، وفي مقدمتها إسطنبول وأنقرة.

ويبدأ إمام أوغلو، الذي فتح نقاشاً حاداً على الساحة السياسية وداخل حزب «الشعب الجمهوري» الذي ينتمي إليه، خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، عن ضرورة التغيير في قيادات وهياكل الحزب، عقب الخسارة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، اقترح بوجهة نظر رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو حول ضرورة عدم التفريط في البلديات التي كسبها الحزب في 2019 لصالح الحزب الحاكم، بل العمل على الفوز على بلديات جديدة.

وقال إمام أوغلو، في مؤتمر صحفي في إسطنبول، الثلاثاء: «سأسلك الطريق مرة أخرى من أجل الدفاع عن إسطنبول وخدمتها، التي تعني خدمة تركيا والعالم والبشرية كلها». ووصف التراجع عن هذا الهدف بـ«الخيانة». وأضاف: «لقد شرعت على مدى 4 أعوام ونصف العام في إنشاء مدينة مزدهرة تعتمد أحدث الابتكارات التكنولوجية في العالم... واليوم أقول إنني قادم لتأسيس تحالف إسطنبول ياقوى طريقة مع إخواني المواطنين في إسطنبول، الذين ينتمون لأحزاب مختلفة، ومع زملائي من حزب الشعب الجمهوري... أود فقط أن أسجل ملاحظة: لم أقل إنني مرشح لرئاسة بلدية إسطنبول... قلت إنني سأسلك الطريق فقط»، في إشارة إلى أن الترشيح الرسمي يأتي من قبل الحزب.

وأكد إمام أوغلو ضرورة أن يخرج حزب «الشعب الجمهوري» وقاعدته من الشعور بخيبة الأمل، الذي ساد في أعقاب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، وأن يكون الهدف في الانتخابات المحلية



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

غسان شربل

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

اللحظة الساداتية مجدداً؟!

التي تقوم على رفض احتلال الأراضي الذي قامت به روسيا إزاء أوكرانيا، ورفض تهديد الأمن الروسي من خلال توسعات حلف «الناطو» بما فيها ضم أوكرانيا للحلف بعد أن أضيفت السويد وفنلندا بالحلف. إدراك هذه المعادلة جاء في خطوته الأولى من خلال المبادرة الصينية المكونة من 12 نقطة، التي طرحتها بكين في 24 فبراير (شباط) الماضي والقائمة على «احترام سيادة جميع الدول» و«العزوف عن عقلية الحرب الباردة» و«وقف القتال» و«استئناف المفاوضات».

نتيجة الجولة الأولى كانت كبيرة ومشجعة خصوصاً أن الصين والولايات المتحدة شاركتا فيها بتمثيل رفيع المستوى. حضور أوكرانيا أعطاها جرعة غير قليلة من المشاعر العالمية إزاء الحرب، وامتدحت الصين الجهد السعودي في خلق الجسور. غياب روسيا ربما في هذه المرحلة كان مفيداً خصوصاً أنها من خلال التشاور والعلاقة مع الصين كانت تعرف بالمداولات كافة؛ وكذلك منع تشاحنات ومباريات إعلامية بين موسكو وواشنطن. ورغم أن أربعين دولة شاركت في الاجتماع فإن هناك القليل الذي تسرب عن تفاصيل اللقاءات المباشرة والجانبية، وهو من الأمور التي نعلمها من اللحظة الساداتية، حيث يمنع التسريب في هذه المرحلة المبكرة من المفاوضات تمهيداً لجولات أخرى قد تكون أولها حضور قادة الدول، وقد تكون عند مستويات أخرى. دوران العجلة في اللحظة السعودية لن يقل تعقيداً عما كان عليه قبل نصف قرن.

اتفاقيات الغذاء، وارتفاع أسعاره حتى قبل أن يصل إلى المستهلك. وثالثاً أن تأثيرات العقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا وبقية العالم والشركات التي تتعامل معها خلقت اضطرابات كبيرة في الاقتصاد العالمي.

المنهج السعودي للتعامل مع اللحظة الحالية يدرك الآثار السلبية الكبيرة للحرب على الأمن الأوروبي والعالمي، وإن واجهته عن طريق مصالحات محدودة لتبادل الأسرى أو اتفاقيات الغذاء قد استنفد أغراضه، وبات إحدى أدوات الضغط التي يستخدمها كل طرف للتأثير على الطرف الآخر، وعقاب أطراف المجتمع الدولي التي تتخذ موقفاً أقرب لهذا الطرف أو ذاك. هنا فإن تكوين كتل دولي لإنهاء الحرب من الدول ذات التأثير المباشر أو غير المباشر في مسار القتال؛ أو الدول المجروحة والمهددة بسبب الحرب، يمكن أن تكون له قيمة «أدبية» و«معنوية». الفكرة الأولى التي جاءت إلى الإعلام الدولي كانت أن يكون الأمر أشبه بمظاهرة سلام تشبه إلى حد ما تلك التي جرت خلال الستينات من القرن الماضي لمعارضة الحرب الفيتنامية ولكن من خلال الدول هذه المرة. المشاورات الكثيرة والمعقدة التي أجرتها الدبلوماسية السعودية أخذت بالمبادرة إلى طريق أكثر تعقيداً وفاعلية يبدأ بمؤتمر للعاملين في حقل «الأمن القومي» -مستشار الأمن القومي ومن هم في قماته- لكي يتبادلوا الراي حول الموضوع. لم تعد المسألة مظهرة سلام وإنما صياغة المعادلة الرئيسية للحل



د.عبد المنعم سعيد

المنهج السعودي للتعامل مع اللحظة الحالية يدرك الآثار السلبية الكبيرة للحرب على الأمن الأوروبي والعالمي

التفاوضية وأعطتها طريقاً للحل قام على مبادلة الأرض مقابل السلام للأراضي العربية المحتلة؛ وحل الدولتين بالنسبة إلى القضية الفلسطينية. الآن فإن المملكة العربية السعودية تقود لحظة أخرى من أجل السلام ووقف الحرب الروسية - الأوكرانية التي دخلت عامها الثاني، ولا يوجد أفق حتى الآن لا لنصر طرف وهزيمة طرف آخر، ولا للتسوية التي تكفل القبول من كلا الطرفين، ولا حتى يكون وقف لإطلاق النار يقلل خسائر الطرفين. الحرب باتت مرشحة لأن تكون ليست بالضرورة أولاً تصعيد الحرب، فمن تطول بما فيه الكفاية لإرهاق الطرفين إرهاباً شديداً، وإرهاق العالم معهما. حالة الحرب الجارية الآن تشهد أولاً تصعيد الحرب، فمن ناحية فإن «الهجوم المضاد» الأوكراني يلقي صعوبات كثيرة في التقدم الذي بات بطيئاً ويزداد ثمنه في الضحايا والعتاد سواء بالنسبة لأوكرانيا وروسيا. النتيجة أن روسيا صعدت من استخداماتها الصواريخ وقصف المناطق المدنية والبنية الأساسية؛ وفي الجانب المقابل فإن أوكرانيا زادت من استخداماتها للمسيرات الجوية داخل روسيا ذاتها، ومسيراتها البحرية في البحر الأسود لتدمير وحدات بحرية روسية. التصعيد في هذا الاتجاه يعقد كثيراً محاولات السلام، ويولد المزيد من الكراهية، وباختصار امتداد الحرب يزيد. وثانياً إن من نتائج هذا التصعيد العسكري كان تدمير صوامع الفصح الأوكرانية، ومعها أجزاء من ميناء أوديسا على البحر الأسود؛ وباتت الضحية الأساسية لذلك

«اللحظة الساداتية» هي لحظة انفراج لأزمة مستعصية نتيجة المبادرة السياسية التي تؤدي إلى تغيير البيئة التفاوضية وجعلها أكثر ألفة في البحث عن حل. هي في عرف صاحبها الرئيس أنور السادات كانت أولاً الاعتقاد الجازم بأن الأزمة -وهي احتلال إسرائيل الأراضي المصرية والعربية- قابلة للحل الدبلوماسي، وأن هذا الحل يقع في يد الولايات المتحدة، وهي الدولة الوحيدة القادرة على التأثير في إسرائيل. وثانياً أن الولايات المتحدة لا تتحرك بحكم كونها دولة عظمى وكبيرة إلا تحت ضغط أزمة مكلفة ومستحكمة؛ ومن ثم كانت حرب أكتوبر (تشرين الأول) التي أنبتت أن للاحتلال تكلفة مادية وعسكرية كبيرة لإسرائيل وللولايات المتحدة التي كان عليها تعويضها عن خسائرها في الحرب، ومواجهة الاتحاد السوفياتي نوياً عند ختامها مما أثر على أمن كوكب الأرض. وثالثاً أن الحرب أشبهت «سلاح النقط» الذي كان للمملكة العربية السعودية دور رائد فيه لكي يخلق بدوره أزمة اقتصادية عالمية جعلت طوابير الانتظار طويلة في محطات البترول الغربية؛ أما في بقية العالم فقد أصبحت أزمة طاقة مؤثرة على الاقتصاد العالمي. وقتها انتهى الجمود في «أزمة الشرق الأوسط» وحالة «الحرب واللاسلام» التي استحكمت منذ حرب يونيو (حزيران) 1967 ولم يعد لها لا أفق عسكري أو تفاوضي أو سياسي. ورابعاً رحلة الرئيس السادات إلى القدس لم تكن المفاجأة الاستراتيجية التي جرت فيها أقل تأثيراً من مفاجأة الحرب لأنها غيرت من البيئة

ليبيا وتركيا والحاجة لتصحيح العلاقات

عن دعم طرف سياسي على حساب آخر، وتعود للعب دور الشريك الاقتصادي لجميع الليبيين وليس لفصيل أو جماعة كما هو الحال الآن.

اليوم ليبيا تشهد حراكاً سياسياً قد يصل لدرجة التشظي السياسي، ولكن بالمقابل سكت فيها البنادق والمدافع منذ أكثر من 3 سنوات من دون قتال، مما يعد أن المناخ الآن جاهز للعملية السياسية والانتخابية إذا مارست الأطراف الإقليمية، وبخاصة تركيا، دوراً إيجابياً في تسهيل علاقاتها مع الدول، لا مع الأحزاب فيها، وجود المرتزقة والقوات الأجنبية، التي تشكل تركيا فيها نصيب الأسد.

فتركيا تبقى دولة إقليمية فاعلة وذات خلفية تاريخية إسلامية مما يمكنها من لعب دور فاعل في استقرار المنطقة، خصوصاً في ليبيا، ولكن هذا الأمر مشروط بتركها سياسة دعم الأحزاب، كما هو الحال مع أحزاب «العدالة والتنمية» و«العدالة والحرية» و«العدالة والإصلاح»... وجميعها أحزاب متعددة الصفات بينما هي ممثل لحزب وجماعة واحدة.

والى أن ننهج تركيا سياسة واضحة في تصحيح العلاقة مع ليبيا الموحدة بشرقها وغربها يبقى دفة العلاقات مجرد غزل سياسي لا أكثر.

مكاسب ومصالح تركيا في التفتيح عن الغاز والنظف هي في شرق ليبيا، حيث لا تزال تركيا تتعاطى بشكل جوارح مع الشرق الليبي، وتتقدم بخطوات متباطئة، في حين أن حاجة تركيا الماسة والملحة قبل ليبيا في سرعة إنجاز الاتفاقية الليبية - التركية حول النفط والغاز في المتوسط، بينما لا ترى على أرض الواقع أي خطوة جادة من الجانب التركي نحو حلحلة الملف، وبخاصة مع البرلمان الليبي، إذ لا تزال الاتفاقية منقوصة وغير شرعية، لكون البرلمان الليبي لم يعتمدها بعد، كما ينص اتفاق الصخيرات السياسي، الذي كانت تركيا أحد رعاته وشهوده، وكانت أول من خرقة.

صحيح أن التقارب التركي وطي صفحة الماضي والذهاب نحو سياسة صفر مشكلات، هي أمور ليست بعيدة عن الواقع الاقتصادي التركي المتريدي وانهيار الليرة، بعد أن تركت تركيا محيطها العربي والشراكة مع حكوماته، حيث كان هذا المحيط يدر ذهباً عليها بالمليارات كمنفعة وشراكة اقتصادية.

تصحيح العلاقات ووضعها في مسارها الطبيعي، وفق احترام سيادة الدولة الليبية، وبدان بخروج المرتزقة وجميع القوات الأجنبية، التي تشكل تركيا النصيب الأكبر فيها والتوقف



جبريل العبيدي

تركيا دولة إقليمية فاعلة وذات خلفية تاريخية إسلامية ما يمكنها من لعب دور فاعل في استقرار المنطقة، خصوصاً في ليبيا

بالآلاف في العاصمة طرابلس، وتتسلح بعناد تركي وتستخدم منظومة المعلومات التركية، بل إنها تاتمر بالأوامر التركية، كما أن هذه العناصر المسلحة لا تخضع للسلطات الليبية حتى المولية منها لتركيا في طرابلس، الأمر الذي يعد انتهاكاً للسيادة الليبية ويعرقل وجود هذه العناصر المسلحة، التي لا يمكن توصيفها إلا بأنها مرتزقة متعددة الجنسية تهدد السلم المجتمعي في ليبيا. في اعتقادي أن أي عودة طبيعية للعلاقات مع تركيا تبدأ من لحظة خروج هذه العناصر المسلحة خارج الأراضي الليبية، وتعود من حيث أتت، وهي في أغلبها عناصر سورية جلبت من الشمال السوري كمرتزقة وبنادق مستأجرة بالمال استغللت فيها ظروفهم المعيشية المتردية. وعلى الرغم من أن الخزيمة الليبية ممثلة في البنك المركزي هي من يدفع مرتبات هؤلاء المرتزقة، وهي حالة شاذة في نظام الدولة أوجدتها حالة الصراع والتشظي السياسي في ليبيا، منها جماعة الإسلام السياسي، تحديداً جماعة «الإخوان»، التي لا تزال تلقي دعماً تركيا في ليبيا، مما يعرقل التقدم نحو علاقات طبيعية بين ليبيا الموحدة وتركيا، فالعلاقات التركية حتى الآن هي مع طرف سياسي ليبي فقط، وليست مع جميع الأطراف بشكل صحيح وطبيعي، في حين

صحيح أن العلاقات الليبية - التركية تشهد هذه الأيام دفقاً غير مسبوق وحالة تقارب، خصوصاً مع «شرق» ليبيا، حيث مقر البرلمان الليبي، الذي كان يعارض السياسة التركية، خاصة في السنوات السابقة، خصوصاً الداعمة لطرف سياسي على حساب طرف آخر في الصراع السياسي الليبي لدرجة الدعم بالسلاح والعتاد، بل وجلب المرتزقة وقوات مسلحة مما عده البرلمان الليبي تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي وانتهاكاً للسيادة الليبية، رغم تزود تركيا بأنها جاءت ضمن اتفاقية مع حكومة «شرعية»، بينما البرلمان الليبي المنتخب والشرعي لم يمنح تلك الحكومة الثقة لتمارس مهامها، كما أن اتفاقية الصخيرات، وهي الاتفاق السياسي المنظم، اشترطت موافقة البرلمان في أي اتفاق تبرمه الحكومة ليصبح شرعياً، الأمر الذي لا يزال غائباً حتى الساعة.

عودة العلاقات والدفع السياسي وتبادل الزيارات، حيث زار وزير الخارجية والسفير التركي الشرق الليبي، وإقامة معرض للمنتجات الصناعية التركية في شرق ليبيا، أمور عدت خطوة إيجابية نحو عودة العلاقات إلى مسارها، لكنها تبقى منقوصة، كون المرتزقة والقوات الأجنبية التي جلبتها تركيا لا تزال موجودة

«الولد الصغير» يهدد العالم



جمال الكشكي

نحن أمام عالم يخشى تكرار مأساة «الولد الصغير» ذلك الاسم الذي أُطلق على أول قنبلة ذرية

صغيرة، وبالتالي تحولت من سلاح ردي لا يستخدم، إلى سلاح تكتيكي قابل للاستخدام الفعلي. المخاوف باتت بلا حدود، والانسحاب والتهديد بالانسحاب من الاتفاقات الدولية التي تُقيد إنتاج ونشر واستخدام السلاح النووي، أصبحت شأناً معتاداً في تصريحات قادة الدول النووية المتصارعة.

للسنا ذلك في تصريحات واشنطن وموسكو وغيرهما من العواصم النووية الموقعة على الاتفاقات الدولية، ترجمة هذه الانسحابات أفضت إلى التسليح العدني بإمكانية استخدام السلاح النووي للمرة الثانية، فليس بعيداً عن ذاكرتنا أزمة الصواريخ الكوبية، فكان العالم على حافة الهاوية النووية عام 1962، عندما نشر الاتحاد السوفياتي السابق صواريخ نووية في جزيرة كوبا «خليج الخنازير»، ما أشبه اللبلة بالبارحة، العالم يجسب أنفاسه هلعاً من تهور غير مسبق من هذه الدولة أو تلك. مشهد محطة زابوريجا النووية في أوكرانيا خير دليل على هذا الخطر، فالقوات الروسية والأوكرانية داخل هذه المحطة، وكلتاهما تتهم الأخرى بالسعي لتفجيرها في أي وقت، وهناك معارك دارت وتدور حولها، وبعض القوات تتحصن بها، وفي حال، لا قدر الله، تم إطلاق النار داخلها فإن هذا الأمر يهدد العالم بنشر الإشعاع النووي في كل أوروبا، والشرق الأوسط، والنصف الغربي من قارة آسيا.

ما يزيد أيضاً من مخاطر الكابوس النووي في الذكرى الثامنة والسبعين للإلقاء الولايات المتحدة الأميركية قنبليتي هيروشيما وناغازاكي، تلك التصريحات العلنية المباشرة، بإمكانية تكرار استخدام السلاح النووي، فالبشرية أصبحت بذعر من تصريحات قادة الناتو، وروسيا، وأميركا.

إذاً، نحن أمام عالم، يخشى تكرار مأساة «الولد الصغير»، ذلك الاسم الذي أُطلق على أول قنبلة ذرية، فقيل إن يولد «ولد صغير» جديد، على غلاء وحكماء العالم الا يكروا مثل هذه المأساة... فهذه المرة النووية... لن ينجو أحد من مصيدة هذا «الولد الصغير».

كان الشاب الياباني يعبر الطريق، بميدان التحرير بوسط القاهرة... فوجئت به يصاحف أحد أصدقائي، ويحدثه باللغة العربية... اقتربت منهما... عرّفني صديقي إليه... انبسم الشاب الياباني ابتسامة المشاعب. ثم قال: «أنا من هيروشيما، وأكد أنت تعرفها بالقنبلة الذرية»، قلت له: «بالطبع، أعرفها جيداً»، رحبت به، ثم غادرتهما عابراً فوق جسر قصر النيل. أخذتني انعكاسات الغروب على سطح النيل، بينما كان عقلي مشغولاً بهيروشيما، التي ذكرني بها الشاب الياباني، لا سيما أننا نعيش، في شهر أغسطس (آب) الحالي، ذكرى القصف الأميركي لمدينة هيروشيما اليابانية، بأول قنبلة ذرية في التاريخ، في السادس من أغسطس عام 1945، ثم أعقبه قصف مدينة ناغازاكي في التاسع من الشهر نفسه.

استسلمت بلاد الشمس، وأعلنت وقف الحرب، وتوقفت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء: (أميركا وبريطانيا وفرنسا وروسيا). حقق الحلفاء الانتصار، ولكن دول المحور (إيطاليا وألمانيا واليابان) دفعت الثمن فادحاً، آلاف الضحايا والمصابين، وتشوهت الحياة في مناطق، وانتهت تماماً في مناطق أخرى، وفي الأحوال كلها بات الهواء مرعباً.

توقف كل شيء عن النمو، احترق اللون الأخضر في المدينتين، الحرج لا يزال غامراً في الضمير العالمي، رعب الكارثة لا يزال تتوارقه الأجيال، كابوس يطارد البشرية جمعاء... خسائر النصف الأول من القرن العشرين لا يقوى أحد على تكرارها مرة ثانية.

بعد أكثر من 7 عقود مضت... لم تسقط هذه الكارثة بالتقادم داخل عقليته القوى المتصارعة في العالم. كل يعرف مدى خطورتها... باتت الورقة القاضية التي يلوح بها الجميع. النادي النووي يتسع يوماً بعد الآخر. حسب معهد استوكهولم لأبحاث السلام فإن الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، والصين، وإسرائيل، وبريطانيا وفرنسا، والهند، وباكستان وكوريا الشمالية تمتلك معاً نحو 13400 قنبلة نووية، ولديها كل أدوات المثلث النووي التي تشمل القاذفات الاستراتيجية، والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية، وأيضا السفن والغواصات النووية.

أعضاء نادي التسعة النووي يشهرون بطاقات العضوية في ساحات الصراع. يلوحون بالجسيم النووي، وكل منهم يدرك جيداً أن هذه الأسلحة جميعاً قادرة على محو كوكب الأرض مرات عدة. تتلاشى الحواجز نحو منع اندلاع حرب نووية، الأناثية السياسية تفرض قواعد اللعبة الصفرية. بضغطة أحد أزرار الحقيبة النووية يُصبح العالم في عداد الموتى، لا شيء بعيداً، ولا شيء قريباً، التهديد عنوان رئيسي في منجز الصراع. العالم بات يقيم داخل المخاوف النووية. ثمة مؤشرات تؤكد ذلك، البيوت النووية، مفردات جديدة في قاموس الاستعداد لهذا النوع من الحروب، تنتشر هذه البيوت في أميركا، والصين، وروسيا، وأوروبا. الفكرة تزداد وتتسع، وبعض بلدان العالم الثالث والشرق الأوسط بدأت التفكير في وجود مثل هذه البيوت النووية.

احتمالات استخدام هذا الخطر تزداد، لا سيما أنه تم تحويل القنابل الاستراتيجية الكبرى إلى قنابل تكتيكية صغيرة، يمكن استخدامها في مدينة وسط المدينة.

هي من يقود المعارك العسكرية في مواجهة أوكرانيا، فإن الخوف الأكبر، والمهدد الأخطر حول العالم هي الصين. والشاهد، أنه إذا كانت واشنطن تخشى مرة من تواجد قوات «فاغنر» في القلب من أفريقيا، ودعم ومساندة الأنظمة التي تراها مارقة عن الديمقراطية، وخارجة عن أطر حقوق الإنسان، إلا أن قلقها الأشد يتأتى من جانب بكين عبر طريقين: الأول: يتمثل في الإخفاق الناعم الذي تقوم به في قلب دول القارة السمراء، عبر الأموال الساخنة، وتعد واشنطن أن بكين بذلك تدخل الأفارقة في دوامة من الديون التي تكبل القرار السيادي، وتجعل من بلدانهم مطايا لرغباتها الماورائية.

الثاني: هو الانتقال من مرحلة التوسع والتمدد الاقتصادي، إلى بناء نقاط الارتكاز العسكري، والتي يمكن أن تتمثل في القواعد عند موانئ دول الساحل الأفريقي بشكل خاص، وقد تنزياً أول الأمر بشكل مدني، لن يلدن أن يخدم أهدافاً عسكرية، وهو ديدن القوى الإمبراطورية كافة في نشأتها، وصولاً إلى مرحلة استعلان نفوذها القطبي عالمياً.

يحتاج الحديث إلى ما يقصر عنه المسطح اللامع للكتابة، غير أن التساؤل المهم الذي يطرح على مائدة النقاش: «هل واشنطن ستعتمد عند نقطة معينة إلى التدخل العسكري في أزمة النيجر؟»

قد لا يعرف الكثيرون أن لواشنطن ثلاث قواعد عسكرية في النيجر، وليس قاعدة عسكرية واحدة، كما يقول «البنيتاغون»، ومعنى ذلك أن الوجود العسكري الأميركي هناك قادر في وقت محدد على التدخل، لكنه يتفادى المباشرة في الفعل لأسباب كثيرة.

الأميركيون ولأجل غير مسمى مشغولون في أوكرانيا، حتى لو لم تكن هناك بارقة أمل في نهاية قريبة، ثم هناك المناوشات التي يعيشونها في منطقة الخليج العربي، لا سيما مع إيران، رغم صفقة الأسرى الأخيرة.

بجانب هذا وذلك، لا تزال منطقة الإندو باسيفيك، وجزيرة تايوان، تمثل فخاً منصوباً للعسكرية الأميركية، والحديث يدور في كل الأحوال عن ضعف الجاهزية الأميركية للقتال إلى الحد الذي دفع الأوكرانيين للتخلي عن الأساليب القتالية الأميركية، وتطبيق التكتيكات التي تعرفها جيداً العائدة إلى الحقبة السوفياتية، والعهد هنا على مجلة «النيوزويك» الأميركية في عددها الصادر في 10 أغسطس (آب) الحالي. هل يعني هذا وعند أن واشنطن ستترك ساحة الحرب الأفريقية، بدءاً من النيجر مستباحة للصين وروسيا؟

هذا لن يحدث، وغالماً ما سيكون البديل، دفع حلفاء أقوياء عسكرياً مثل نيجيريا و«إيكواس»، للقيام بدور الخنجر في الخاضرة؛ ما يعني زمن القتل الأميركي بالإنابة من جديد.

النيجر... ومعركة أوروبية أم أميركية؟



إميل أمين

هل نحن أمام أزمة أفريقية داخلية أم صراع نفوذ على القارة الأفريقية التي يتكالب عليها القاصي والداني؟

بالمطلق، لا توجد دلائل تشير إلى هذا التورط، لكن نظرياً يعد القلق الأوروبي والأميركي، واحتمالات التدخل المسلح، وإيجاد مستنقع للقيادات الأميركية في النيجر، كما حدث في الصومال في تسعينات القرن المنصرم، مكاسب غير مباشرة لموسكو، وبما يكفل مشاغبة استراتيجيات الولايات المتحدة في قارة لا تزال تستوعب نحو قرنين من العمل على البنية التحتية، والاستفادة بخبراتها وثرواتها المعدنية.

يدرك الأوروبيون والأميركيون أن بوتين خطط ولا يزال لإحياء أزمة تعاون الاتحاد السوفياتي مع الأفارقة، وكان التاريخ يعيد نفسه مرة ثانية؛ إذ يعرّف على أوتار تحرك شعوب أفريقيا من ربة الاستغلال الاقتصادي، والسخره المالية التي تعيشها شعوب تلك البلدان، حتى بعد أن رحلت الأرتال العسكرية وأنظمتها الأوروبية، بينما ظلت عملية استنزاف الشعوب قائمة وقادمة، وهو ما فرغت به رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، وضمت صراحتها إلى نحو بعيد.

لعل الذين طالعو استراتيجيات الأمن القومي الأميركي الصادرة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، يدركون تراتبية الأخطار التي تواجه واشنطن، فعلى الرغم من أن روسيا اليوم

وقت كتابة هذه السطور كان قادة الانقلاب العسكري في النيجر، يهددون ويتوعدون بمحاكمة الرئيس محمد بازوم، بتهمته الخيانة العظمى، والذريعة تعاملاته مع رعايا ورؤساء أجانب، وهي التهمة التي يمكن أن تصل عقوبتها حد الإعدام. في الوقت عينه، كان الإنذار بان المصير نفسه، ينتظر «بازوم» حال شنت قوات مجموعة غرب أفريقيا الاقتصادية المعروفة باسم «إيكواس» هجوماً عسكرياً على النيجر.

يمكننا التساؤل هل نحن أمام أزمة أفريقية داخلية، أم صراع نفوذ على القارة الأفريقية، التي يتكالب عليها القاصي والداني، الشرق والغرب، كل بادواته وآلياته، وكأنه قولاً وفعلاً صراع القرن؟

مثير جداً أن يصحو العالم فجأة على الأهمية الكبرى لهذه الدولة الأفريقية المحاطة باليابس من جميع الاتجاهات، وأن تتفوق على السطح قيمتها الجيوسياسية، حيث يتصارع على الأوروبيون ممثلين في فرنسا، في حين الأميركيون يضعون نصب أعينهم عليها؛ تحسباً للتوغل الصيني، ودرءاً للوجود الروسي، لتحتكم من حولها دائرة حروب الوكالة.

تمثل النيجر بنوع خاصة ركيزة استراتيجية لفرنسا، حيث غالبية مفاعلاتها النووية التي تزود البلاد بالطاقة، تقوم على اليورانيوم المستورد من هناك، ناهيك عن بقية ثروات النيجر من الذهب والمعادن النادرة.

معركة يورانيوم النيجر في واقع الأمر لا تؤثر فقط على فرنسا، وإنما تتقاطع مع الولايات المتحدة الأميركية، وهنا يحتاج الأمر إلى إلقاء الضوء بشكل مركز ومكثف.

اعتمدت أوروبا طويلاً على النيجر كمصدر لليورانيوم، بدلاً عن اليورانيوم الروسي، ولم تعد قادرة بعد مواقفها المعادية لموسكو، والداعمة لكيفيف، أن تستورد المزيد منه من روسيا، بينما الولايات المتحدة الأميركية لا تزال تستشري القوود النووي الروسي؛ ولهذا السبب لم تخضعه لأي عقوبات مفروضة على نظام القيصير.

هنا تبدو واشنطن وكأنها أمام إشكالية تضوب مصادر الطاقة المهمة للجنوب الأوروبي؛ ما يمثل قضية أمن قومي للأوروبيين، ونقطة ضعف لهم أمام النفوذ الروسي في الحال، والتحالف الروسي - الصيني في الاستقبال.

تبدو معركة النيجر معركة أميركية بقدر لا يقل عن أهميتها لفرنسا خاصة، ولبقية دول القارة الأوروبية عامة؛ فواشنطن مهمومة ومحمومة بوقف التمدد الروسي - الصيني في القارة الأفريقية. يعد لنا التساؤل: «هل استطاع القيصير نقل المعركة إلى مبرعات القارة السمراء، ليفتح جنوباً وليس جنوباً واحداً، في النفوذ الغربي، أوروبياً كان أم أميركياً، ويهدف تخفيف الضغط على الجبهة الأوكرانية؟»



ادعاءات حول عودة اللاجئين!

تركيا التي فيها نحو 3 ملايين ونصف مليون سوري، والثاني في لبنان وفيه أكثر من مليون سوري، بينما ترغف جهات لبنانية العدد إلى أكثر من مليوني سوري. وللحق، فإن الشعار الرسمي في تركيا وفي لبنان، تبنت الشعاع تحت ضغط فئات سياسية محلية، ترتبط بالنظام في سوريا، ودفعت السلطات في البلدين أجهزة أمنية وعسكرية للقيام بعمليات ترحيل إجبارية تصاعدت في السنوات الأخيرة، فقام الجيش وجهاز الأمن اللبنانيان بتسليم عشرات آلاف اللاجئين لسوريا، وقام الأمن التركي بترحيل مئات آلاف السوريين، بعد إجبارهم على توقيع موافقة على ترحيلهم إلى منطقة شمال غربي سوريا التي تديرها جهات متعاونة مع تركيا.

وخلاف ما سبق، فقد علنت روسيا في سنوات مضت على ادعاء أن عودة اللاجئين إلى سوريا سوف تشكل مرحلة بداية مهمة في تسوية القضية السورية، وشجعت عبر علاقاتها مع دول الجوار السوري على ترحيل المقيمين فيها، مما شجع هذه الدول على ترحيل سوريين لأي سبب كان. إن القاسم المشترك في الادعاءات المتصلة بعودة اللاجئين، هو تهريب الدول المعنية من مسؤولياتها والتزاماتها السياسية والإنسانية، وسط مساعي خلق «ممرات» سياسيتها، وتحصيل الضحايا نتائج سياسات من أوصلهم إلى كارثة اللجوء، بدل السعي إلى حل يوقف استمرار وتواصل المأساة، حل يبعد اللاجئين إلى بلادهم ويوتهم وممتلكاتهم كما يفترض!

لتطبيع علاقاتها مع المجتمع الدولي، ويستخدم حجة عدم توفر الإمكانيات لعودتهم بوابة للحصول على مساعدات ينهبها، كما حصل في مساعدات كارثة زلزال 2023.

وسط انقسام الأطراف بين دعاة ومؤيدين لعودة اللاجئين وآخرين يعارضونها، يطرح كل طرف من الأطراف مسوغات ومبررات موقفة، غير أنه عبر تنوع الآراء والمواقف، يتم دس بعض ادعاءات تصل إلى حد التضليل، وتتجاوزها إلى الكذب الصريح، في قضية اللاجئين، والهدف الرئيس لهذه الادعاءات تغطية مواقف بعض الدول لخدمة أهداف سياسية، لا تتصل أصلاً بقضية عودة اللاجئين.

أول الادعاءات وأهمها، قول إن الظروف باتت آمنة في سوريا، وهو ادعاء شائع في عدد من الدول الأوروبية، أعلنته الدنمارك قبل سنوات، وباتت تتبينه وتعمل على خضاه دول بينها السويد التي كانت تدين أكثر الدول إيجابية في التعامل مع اللاجئين، وقد كررت الأمم المتحدة نفي هذا الادعاء؛ بل إن وقائع الحياة اليومية في المناطق السورية تكذبه؛ حيث ما زالت عمليات الاعتقال والخطف وعمليات التفجير والقتل والموت تحت التعذيب في المعتقلات تتواصل، وثمة توثيق تقوم به منظمات حقوقية سورية وأجنبية، لما يحصل من انتهاكات في سوريا.

ويمثل شعار العودة الآمنة والطوعية، ثاني أسوأ الادعاءات حول عودة اللاجئين. وأساس السوء فيه أنه مطروح في أكبر تجمعين للاجئين، أولهما في



فايز سارة

وسط انقسام الأطراف بين دعاة ومؤيدين لعودة اللاجئين وآخرين يعارضونها يطرح كل طرف مسوغات ومبررات موقفة

المتواصل منذ 13 عاماً، لا تتبين له نهاية عملية قريبة. بل إن طول المسار يخلق عوامل تمنع فئات أكثر من اللاجئين إلى عدم العودة إلى بلدكم لاحقاً، في ظل ما جرى ويجري من تغييرات حولهم، وما يتصل بهم ويبلدهم من ناحية ثانية.

العامل الرابع، يكرسه واقع أن عدداً من بلدان اللجوء، ويفعل ظروف مختلفة، تحولت قضية اللاجئين فيها إلى ورقة في السياسات المحلية، وعامل في صراع الجماعات السياسية، وفي بعض الحالات جرى استخدام أزمات بنوية؛ لا سيما الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك محدودية الموارد والقدرات، كعوامل تأثير واستغلال في قضية اللاجئين.

وثمة عوامل أخرى يمكن الإشارة إليها في سياق ما يجعل قضية اللاجئين موضع اهتمام أطراف كثيرة حول العالم، تدفع كل واحد من بلدانه أو مجموعة منها إلى تناول القضية من زاوية المصالح والاحتياجات السياسية.

وإذا كان لا بد من إشارة سريعة إلى أكثر النقاط أهمية في القضية، فإن الأهم كونها تعبيراً عن الانقسام السوري؛ حيث أغلبية السوريين تطالب، وتسعى، لعودة اللاجئين غير المشروطة إلى بلدكم وممتلكاتهم، وإنهاء معاناتهم ونشردهم، باعتبارها حقوق أساسية من حقوقهم، وأنها لا بد من أن تتم في سياق حل شامل للقضية، بينما يعارض نظامهم عودة اللاجئين باعتبارها واحدة من أوراق الضغط



د. ثامر العاني

روبرت سولو و«نوبل» في الاقتصاد

تمثل جائزة نوبل في العلوم المختلفة (شاملة الطب والفسيولوجيا والكيمياء والفيزياء) وجوائز نوبل في السلام والآداب والاقتصاد، أرفع الجوائز التي ينالها عالم أو أديب أو مفكر على مستوى العالم. ومع أن هناك جوائز عالمية أخرى ذات شهرة واسعة، فإن جائزة نوبل تظل هي أرفع وأهم الجوائز على الإطلاق، والتي ينتظرها العالم في أول أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام عندما تعلن عنها لجنة الجائزة في مدينة أستوكهولم بالسويد، موطن العالم السويدي الفريد نوبل الذي سميت الجائزة على اسمه. روبرت سولو رجل الاقتصاد الأميركي الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1987، وأحد المساهمين في النمو الاقتصادي في أميركا، وله الكثير من النظريات الخاصة بالنمو الاقتصادي، هذا الشخص يعد من أكبر أساتذة الاقتصاد في أميركا، وهو صاحب كتاب «نظرية النمو» الشهير والمرجع القوي للباحثين الاقتصاديين، حيث ولد في أميركا وتحديداً في ولاية نيويورك بمدينة بروكلين في أغسطس (آب) عام 1924، وكانت أسرته متواضعة من حيث التعليم لم يكن من بينها العالم أو الباحث، فلم يدخل أي منهم الجامعة، وهذا بسبب ظروفهم المادية التي منعت كثيرين من عائلته من التعليم.

وكان سولو قد ظهرت عليه معالم نبوغه العلمي في مرحلة متأخرة من التعليم، فلم يكن متفوقاً في دراسته بالشكل الكبير منذ الصغر، ولكن في السنة النهائية في المرحلة الثانوية تأثر بأحد معلميه، ما دفعه للتفوق حتى حصل على منحة دراسية في جامعة هارفرد سنة 1940، ومن هنا كانت الانطلاقة العلمية والبحثية في عالم الاقتصاد.

وفي بداية دراسته تخصص في علم الاجتماع والأنتروبولوجيا، ثم تم تجنّده في الجيش وتوقف عن الدراسة في عام 1942، حيث كان في القوات البرية الأميركية في الحرب العالمية الثانية، ثم عاود دراسته بعد انتهاء الحرب عام 1945، ولكن هذه المرة تخصص في علم الاقتصاد، وحصل على البكالوريوس عام 1947، والماجستير عام 1949، والدكتوراه عام 1951، وكان مشرفه في الدكتوراه أستاذ الاقتصاد فاسيلي ليونتييف. كان روبرت سولو طفلاً صغيراً أثناء أزمة الكساد الاقتصادي عام 1929، ولكن هذا لم يمنعه من فهم أن الكساد الاقتصادي يؤدي إلى البطالة والفقر والجوع، وعقب أزمة الكساد الاقتصادي في أميركا قام الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بمجموعة من المشاريع بهدف إنعاش الاقتصاد، ما رسخ في عقله أن المشكلات الاقتصادية لا يمكن حلها من دون تدخل قوي للحكومات... وهو ما أفاد الباحثين والاقتصاديين لاحقاً في كتابه المميز «نظرية النمو»، الذي تم إصداره الأول عام 1970، ثم أصدر من بعده إصدار آخر له نفس مضمون عناصر الكتاب ويزيد عليه ستة محاضرات تفصيلية عن نظرية النمو، عن كيفية النمو الحقيقي للبلدان النامية بطرق تنموية حديثة ومستحدثة، وهو ما أفاد أيضاً الباحثين الاقتصاديين بشكل كبير للغاية، وما زال إلى الآن مرجعاً مهماً.

وفي حياته، عمل أستاذاً مساعداً في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام 1949، ثم استاذاً محاضراً عام 1958، وعمل أيضاً باحثاً في المعهد القومي للأبحاث الاقتصادية ثم مستشاراً في نفس المعهد، وعمل رئيساً للجمعية الاقتصادية الأميركية بالانتخاب سنة 1979، وحصل على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1987، والميدالية القومية للعلوم عام 1999، وعلى ميدالية جون بيتس كلارك من الجمعية الاقتصادية الأميركية عام 1961. ومن أشهر ما نشر له مقالة بعنوان «مساهمة في نظرية النمو الاقتصادي» عام 1956، وكتاب بعنوان «عرض عن نظرية النمو» عام 1970.

ومع أن هناك بعض الانتقادات والهجوم على الجائزة من وقت لآخر واتهام اللجنة بعدم الحيادية، ومع أن أعضاء اللجنة قد تعرضوا لمواقف محرجة مع الفائزين، فإن الجائزة ما زالت محل ثقة وتقدير العالم أجمع، فقد تم انتقاد اللجنة عندما تم منح الجائزة لبعض الشخصيات، أما إخراج اللجنة نفسها، فقد حدث في مرات كثيرة، إما بسبب رفض الفائز بالجائزة تسلمها مثل جان بول سترتر، الحاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1964، إذ رفض خذ الأوسمة جميع الجوائز والأوسمة الرسمية. كما لم يحصل أي عربي على «نوبل» في الاقتصاد، على الرغم من حصولهم على الجائزة في بقية العلوم الأخرى، وهذه تشكل عقدة مزمنة للمفكرين العرب في مجال علوم الاقتصاد إلى يومنا هذا.

وأضافت ابنة الثامنة عشرة: «عندما أفكر في وجدان وظيفة، بنتابني قلق شديد». ومع تزايد الأرقام التي توشّر إلى تباطؤ محتمل في الاقتصاد، دعا كثير من الخبراء إلى خطة تعافٍ واسعة النطاق لتعزيز الدورة الاقتصادية.

وقال المحللان لدى مجموعة «سوسيتيه جنرال» واي ياو وميشيل لام في مذكرة: «يهدف إحياء الطلب سريعاً، نعتقد أن خيار السياسة الأكثر فاعلية عند هذا التقاطع سيكون إطلاق خطة استهلاك تحفيزية مركزية مدعومة من الحكومة...» إلا أن السلطات تبقى إلى الآن على إجراءات محددة الهدف وإعلانات عن دعمها القطاع الخاص، في ظل محدودية الإجراءات المموسة المتخذة من بين.

وحذّر تينغ لو محلل اقتصاد الصين لدى «نومورا» من أن تعليق نشر نسب بطالة الشباب «قد يضعف بشكل إضافي ثقة المستثمرين الدوليين بالصين». وقابل كثير من مستخدمي مواقع التواصل المحلية التقرير الرسمي للخطوة بمزيج من التشكيك والنهك. وكثيرون مستخدمين من بكين: «هل يمكنك حل المشكلة عبر تكميم فلك وعصب عينيك?».

وسعى القادة الصينيون إلى تحفيز الاستهلاك المحلي خلال الأسابيع الماضية، وأصدر مجلس الدولة الشهر الفائت خطة من 20 بنداً لتشجيع السكان على زيادة الإنفاق في قطاعات اقتصادية عدة مثل السيارات والسياحة والأدوات المنزلية.

وحذّر المختب السياسي للحزب الشيوعي في اجتماع عقده أواخر يوليو الماضي برئاسة شي جينبينغ، من أن اقتصاد البلاد «يواجه صعوبات وتحديات جديدة». وحددت الصين هدفاً لنمو إجمالي ناتجها المحلي لهذه السنة عند مستوى 5 في المائة، وعلى الرغم من أن هذه النسبة هي من الأدنى للبلاد خلال عقود، أقر رئيس الوزراء لي تشينغيان بتخفيفها سيكون صعباً.

وتعزز إحصاءات هذه الصعوبة، إذ نما اقتصاد الصين بنسبة 0,8 في المائة فقط بين الربع الأول والثاني لعام 2023. وسجلت الصين في يوليو انكماشاً في الأسعار للمرة الأولى منذ أكثر من عامين تحت وطأة استهلاك داخلي متباطئ... وإن كان تراجع الأسعار يبدو من حيث المبدأ مفيداً للقدرة الشرائية، إلا أنه يشكل في الواقع خطراً على الاقتصاد ككل، إذ يحمل المستهلكين على إرجاء مشترياتهم بدل الإنفاق، على أمل الاستفادة من تراجع إضافي في الأسعار.



عاملة تتفح خارج مطعم في العاصمة الصينية بكين بينما تشير بيانات الاقتصاد إلى وضع متآزم (أ.ف.ب)

وتقدم دعماً مهماً لنمو الاستهلاك.

قرا حاد

وبالتزامن مع نشر البيانات الاقتصادية، أعلنت الصين الثلاثاء وقف نشر نسب البطالة المتزايدة في أوساط الشباب، في ظل سلسلة من المؤشرات الاقتصادية المخيبة لإلام التي تثير القلق بشأن ثاني اقتصاد في العالم.

وسجلت البطالة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً نسبة قياسية بلغت 21,3 في المائة في يونيو الماضي، وأعلن المكتب الوطني للإحصاءات الثلاثاء توقفه عن نشر مؤشرات البطالة للفئات العمرية، معللاً ذلك بالحاجة «للتحسين إحصاءات مسح القوة العاملة».

وقال المتحدث باسم المكتب فولينغهي في مؤتمر صحفي: «سيتمّ بدءاً من أغسطس (آب) الحالي، تعليق نشر نسب البطالة الحضرية للشباب والفئات العمرية الأخرى على امتداد البلاد». وأفاد المكتب بأن نسبة البطالة الإجمالية ارتفعت من 5,2 في المائة في يونيو إلى 5,3 في المائة في يوليو. وبدأ تزايد البطالة في أوساط الشباب يثير قلق كثير منهم. وقالت طالبة لي نيوجون لوكالة الصحافة الفرنسية في بكين إن نسب البطالة هذه «مقلقة للغاية».

الأولى عن الفترة ذاتها من العام السابق. وأظهرت بيانات رسمية يوم الثلاثاء أن مبيعات العقارات حسب المساحة تراجعت 6,5 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو (تموز) مقارنة بالعام السابق، وسط طلب لا يزال ضعيفاً وأزمة ديون متفاقمة.

وتراجعت عمليات البناء الجديدة 24,5 في المائة حتى يوليو على أساس سنوي. وتفاقت أزمة ديون العقارات في الصين وسط غياب الدعم السياسي القوي، ما زاد من مشكلات التعافي الاقتصادي المتعثّر.

وناتي الأرقام المعلنة الثلاثاء عقب صدور مجموعة بيانات قاتمة الأسبوع الماضي، بما في ذلك أرقام التجارة وأسعار المستهلكين المخيبة للإلام وانخفاض نمو الائتمان على نحو قياسي. وتزيد هذه البيانات الضعيفة من الحاجة الملحة لمزيد من تدابير الدعم الحكومي.

ورغم الأرقام المخيبة، قال مكتب الإحصاء إن السوق الاستهلاكية تواصل التعافي، وإن الخدمات الاستهلاكية تنمو بسرعة. وأوضح فولينغهي، المتحدث باسم مكتب الإحصاء، أن الطلب الداخلي يواصل النمو، والخدمات الاستهلاكية مثل السياحة الصيفية تنمو بشكل ملحوظ

مؤشرات اقتصادية

مخيبة للأمال

في بيان على الإنترنت إنه ضخ أيضاً 204 مليارات يوان من خلال إعادة الشراء العكسي لمدة سبعة أيام، مع خفض تكاليف الاقتراض عشر نقاط أساس إلى 1,80 في المائة من 1,90 في المائة سابقاً. وكان بنك الشعب الصيني خفض أسعار الفائدة الرئيسية في يونيو (حزيران) لدعم الاقتصاد. لكن البيانات تأتي ضعيفة بشكل متزايد منذ ذلك الحين.

تباطؤ نمو الناتج الصناعي

فعلى سبيل المثال، نما الناتج الصناعي 3,7 في المائة في يوليو عنه قبل عام، متباطئاً في 4,4 في المائة في يونيو، بينما ارتفعت مبيعات التجزئة أيضاً بوتيرة أبطأ الشهر الماضي.

وجاءت بيانات الإنتاج التي أصدرها المكتب الوطني للإحصاء الثلاثاء أقل من التوقعات بزيادة 4,4 في المائة، في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء محللين.

وارفعت مبيعات التجزئة 2,5 في المائة فقط، متراجعة عن زيادة 3,1 في المائة في يونيو، على الرغم من موسم السفر الصيفي. وتوقع المحللون ارتفاعها 4,5 في المائة.

في غضون ذلك، زاد الاستثمار في الأصول الثابتة 3,4 في المائة في الأشهر السبعة الأولى من 2023 مقارنة بالفترة

زيادة مفاجئة بـ350 نقطة أساس

الروبل الروسي «يللم جراحه» بعد رفع استثنائي للفائدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

وأظهرت أرقام بورصة موسكو تراجع الروبل إزاء الدولار في أعقاب القرار الجديد للمصرف المركزي، إذ تمّ تداوله عند مستوى 96,83 للدولار قرابة الساعة 0748 بتوقيت غرينتش. ويبحث تراجع قيمة الروبل، بشكل متواصل في الأسابيع الأخيرة، مخاوف لدى عديد من الروس حيال مستواهم المعيشي، في ظل عودة التضخم والعقوبات والتكلفة المالية المتزايدة لحرب أوكرانيا. وانتقد مكسيم أوريشكين، المستشار الاقتصادي للرئيس فلاديمير بوتين، البنك المركزي يوم (الأتين)، وأرجع سبب انخفاض الروبل إلى ما وصفه بـ«سياسة البنك للتيسير النقدي»... وبعد ساعات

تفاعل الروبل سريعاً بالتحسن عقب رفع البنك المركزي الروسي أسعار الفائدة 350 نقطة أساس إلى 12 في المائة يوم (الثلاثاء)، في تحرك طارئ يهدف لمحاولة وقف انخفاض الروبل لما دون المائة مقابل الدولار، بعد دعوة أطلقها الكرملين على العن لتشديد السياسة النقدية.

وجاء انعقاد الاجتماع الاستثنائي للبنك المركزي بشأن الفائدة بعدما نزل الروبل عن عتبة المائة مقابل الدولار يوم (الأتين) بفعل تأثير العقوبات الغربية على الميزان التجاري لروسيا، ومع زيادة الإنفاق العسكري.

رغم الارتفاع التاريخي لمستوى نمو الأجور

بريطانيا ترى «ضوءاً في آخر نفق التضخم»

لندن: «الشرق الأوسط»

التي تعود إلى عام 2001 - مثلت زخماً بريطانيا، مع لجوء العديد من أرباب العمل إلى عرض رواتب متزايدة للاحتفاظ بالموظفين أو جذبهم. كما تسارع نمو الأجور السنوية بما في ذلك المكافآت، حيث وصل إلى 8,2 في المائة، وهو الأسرع خارج فترة جائحة فيروس كورونا، والتي تأثرت خلالها البيانات بالدعم الحكومي الهائل آنذاك. وأضاف مكتب الإحصاء أن «هذه تعد أعلى نسبة نمو سنوية يتم تسجيلها منذ بدء تسجيل بيانات الأجور عام 2001».

وقالت روث غريغوري، الخبيرة الاقتصادية في «كابيتال إيكونوميكس»: «إن بيانات الأجور بشكل غير متوقع إلى 4,2 في المائة من 4,0 في المائة، وهو أعلى مستوى منذ الربع المنتهي في سبتمبر (أيلول) 2021. لكن الزيادة في الأرباح الأساسية - وهي الأقوى في بيانات السجلات

أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أنه يرى «ضوءاً في آخر نفق» التضخم الذي حاصر اقتصاد بلاده على مدار أكثر من عام، موضحاً أنه تم إحراز تقدم جيد رغم ارتفاع الأجور القياسي.

أظهرت الأرقام يوم الثلاثاء ارتفاع الأجور الأساسية في بريطانيا لتصل إلى معدل نمو قياسي جديد؛ مما زاد من مخاوف بنك إنجلترا بشأن ضغوط التضخم طويلة الأجل حتى بعد 14 زيادة متتالية في أسعار الفائدة.

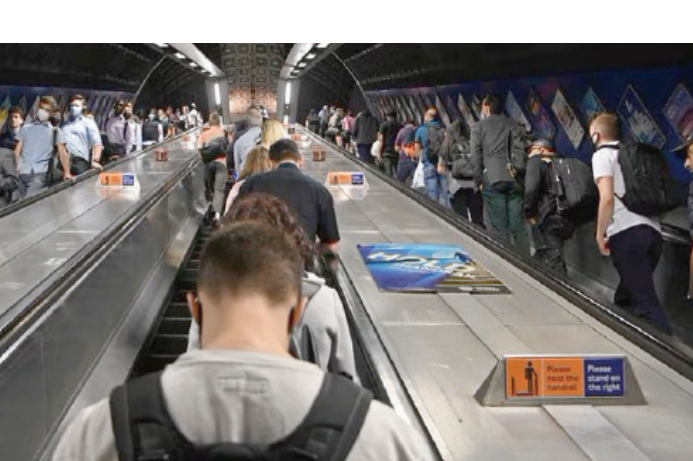
وأظهرت بيانات رسمية بعض المؤشرات الجديدة على الهدوء في سوق العمل، مع ارتفاع معدل البطالة بشكل غير متوقع إلى 4,2 في المائة من 4,0 في المائة، وهو أعلى مستوى منذ الربع المنتهي في سبتمبر (أيلول) 2021.

لكن الزيادة في الأرباح الأساسية - وهي الأقوى في بيانات السجلات



التضخم يحاصر الاقتصاد البريطاني منذ جائحة «كورونا» (رويترز)

وقال محافظ البنك أندرو بيلي في وقت سابق من هذا الشهر: إن معدل نمو الأجور كان «أعلى بشكل جوهري من توقعات البنك المركزي». لكن بنك إنجلترا أشار أيضاً إلى أنه يقترب من إيقاف زيادات أسعار الفائدة مؤقتاً. وبالإضافة إلى الارتفاع المفاجئ في معدل البطالة، انخفض عدد الأشخاص العاملين بمقدار 66 ألف شخص إضافي خلال الشهر الماضي، وامتدت الوظائف الشاغرة إلى أدنى مستوياتها منذ منتصف عام 2021، وانخفضت أيضاً بمقدار 66 ألفاً في الربع الأول إلى 1,02 مليون وظيفة. وفي سياق منفصل، تباطأ تضخم أسعار العقالة في بريطانيا خلال الشهر الماضي، بثاني أسرع معدل له منذ بدء التسجيلات، إلا أن المسوقين ما زالوا يواجهون أسعاراً أعلى فوق «كل رف من أرفق متاجر السوبر ماركيت»، بحسب ما نظره الأرقام. ونقلت وكالة أنباء «بي بي إمديا» البريطانية، يوم الثلاثاء، عن محللين



التضخم يحاصر الاقتصاد البريطاني منذ جائحة «كورونا» (رويترز)

الامر المهم هو أن تنحسم بخططنا الأساسية؛ وهي تعمل جيداً... اعتقد أن هناك ضوءاً في نهاية النفق». وللصحافيين عقب نشر البيانات: إن «أفضل طريقة للتوقف عن رفع أسعار الفائدة هي هزيمة التضخم»، مؤكداً أن حكومته تحقق تقدماً، «لكن العمل وإصدارين من بيانات التضخم». ومن المتوقع أن يتجاوز نمو الأجور معدل تضخم أسعار المستهلكين، الذي من المتوقع أن يتباطأ إلى 6,8 في المائة في يوليو (تموز) من 7,9 في يونيو (حزيران)، في البيانات

في معهد «كانتار» لقياس مؤشرات الرأي القول: إن تضخم الأسعار في مجال العقالة بلغ 12,7 في المائة خلال الأسابيع الأربعة التي انتهت في السادس من أغسطس (آب) الحالي، منخفضة عن نسبة 14,9 في المائة التي تم تسجيلها في الشهر السابق. وجدير بالذكر أن الانخفاض هو الخامس على التوالي في معدل ارتفاع الأسعار منذ أن تم تسجيل أعلى رقم بواقع 17,5 في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي، ويأتي الانخفاض الأخير في الوقت الذي تقوم فيه المتاجر الكبرى بتخفيض أسعار بعض سلعتها من بعض المواد الغذائية الأساسية، مثل الحليب، منذ وقت سابق من العام الحالي. من جانبه، قال فريزر ماكيفيت، وهو رئيس قسم رؤية البيع بالتجزئة والمستهلكين في «كانتار»: إن «التباطؤ الأخير في ارتفاع الأسعار هو ثاني أكبر انخفاض شهري منذ أن بدأنا مراقبة تضخم أسعار العقالة بهذه الطريقة في عام 2008».

«مبيعات التجزئة» الأميركية تحبط «أحلام» انتهاء التشديد النقدي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجلت مبيعات التجزئة الأميركية نمواً أكبر من المتوقع في يوليو (تموز)، مع ارتفاع مشتريات الأميركيين عبر الإنترنت وزيادة ارتيادهم للمطاعم، ما يشير إلى استمرار التوسع الاقتصادي في مطلع الربع الثالث ويبقى احتمال حدوث ركود مستبعداً، لكنه في الوقت ذاته قد يسفر عن تقلص توقعات واسعة النطاق بأن الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أنهى بالفعل دورة التشديد النقدي. وقالت وزارة التجارة يوم الثلاثاء إن مبيعات التجزئة زادت 0,7 في المائة الشهر الماضي.

وجرى رفع نسبة زيادة المبيعات في يونيو (حزيران) الماضي إلى 0,3 في المائة، بدلاً من 0,2 في المائة في التقرير السابق. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة 0,4 بالمائة فقط. وتلقت مبيعات التجزئة دعماً على الأرجح من عرض أمازون الراجح المعروف باسم «أمازون برايم داي» الشهر الماضي، وظل الطلب قويا رغم قيام مجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة بشكل حاد لكبح التضخم. ويرجع مراقبون بعد نشر البيانات أن بتجه الفيدرالي لمزيد من التشديد النقدي خلال الفترة المتبقية من العام، وعلى الأرجح الشهر المقبل، حال جاءت باقي عناصر التضخم والتوظيف متماشية مع استمرار قوة التضخم.

ورفع بنك الاحتياطي الفيدرالي منذ مارس 2022 سعر الفائدة الأساسي بمقدار 525 نقطة أساس إلى النطاق الحالي بين 5,25 و5,50 في المائة. ويعزز انحسار التضخم القوة الشرائية للمستهلكين، وتسدن الأسر أيضاً لتمويل المشتريات.

وتتوافق مبيعات التجزئة الأساسية بشكل وثيق مع عنصر الإنفاق الاستهلاكي في الناتج المحلي الإجمالي. ويمثل الإنفاق الاستهلاكي أكثر من ثلثي الاقتصاد الأميركي. وعلى الرغم من نطاق الإنفاق الاستهلاكي في الربع الثاني من العام عن وتيرته القوية في الربع الأول، كانت الزيادة كافية للمساعدة في توجيه الاقتصاد إلى معدل نمو سنوي 2,4 في المائة في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران). وباستبعاد السيارات والبنزين ومواد البناء والخدمات الغذائية، ارتفعت مبيعات التجزئة واحداً في المائة في يوليو. وجرى خفض نسبة زيادة مبيعات التجزئة الأساسية في يونيو إلى 0,5 في المائة، بدلاً من 0,6 في المائة في التقرير السابق.



عامل في أمازون يجهز بضائع خاصة بـ«أمازون برايم داي» في أحد مخازنها بنيويورك (أ.ف.ب)

أسهم البنوك الكبرى تتراجع بعد تحذير الوكالة... ومؤشر «إس آند بي 500» في أدنى مستوى في شهر «فيتش»: قد نخفض تصنيف عشرات المصارف الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»



شعار «جي بي مورغان» في مدينة نيويورك (رويترز)

حذر محلل في وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني من أن الصناعة المصرفية الأميركية اقتربت من مصدر آخر للأضرار، والمتأمل في خطر خفض التصنيف الشامل لعشرات المصارف الأميركية التي قد تشمل حتى «جي بي مورغان»، ما تسبب في تراجع أسهم المصارف الأميركية الكبرى في «وول ستريت». وكانت «فيتش» خفضت في يونيو (حزيران) الماضي، درجة «الهيئة التشغيلية» للصناعة المصرفية الأميركية إلى «إيه إيه -» من «إيه إيه إيه»، مشيرة إلى الضغط على التصنيف الائتماني للبلاد، والتغيرات في الإطار التنظيمي وعدم اليقين بشأن المسار المستقبلي لرفع أسعار الفائدة.

وأبلغ المحلل كريستوف وولف شبكة «سي إن بي سي» أن خفضاً آخر إلى «إيه» من «إيه إيه -»، سيغير «فيتش» على إعادة تقييم التصنيفات على كل من أكثر من 70 مصرفاً أمريكياً تغطيها.

وقال وولف: «إذا كنا سنخفض التصنيف إلى إيه، فإن ذلك سيهدد معارضة جميع إجراءاتنا المالية وربما يترجم إلى إجراءات تصنيف سلبية».

وعُد أن «هذه المرة، (فيتش) عازمة على أن ترسل إشارة إلى السوق بأن خفض المصارف، في حين أنه ليس أمراً مفروغاً منه، هو خطر حقيقي».

وأضاف: «وإذا تم خفض المؤسسات الكبرى مثل (جي بي مورغان)، فستضطر (فيتش) على الأقل إلى التفكير في خفض تصنيفات جميع أقرانها. ومن المحتمل أن يدفع ذلك بعض المقرضين الأضعف إلى الاقتراب من وضع غير استثنائي».

وذكرت «سي إن بي سي» أن المشكلة الناتجة عن خفض آخر هي أن درجة الصناعة ستكون أقل من بعض المقرضين الأعلى تصنيفاً. من المرجح أن يتم خفض أكبر مصرفين في البلاد من حيث الأصول، «جي بي مورغان» و«بنك أوف أميركا»، إلى «إيه» من «إيه إيه -» في هذا

السياق، حيث لا يمكن تصنيف المصارف أعلى من البيئة التي تعمل فيها.

في الأسبوع الماضي، خفضت وكالة «موديز» تصنيف 10 مصارف صغيرة ومتوسطة الحجم وحذرت من أن التخفيضات قد تشمل 17 مصرفاً إضافياً، بما في ذلك مؤسسات أكبر مثل «تروبيت»، و«يو إس بنك». وفي وقت سابق من هذا الشهر، خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني طويل الأجل للولايات المتحدة بسبب الخلل السياسي وعبء الديون المتزايد، وهي خطوة سخر منها قادة الأعمال، بمن فيهم جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لشركة «جي بي مورغان».

وقال وولف: «الخفض ليس حتمياً... يمكن أن تكون في إيه إيه - لمدة 10 سنوات مقبلة. ولكن إذا انخفض، فسنتكون هناك عواقب».

وأدت تصريحات المسؤول في «فيتش» إلى انخفاض أسهم المصارف الأميركية. وانخفضت المصارف الكبرى، «جي بي مورغان تشيس» و«وايلز فارغو» و«بنك أوف أميركا» بين 1,8 في المائة و2,2 في المائة. وسجل مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» المصرفي أدنى مستوى له في شهر واحد، بانخفاض 2,0 في المائة.

في حيث قمنا بالفعل بخضم الكثير من الأشياء وربما يمكنهم الاحتفاظ بتصنيفهم».

معدلات التخلف عن السداد

في ما يتعلق بما يمكن أن يدفع «فيتش» إلى خفض التصنيف الائتماني للصناعة، فإن العامل الأكبر هو مسار أسعار الفائدة الذي يحدده الاحتياطي الفيدرالي. وقال بعض المتنبئين في السوق إن الاحتياطي الفيدرالي ربما يكون قد انتهى بالفعل من رفع أسعار الفائدة وقد خفضها العام المقبل، لكن هذا ليس نتيجة مفروغاً منها. من شأن المعدلات الأعلى لفترة أطول من المتوقع أن تضغط على هوامش ربح الصناعة.

وقال وولف إن القضية ذات الصلة هي ما إذا كان التخلف عن سداد قروض الصناعة يرتفع إلى ما هو أبعد مما تعدده وكالة «فيتش» المنخفض. وأضاف: «سيكون لدينا بعض القرارات التي نتخذها، على أساس مطلق ونسبي... على أساس مطلق، قد يكون هناك بعض مصارف بي بي

التي لا يمكن تصنيفها أعلى من البيئة التي تعمل فيها.

في الأسبوع الماضي، خفضت وكالة «موديز» تصنيف 10 مصارف صغيرة ومتوسطة الحجم وحذرت من أن التخفيضات قد تشمل 17 مصرفاً إضافياً، بما في ذلك مؤسسات أكبر مثل «تروبيت»، و«يو إس بنك». وفي وقت سابق من هذا الشهر، خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني طويل الأجل للولايات المتحدة بسبب الخلل السياسي وعبء الديون المتزايد، وهي خطوة سخر منها قادة الأعمال، بمن فيهم جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لشركة «جي بي مورغان».

قرارات صعبة

وقال وولف إنه لا يريد التكهّن بتوقيت هذه الخطوة المحتملة أو تأثيرها على الشركات ذات التصنيف المنخفض. وأضاف: «سيكون لدينا بعض القرارات التي نتخذها، على أساس مطلق ونسبي... على أساس مطلق، قد يكون هناك بعض مصارف بي بي

ندوة المصارف المركزية في العالم تبحث «التحولات الهيكلية في الاقتصاد العالمي»

المستثمرون يترقبون اجتماع «جاكسون هول» لتحديد مسار الفائدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجده كل الأنظار الأسبوع المقبل إلى «جاكسون هول» في ولاية وايومنغ حيث ينعقد الاجتماع الذي ينظمه سنوياً «الاحتياطي الفيدرالي الأميركي» في مدينة كانساس سيتي.

تحتل ندوة «جاكسون هول» المقرر عقدها بين 24 أغسطس (آب) الحالي و25 منه، تحت عنوان «التحولات الهيكلية في الاقتصاد العالمي»، أهمية كبرى، لا سيما أنه يطلق عليها تسمية «دافوس» لمحافظة المصارف المركزية، فهي تستقطب 140 من محافظي المصارف المركزية والحائزين جائزة نوبل وكبار الأكاديميين من أكثر من 40 دولة، لمناقشة القضايا الأكثر إلحاحاً مع الاقتصاد العالمي والسياسة النقدية.

وتعقد ندوة «جاكسون هول» هذا العام في وقت بدأت معظم المصارف المركزية العالمية بواجب معدلات أقل للتضخم. وقد يكون التحدي التالي أمامها هو الحفاظ على النمو وليس انزلاق الاقتصاد إلى الركود. وسيستهل رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي

جيروم باول، اللقاء بتصريحات من المؤكد أن الأسواق ستتحقق منها للحصول على تلميحات حول ما قد يفعله «الاحتياطي الفيدرالي» بشأن أسعار الفائدة في اجتماعاته الثلاثة المتبقية في عام 2023.

ويصر خبراء أن ندوة «جاكسون هول» ستحدد جزءاً كبيراً من مسار الفائدة خلال الفترة المقبلة نظراً لتوفر بيانات جديدة تشمل التضخم والعمالة والأجور، وحينها يتعين لـ«الاحتياطي الفيدرالي» كيف يوجه بوصلة الفائدة، لأن باول قال سابقاً إنه

زال ينتظر البيانات. وكانت ندوة «جاكسون هول» لعام 2022 مختلفة إلى حد كبير بالنسبة لمحافظي المصارف



رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول والرئيس التنفيذي له في نيويورك جون ويليامز ونائب رئيس مجلس محافظيه لایل برينارد خلال حضورهم ندوة العام الماضي في جاكسون هول (رويترز)

المركزية. إذ عُقد المؤتمر في عام 2022 في الفترة من 25 إلى 27 أغسطس، وكان موضوعه إعادة تقييم القيود المفروضة على الاقتصاد والسياسة، حيث أكد باول أن المصرف المركزي الأميركي سيستخدم أدواته، وقوة، لمكافحة التضخم.

ولكن ما هي ندوة «جاكسون هول»؟ تعد ندوة السياسة الاقتصادية لمصرف الاحتياطي الفيدرالي في مدينة كانساس سيتي في جاكسون هول، في ولاية وايومنغ، من أطول وأهم المؤتمرات المصرفية المركزية في العالم، كونها تتعدّد لمدة ثلاثة أيام. يجمع الحدث الذي بدأ تنظيماً عام 1978، الاقتصاديين والمشاركين في السوق المالية والأكاديميين وممثلي الحكومة الأميركية ووسائل الإعلام لمناقشة قضايا السياسة طويلة الأجل ذات الاهتمام المشترك، وفق ما ذكر الموقع الرسمي لـ«الاحتياطي الفيدرالي» في مدينة كانساس سيتي. ولتعزيز المناقشة المفتوحة التي تشتهر بها الندوة، يتم اختيار الحضور بناءً على موضوع كل عام مع مراعاة التنوع في المنطقة والخلفية والصناعة.

الصراعات الجيوسياسية: روسيا مقابل الناتو، والصين مقابل الولايات المتحدة، عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا. ومن المتوقع أن تطرح بعض الأوراق بناءً على التغييرات الديموغرافية وتأثيرها على التضخم وأنماط النمو.

جدول زمني

في الآتي عرض جدول زمني حول المواضيع التي تفتت مناقشتها منذ بدء اجتماعات الندوة:

1978: استضاف «الاحتياطي الفيدرالي» في مدينة كانساس سيتي أول ندوة له بعنوان «التجارة الزراعية العالمية: إمكانات النمو» في مدينة كانساس سيتي بولاية ميشيغان. ثم استضافت الندوات في فيل ودفنر في كولورادو. 1982: انتقل الحدث إلى «جاكسون هول» في ولاية وايومنغ. دعا رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» في مدينة كانساس سيتي، روجر جوفسي، رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» آنذاك، بول فولكر، لحضور ندوة بعنوان «قضايا السياسة النقدية في السوق وقائع الندوة عن كتب، في الحدث الذي حضره خلفاؤه في مصرف الاحتياطي الفيدرالي ومسؤولون من المصارف المركزية في جميع أنحاء العالم في السنوات التي تلت ذلك.

1985: كان العنوان المؤقت هو «الدولار المرتفع والمتضخم». ومع ذلك، مع بدء انخفاض قيمة الدولار، اختار المنظمون إعادة صياغة «الدولار الأميركي» - التطورات الأخيرة والتوقعات واختيار السياسة». 1989: قدم رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي آلان غرينسبان في حينه وجهات

هول» للسياسة الاقتصادية بشكل افتراضي وبها إلى جميع المشاركين والجمهور. 2022: اكتسب العام الـ45 لندوة السياسة الاقتصادية «جاكسون هول» اهتمام وسائل الإعلام لوجود الحضور الأكثر تنوعاً منذ بدايتها - تقريباً 30 في المئة من المشاركين في الندوة وأكثر من 40 في المئة من المتحدثين كانوا من النساء.

«عصر غرينسبان: دروس للمستقبل» استنتاجات متعارضة حول إرث أحد أطول الرؤساء ثباتاً في تاريخ مصرف الاحتياطي الفيدرالي. 2007: تناوالت الندوة موضوع «الإسكان وتمويل الإسكان والسياسة النقدية» في ظل انهيار سوق الإسكان. 2020: بسبب جائحة كوفيد 19، تم عقد ندوة «جاكسون

نظر المصرف المركزي إلى جانب ممثلين من بنك كندا ودويتشه بوندسبانك تحت شعار «يتعلق الأمر بالتكنولوجيا». ومن المتوقع أن تطرح بعض الأوراق بناءً على التغييرات الديموغرافية وتأثيرها على التضخم وأنماط النمو.

Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA

العمليات المشتركة - الوفرة

SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والوصافات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 2023/08/16 وحتى يوم الثلاثاء الموافق 2023/08/29 من الرقم المسلسل في الجدول أدناه 1 إلى 3. ومن يوم الأربعاء الموافق 08/2023/08/29 وحتى يوم الثلاثاء الموافق 2023/09/12 من الرقم المسلسل في الجدول أدناه 4 إلى 5.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً لتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد. وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	تاريخ إغلاق المناقصة
٢٨٧٢١٣٨-٨١	Crossovers	٢٠٢٣/٠٩/٠٤
٢٨٧١٨٨٤-٨١	Data Fault and Power Recorders (Siemens - Fujitsu - Meinberg) or Equivalent	٢٠٢٣/٠٩/٠٤
٢٨٨١٣٨٥	Distribution Transformers	٢٠٢٣/٠٩/٠٤
٢٨٨١٧٨٨	Couplings Sleeve and Insert Sleeves (Tuboscope Vetco INTL - CCB INTL)	٢٠٢٣/٠٩/١٨
٢٨٨١٧٩٢	Valves (Gate - Ball - Check)	٢٠٢٣/٠٩/١٨

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق الاستندات التالية:

- صورة بطاقة المدينة.
- صورة دفتر السيارة.
- ورسالهم عبر البريد الإلكتروني: cbs@chevron.com أو mydg@chevron.com

النقطة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - 23982605 فاكس 23981315 - 23981314

ويب المشتريات: <http://jopcontractors.chevron.com>

جماهير «فارس الدهناء» عبروا عن شغف جديد انتابهم بعد «ستيفان وهيندرسون وديمبلي»

جيرارد لـ «الشرق الأوسط»: انطلاقه الاتفاق مريحة لنا... و«شخصية الغامدي ستصنع مستقبله»



جاء هيندرسون نجم الاتفاق (عيسى الديبسي)

في سنوات مضت لم تكن جيدة تماماً، لكن المرحلة الحالية اختلفت وتغيرت، ويكفي أن إدارة النادي تعاقبت مع ثلاثي يحمل قيمة كبرى في كرة القدم.

ويتابع: «كنت أتمنى وجود بعض اللاعبين مثل اللاعب التركي بيرات، لاعب ممتاز، لكن الموسم الماضي المنظومة ما ساعدته، وفيتنيهو لم يوفق بسبب توظيفه الخاطئ في رأبي، كنت أتمنى على الأقل أن يذهب البرازيلي فيتنيهو ويأتي (ظهري) مثل المغربي عطية الله؛ إذ كانت الإدارة تفاوضه، لدينا مشكلة بالظهير الأيمن».

وتزايد في جنبات مدرجات الاتفاق خلال مواجهة النصر شعار نادي ليفربول؛ إذ بدأ واضحاً ارتباط المشجعين بالنادي الإنجليزي، ولذلك يقول حسن الناصر أحد المشجعين للاتفاق: «شعور جميل أن ترى أحد المدربين الكبار في أوروبا بتجربة رينجرز وأستون فيلدا يدرّب فريقك المحلي... قدوم جيرارد أعاد لنا لحظة نحن الاتفاقيين، والتأثير الذي نلاحظه في المدرجات يمنحنا الشغف الذي تضاعف مع جيرارد وهيندرسون».



هيندرسون وساديو ماني في لقاء الكبار بالدمام (تصوير: عيسى الديبسي)

عبر جيرارد عن سعادته لاستهلال فريقه مشواره بفوز ثمين على النصر

داخل الملعب، وعن فكرة «تعين قائد من أبناء الاتفاق بدلاً من هيندرسون»، قال: «الظنرة اختلفت الآن، لغة التواصل مهمة الآن للاعبين، وأيضاً للحديث مع الحكام العالميين الذين يديرون مباريات الدوري السعودي للمحترفين، التواصل لا بد أن يكون فيه مرونة، ولذلك الاتفاق بحاجة لقائد يتحدث اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة».

وعن صفقات نادي الاتفاق واكتمال من 41 عاماً عن سعادته بالاستعانة بنجم إنجلترا هيندرسون ومنحه قيادة الفريق، مضيفاً: «هذا قرار جيد لكون اللاعبين سيستفيدون منه قائداً وفتياً».

عن تحقيق النتائج ومشاهدة مباريات متعة، المدرب ممتاز وسمعته يتحدث عن تقديم كل ما لديه، ويصراحة أنا أطمح بوجود الاتفاق في المراكز الأولى، وبيان الله نحصل على الدوري، لم لا؟ والأهم يبقى فيصل الغامدي (أحد أهم اللاعبين السعوديين في النادي) بالاتفاق ولا ينتقل لنادٍ آخر».

وعبر فهد الجويهر الذي يؤازر الاتفاق منذ 41 عاماً عن سعادته بالاستعانة بنجم إنجلترا هيندرسون ومنحه قيادة الفريق، مضيفاً: «هذا قرار جيد لكون اللاعبين سيستفيدون منه قائداً وفتياً».

يشدد المشجع الاتفاقي أمير الذي كان محبباً للنادي منذ كان بعمر ستة أعوام على أن طموحاته أن يكون فريقه ضمن الاربعة الأوائل في الدوري السعودي للمحترفين، وكذلك تحقيق كأس الملك، مضيفاً: «أتمنى تقديم كرة قدم ممتعة مع جيرارد مقرونة بالنتائج، وأن ينجح معنا المدرب ويكمل المشروع».

من ناحية، قال المشجع الاتفاقي سالم الربيع الذي يساند فريقه منذ 35 عاماً: «أبحث مع جيرارد

بشكل عال واستفدنا منها». وأجاب عن اهتمام جيرارد به فقال فيصل: «جيرارد مهتم بي كثيراً، وحاول أن يطورني بشكل أكبر والحمد لله هذا شرف كبير لي ويعطيني حافزاً أن أصل لمراحل عالية إن شاء الله».

وتحول إدارة نادي الاتفاق بقيادة الرئيس سامر المسحل التجديد مع اللاعب قبل الدخول في الفترة الحرة الشتاء القادم.

وحقق نادي الاتفاق فوزاً كبيراً في افتتاح مبارياته في الدوري على حساب نادي النصر ليحقق المدرب الإنجليزي ستيفان جيرارد بداية رائعة مع «إتي الشرقية»، وكان من الواضح (الإثنين) على جماهير الاتفاق عودة الطموح والرغبة الكبرى في تحقيق النجاح بعد سوق صيفية جلبت من خلالها الفريق الثلاثي لاعب الوسط جورديان هيندرسون والمهاجم موسى ديمبلي والمدافع جاك هيندرلي.

خلال حضور «الشرق الأوسط» المباراة في ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، طرحت أسئلة على جماهير الاتفاق التي كانت موجودة بعدد كبير بالمباراة، وكان أولها عن الطموح الاتفاقي بعد الميركاتو الصيفي؛ إذ

وذكر اللاعب فيصل الغامدي لـ «الشرق الأوسط» بعد نهاية المباراة: «إذ أجاب أولاً عن سؤال حول تدريبات المدرب جيرارد بعد انتشار فيديو للاعبين الاتفاق في المعسكر الصيفي؛ أجاب فيصل: «كانت تدريبات احترافية

والمعجب بجودته وسيفضغ الفارق معنا على المدى الطويل». وأجاب قائد ليفربول ونجم منتخب إنجلترا لسنوات طويلة عن سؤال «الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة الاتفاق والنصر حول رايه في لاعبه فيصل الغامدي: «من أول يوم لي في الاتفاق كان فيصل الغامدي اللاعب السعودي الأبرز، لديه مجال كبير للظهور، أنا معجب بشخصية اللاعب ومعجب بجودته وسيفضغ الفارق معنا على المدى الطويل».

والمعجب بجودته وسيفضغ الفارق معنا على المدى الطويل».

والمعجب بجودته وسيفضغ الفارق معنا على المدى الطويل».

ستيفان جيرارد
(تصوير: عيسى الديبسي)

النادي السعودي يسعى لضم المدافع الفرنسي لانغليه

مفاجأة... النصر يعرض تاليسكا على برشلونة



تاليسكا كان حاضراً في نهائي كأس الأندية العربية السبت (نادي النصر)

برشلونة ومدربه تشافي هيرنانديز من ضم اللاعب البرازيلي، مكتفية بالقول إن البارسا ما زال يريد دعم أطرافه الهجومية بعد رحيل الفرنسي عثمان ديمبلي إلى باريس سان جيرمان، إلا أن الصحيفة قالت إن جناح مانشستر سيتي ضمن صفقة لانغليه أو بشكل منفرد.

ويضم النصر حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو، والسنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والإيفواريين سيكو فوفانا وغيسلان كونان، والبرازيليين تاليسكا والبكس تيليس، والأوكراني جلال الدين مشاربيوف.

ولم تذكر الصحيفة موقف

برشلونة، وسيكون الفريق السعودي مضطراً للتخلي عن أحد لاعبيه الأجنبي من أجل تسجيل الفريق لنجم هجومه تاليسكا كالتقال محتمل لبرشلونة، سواء ضمن صفقة لانغليه أو بشكل منفرد.

ويضم النصر حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو، والسنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والإيفواريين سيكو فوفانا وغيسلان كونان، والبرازيليين تاليسكا والبكس تيليس، والأوكراني جلال الدين مشاربيوف.

ولم تذكر الصحيفة موقف

برشلونة، وسيكون الفريق السعودي مضطراً للتخلي عن أحد لاعبيه الأجنبي من أجل تسجيل الفريق لنجم هجومه تاليسكا كالتقال محتمل لبرشلونة، سواء ضمن صفقة لانغليه أو بشكل منفرد.

ويضم النصر حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو، والسنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والإيفواريين سيكو فوفانا وغيسلان كونان، والبرازيليين تاليسكا والبكس تيليس، والأوكراني جلال الدين مشاربيوف.

ولم تذكر الصحيفة موقف

الرياض: مهند علي

لا يزال نادي النصر السعودي يسعى لإكمال تعاقباته الأجنبية وذلك قبيل إغلاق الميركاتو الصيفي السعودي المقرر في السابع من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك في سعيه للمنافسة على لقب الدوري السعودي الذي خسره أمام الاتحاد. وقالت صحيفة «سبورت» الكاتالونية المقرّبة من نادي برشلونة، إن نادي النصر السعودي قد عرض لاعبه البرازيلي تاليسكا على إدارة البارسا، ضمن مفاوضات دائرة بين الفريقين الآن. ويسعى النصر لضم المدافع الفرنسي كليمون لانغليه لاعب

أسسته عنان المهنا... ويشارك في الموسم الجديد متسلحاً بمحترفات أجنبيات و13 سعودية

«نادي التقدم»... باكورة «الكرة النسائية» في القسيم يسجل إطلالته الأولى



البنائية نانسى تشايليان انضمت مؤخراً إلى فريق التقدم (الشرق الأوسط)



الحارس السعودية عالية إمام (نادي التقدم)



عنان المهنا مؤسسة فريق التقدم للسيدات (الشرق الأوسط)

دوري كرة القدم النسائي، وتعد بان تكون المشاركة مشرفة». وعن تطور الفريق وخطه التي تستمر بالنجاح، كشف العبودي عن تميز التقدم في التصنيفات الأخيرة من جانب وزارة الرياضة ليكون جنباً إلى جنب مع نادي الشعلة. من ناحية، قالت منى عسيري، إدارية الفريق لـ «الشرق الأوسط»: «نسعى للتاهل إلى الدوري السعودي الممتاز للسيدات وعلنا ثقة بما ستقدمه لاعباتنا، ومتمسكون جداً للمشاركة في دوري الأولى، التي تعد الأولى في مسيرة الفريق».

واهدافنا ألا تكون مشاركتنا الأولى في دوري كرة القدم النسائي فقط من أجل المشاركة، بل ستكون للمنافسة، وهذا هيكل تنظيمي مستقل للفريق السيدات مكون من مدير تنفيذي ومدير إداري ومدير مالي ومدير للمركز الإعلامي، وتم التعاقد مع مدير فني ومدرب ومساعد مدرب ومدرب إعداد بدني وجهاز طبي خاص، كما وفرت الإدارة جميع المستلزمات التي يحتاج إليها الفريق. وأشاد في حديثه بخطط الفريق في دوري الدرجة الأولى للسيدات بحكم مشاركته الأولى، حيث قال: «خططنا

السعودية عالية إمام. وكشف رئيس نادي التقدم سليمان العبودي لـ «الشرق الأوسط» عن اعتماد هيكل تنظيمي مستقل للفريق السيدات مكون من مدير تنفيذي ومدير إداري ومدير مالي ومدير للمركز الإعلامي، وتم التعاقد مع مدير فني ومدرب ومساعد مدرب ومدرب إعداد بدني وجهاز طبي خاص، كما وفرت الإدارة جميع المستلزمات التي يحتاج إليها الفريق. وأشاد في حديثه بخطط الفريق في دوري الدرجة الأولى للسيدات بحكم مشاركته الأولى، حيث قال: «خططنا

لأن هدفنا التنويع بالبطولة والصعود إلى الدوري الممتاز. وخمست: أشكر جميع من دعمني وأرشدني في مسيرتي الكروية من إدارة وطاقم فني وطاقم طبي، وأشكر جميع اللاعبات اللاتي وثقن بي وانضممن إلى فريقتي. ويضم «التقدم» في صفوفه اللاعبات اللبانية ونجمة فريق الشباب سابقاً نانسى تشايليان «صانعة لعب»، ومهاجمة المنتخب المصري سلوى منصور، ومن تونس المدافعة أشواق فرحات والمدافعة أميمة الغدامسي، أما عن الحارسات فيملك الأوغندية روث

وهنا أوجه شكري وتقديري إلى فريق نادي التقدم للاتفاق معنا بالاستحواذ على فريقتي، وبموافقتنا بأننا نشارك وأكملت: استقررت في القاهرة لأكثر من 16 عاماً وهناك أحببت في عالم كرة القدم وأشكر عائلتي للسماح لي بتنمية موهبتي ودعمي، وطموحي عنان السماء، ولن أستسلم إلى أن نصنع اسم التقدم في الدوري السعودي وأن يكون النادي منافساً لجميع الفرق المشاركة في دوري الدرجة الأولى للسيدات وسنواصل بكل قوتنا؛

دوري الدرجة الأولى. وتمتلك المهنا خبرة سابقة، حيث لعبت مع فريق الليث الأبيض في دوري الدرجة الأولى موسم 2022-2023، وانطلقت في 2020 كما أسهمت في إجراء سلسلة تعاقبات أجنبية لفريقها. وقالت عنان المهنا لـ «الشرق الأوسط»: «أجهتنا صعوبات في البداية لاستخراج رخصة للفريق بعد انتهاء المدة القانونية للتسجيل بالدوري التي أعلنها الاتحاد السعودي لكرة القدم؛ لذلك اضطررنا إلى البحث عن فريق مسجل بدوري الدرجة الأولى،

الرياض: لولوة العنقري يسجل فريق نادي التقدم للسيدات لكرة القدم، إطلالته الرسمية الأولى في الملاعب السعودية، وذلك من خلال دوري الدرجة الأولى في الموسم الجديد. وتأسس «التقدم» السعودي على يد قائده مهاجمة الفريق عنان المهنا بمساعدة أحد المدربين من أصحاب الخبرة، في شهر يوليو (تموز) الماضي في القسيم. ويصن نظام اتحاد الكرة على مشاركة الفريق لأول مرة من خلال

الفريق الإنجليزي لفلوز بأول ألقابه... والإسباني لتكرار إنجاز 2006

مانشستر سيتي بإمكاناته يصطدم بخبرة إشبيلية على لقب كأس السوبر الأوروبية

أثينا: «الشرق الأوسط»

أمام أرسنال بركلات الترجيح 4 - 1 (تعادلا 1 - 1 في الوقت الأصلي)، استهل سيتي الدفاع عن لقبه في الماضي لتفادي تكرار سيناريو خسارة درع المجتمع في أول مسابقة رسمية له هذا الموسم، وذلك عندما يواجه إشبيلية الإسباني على ملعب كاراباسكاكيس اليوناني (الأربعاء) في كأس السوبر الأوروبية لكرة القدم. يلتهب سيتي خلف لقبه الأول في المسابقة، ويأمل إشبيلية في أن يتصالح مجدداً مع الفوز؛ حيث أحرز اللقب مرة واحدة في 6 مشاركات، وكان ذلك في أول ظهور له أمام موطنه برشلونة عام 2006 (فاز 3 - صفر في موناكو)، قبل أن يمتنئ به هزائم قارية.

ويأمل رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في الظفر بثاني ألقابه القارية بعد التتويج بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي للمرة الأولى في تاريخ النادي، في حين تابع إشبيلية فرض هيمنتها على مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بنسختها القديمة والجديدة بإحرازه اللقب على حساب روما الإيطالي ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو. وأطاح الفريق بمانشستر يونايتد في طريقه لمنصة التتويج بلقب البطولة للمرة السابعة «رقم قياسي».

وتتميل الأرقام لصالح سيتي الذي فاز في جميع مبارياته الأربع بمواجهة إشبيلية، آخرها في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ليحتل النادي الإسباني المركز الثالث في مجموعته، ويتأهل لخوض مسابقة «يوروبا ليغ» التي أحرز لقبها. ويعد فشله في إحراز مسابقة درع المجتمع التي تسبق انطلاق منافسات الدوري

ويأمل رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في الظفر بثاني ألقابه القارية بعد التتويج بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي للمرة الأولى في تاريخ النادي، في حين تابع إشبيلية فرض هيمنتها على مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بنسختها القديمة والجديدة بإحرازه اللقب على حساب روما الإيطالي ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو. وأطاح الفريق بمانشستر يونايتد في طريقه لمنصة التتويج بلقب البطولة للمرة السابعة «رقم قياسي».

وتتميل الأرقام لصالح سيتي الذي فاز في جميع مبارياته الأربع بمواجهة إشبيلية، آخرها في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ليحتل النادي الإسباني المركز الثالث في مجموعته، ويتأهل لخوض مسابقة «يوروبا ليغ» التي أحرز لقبها. ويعد فشله في إحراز مسابقة درع المجتمع التي تسبق انطلاق منافسات الدوري



ماكينة الأهداف هالاند يقود هجوم مانشستر سيتي (رويترز)

مينديليجار قائلاً: «أعرفه من الفترة التي قضيتها في برشلونة. لقد قلب الأمور في إشبيلية في فترة قصيرة».

وتابع: «لقد خاضوا مباراة نهائية صعبة ضد روما. المباريات ضد (جوزيه) مورينيو غالباً ما تكون صعبة. أعرف هذا من خلال تجربتي الشخصية».

ويقتسم ميلان الإيطالي مع برشلونة وريال مدريد الإسبانيين الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب السوبر الأوروبي، برصيد 5 ألقاب لكل منهم، مقابل 4 ألقاب للفيورول الإنجليزي و3 ألقاب لأتلتيكو مدريد الإسباني. وعلى مدار تاريخ البطولة، توج بلقب السوبر الأوروبي 24 فريقاً من 12 بلداً مختلفاً، طبقاً لإحصاءات الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا). ورغم فوز إشبيلية بلقب السوبر الأوروبي مرة واحدة فقط حتى الآن، تستحوذ الأندية الإسبانية على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب برصيد 16 لقباً مقابل 9 ألقاب لكل من أندية إيطاليا وكذلك أندية إنجلترا.

ويعتمد إشبيلية على مدافعه ماركوس أكونيا الذي كان جزءاً حيوياً من نجاحه في السنوات الأخيرة، وكان أيضاً لاعباً أساسياً في فوز الأرجنتين بمونديال قطر العام الماضي. ومع ذلك، فهو لا يتردد في تحديات متهورة، وقد حصل على بطاقة صفراء في المباراة الأولى في «لا ليغا» (نال 9 بطاقات صفراء في الموسم الماضي). خلال أسبوعه الأربعين، سيواجه الأرجنتيني أمثال جاك غريليش وفيل فودين، على أمل الحد من خطورتهم، وعدم نيل بطاقة أخرى.

وفي الهجوم، يعتمد النادي الأندلسي على الدولي المغربي يوسف النصيري وقدرته على هز الشباك الإنجليزي، علماً أنه سجل في الهزيمة أمام فالنسيا 1 - 2 في المرحلة الأولى من الدوري.

الأرقام تميل لصالح سيتي الذي فاز في جميع مبارياته الأربع مع إشبيلية

إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

أثنى غوارديولا على إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

أثنى غوارديولا على إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

إقالة جولين لوبيتيجي وبعده الأرجنتيني خورخي سامباولي وجد النادي الأندلسي نفسه في المركز التاسع عشر في الدوري الإسباني «لا ليغا» يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى مع انتصاف يناير (كانون الثاني). أدى تعيين خوسيه لويس مندليجار (62 عاماً) إلى إعادة السرح للفريق الجريح لينتهي الدوري في المركز الثاني عشر، قبل أن يحقق انتصاره السابع في «يوروبا ليغ» في أسبوعه بودابست.

أرسنال يستعير الإسباني رايا حارس برنتفورد وريكو مع سيتي حتى عام 2028



سيتي يمدد عقد مدافعه الشاب ريكو لويس 5 أعوام (غيتي)

وخاض لويس، البالغ 18 عاماً، 23 مباراة بقميص سيتي الموسم المنصرم بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، وانضم لويس الذي بإمكانه أن يلعب في خط الدفاع أو التحول إلى الوسط، إلى أكاديمية نادي مدينة مانشستر في سن ثمانية أعوام وتدرج في الفئات العمرية ليرتقي إلى الفريق الأول. ويات الدولي ما دون 21 عاماً الذي شارك أساسياً في المباراة الافتتاحية للموسم الجديد أمام بيرنلي، الجمعة، (فاز سيتي 3 - صفر)، مرتبطاً بناديه على الأقل حتى عام 2028. قال لويس: «لقد كان عاماً لا يصدق بالنسبة لي، ولأن توقيع هذا العقد هو حلم أصبح حقيقة». وتابع: «صفتي من مشجعي سيتي، يمكنني أن أتذكر مشاهدة الفريق وهو يحقق الألقاب عندما كنت صغيراً وهذا هو المكان الوحيد الذي أردت أن أكون فيه».

وأضاف: «معرفة أنني سابق هنا حتى سن 2028 أمر رائع ولا أطبق الانتظار لمواصلة العمل والتطور». ودون لويس اسمه في سجل الأرقام القياسية عندما أصبح في سن الـ 17 عاماً و346 يوماً أصغر لاعب يسجل في أول مشاركة له أساسياً في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، حين هز شباك إشبيلية الإسباني في دور المجموعات، محطماً الرقم القياسي الذي سجله مهاجم ريال مدريد السابق الفرنسي كريم بنزيمة.

التشكيلة الأساسية بعد رحيل الحارس الثاني مات تيرنر إلى توتنهام فورست الأسبوع الماضي. ورايا رابع لاعب ينضم إلى أرسنال خلال فترة الانتقالات الحالية بعدما أنفق النادي نحو 200 مليون يورو (218,80 مليون دولار) للتعاقّد مع لاعب الوسط ديكلان رايس والمهاجم كاي هافرتز ويورن تيمبر. وقال رايا إن مقابلة مع موقع النادي: «تعجبتني الطريقة التي يسير بها النادي، إنه يتطور. لم أستطع رفض هذا التحدي الرائع. لقد تابعته الكثير من مباريات أرسنال لسنوات طويلة ومنذ تولي (ميكيل آرتيتا) المسؤولية صنع فرقاً هائلاً في أسلوب اللعب وفي النادي». وأضاف: «سأحاول المساعدة قدر الإمكان وسأرى ماذا يحدث». وأعلن برنتفورد أن رايا يمدد عقده لعامين قبل الانتقال إلى أرسنال.

وتعاقد برنتفورد مع حارس المرمرى الهولندي مارك فليكن قادماً من فرايبورغ الألماني بعقد يمتد لأربع سنوات في مايو (أيار) الماضي، ويحل أرسنال ضيفاً على كريستال بالاس في الجولة المقبلة من الدوري بينما يلعب برنتفورد أمام فولهام.

من جهة أخرى مدد مانشستر سيتي بطل أوروبا وإنجلترا لكرة القدم، عقد مدافعه الشاب ريكو لويس، 5 أعوام، حسبما أفاد النادي المتوج بثلاثية تاريخية للموسم الماضي.

أعلن برنتفورد وأرسنال المنافسان في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (الثلاثاء) انتقال حارس المرمرى القديم رايا إلى وصيف بطل السخنة الماضية من المسابقة على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مع خيار التعاقد بصورة نهائية مع الحارس. وذكرت تقارير أصابت قائم الحارس الكاميروني أندريه أونانا القادم حديثاً إلى يونايتد بدلاً من الإسباني ديفيد دي خيا في الدقيقة 49، وأخرى من البرتغالي بيدرو نيتو لم تخدع حارس إنتر الإيطالي السابق في الدقيقة 71. وخاض يونايتد اللقاء من دون وافته الجديد المهاجم راموس مع الوافد الآخر لاعب الوسط مايسون ماونت.

وفشل ولفرهامبتون الذي أنهى الموسم المنصرم في المركز الثالث عشر في الثار لخسارته نهائياً صفر - 1 وإياباً صفر - 2 الموسم الماضي، علماً بأنه لم يفز سوى بمباراة واحدة في مواجهاته الـ 11 الأخيرة أمام يونايتد (مقابل 3 تعادلات و6 هزائم)، وكان ذلك في يناير (كانون الثاني) 2022. وبهزيمته، استهل ولفرهامبتون الدوري بأسوأ طريقة ممكنة بعدما خاض جولة تحضيرية جيدة (5 انتصارات مقابل تعادلين) وأسبوع من استغفائه عن خدمات مدربه الإسباني جيوان لوبيتيجي بسبب مشكلات إدارية ليستبدله بالفتي رايا مع راون رامسديل على مكان في

استبعاد حكام مواجهة مانشستر يونايتد لفشلهم في احتساب ركلة جزاء للفريق الضيف ولفرهامبتون يستشيط غضباً... ورئيس لجنة التحكيم يعتذر



رأسية فاران تمنع مانشستر يونايتد الفوز (رويترز)

في حالة القلق في أولى مبارياته في الدوري. وأضاف المدرب الهولندي: «إنها صعبة. أندريه كان شجاعاً بالخروج من مرماه وتم لمس الكرة قبل وصوله، لذا لا أعتقد أنه أثر على لمس المنافس للكرة. يمكن مناقشة اللعبة لكن لا أعتقد أنها ركلة جزاء. ولفرهامبتون كان أكثر حركية، وكان علينا مجاراة ذلك. كان علينا القتال للحصول على النقاط. نحن فريق قوي، ونسعى للتحسن عند امتلاك الكرة».

وسدد ولفرهامبتون 23 كرة على الرمي، ليصبح ثاني أكثر فريق يفعل ذلك أمام يونايتد في أول ترافورد منذ بدء جمع الإحصاءات قبل 20 عاماً، وقال أونيل إن هذا دليل على ثقة فريقه في الهجوم. وتابع أونيل: «في النهاية لا يمكننا التركيز على قرار (ركلة الجزاء). إنه أمر استثنائي أن نأتي إلى أول ترافورد ونسدد أكثر عدد من الكرات من أي فريق منذ 2005 ونسيطر على المباراة بعد أربعة أيام فقط (من التدريبات). اللاعبون استحقوا أكثر مما حصلوا عليه لليلة».

وسجل فاران هدف يونايتد، ثالث بريميرليغ في الموسم الماضي، بعد ركلة ركنية نفذها القائد البرتغالي برونو فرنانديز وصلت إلى آرون وان - بيساكا على الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء حولها عرضية وتابعها مدافع ريال مدريد الإسباني السابق بياسا في الرمي في الدقيقة 76. ولم يخسر فريق «الشيطان

في حالة القلق في أولى مبارياته في الدوري. وأضاف المدرب الهولندي: «إنها صعبة. أندريه كان شجاعاً بالخروج من مرماه وتم لمس الكرة قبل وصوله، لذا لا أعتقد أنه أثر على لمس المنافس للكرة. يمكن مناقشة اللعبة لكن لا أعتقد أنها ركلة جزاء. ولفرهامبتون كان أكثر حركية، وكان علينا مجاراة ذلك. كان علينا القتال للحصول على النقاط. نحن فريق قوي، ونسعى للتحسن عند امتلاك الكرة».

وسدد ولفرهامبتون 23 كرة على الرمي، ليصبح ثاني أكثر فريق يفعل ذلك أمام يونايتد في أول ترافورد منذ بدء جمع الإحصاءات قبل 20 عاماً، وقال أونيل إن هذا دليل على ثقة فريقه في الهجوم. وتابع أونيل: «في النهاية لا يمكننا التركيز على قرار (ركلة الجزاء). إنه أمر استثنائي أن نأتي إلى أول ترافورد ونسدد أكثر عدد من الكرات من أي فريق منذ 2005 ونسيطر على المباراة بعد أربعة أيام فقط (من التدريبات). اللاعبون استحقوا أكثر مما حصلوا عليه لليلة».

سالزبوري أيضاً من إدارة مباريات في أبريل (نيسان) الماضي بعدما حُرم برايتون أند هوف البيون من ركلة جزاء في الخسارة 2 - 1 أمام توتنهام هوتسبير. ويؤمن أونيل بأن هناك العديد من الإيجابيات في المباراة التي سيطر عليها فريقه. وأحرز رافائيل فاران هدف فوز يونايتد، لكن ولفرهامبتون طالب بالحصول على ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع. ولفت أونيل النظر إلى عدم الوضوح عندما يتعلق الأمر بتدخل حكم الفيديو المساعد. وأبلغ أونيل شبكة «سكاي سبورتنغ»: «الحارس خرج من مرماه واصطدم برأس مهاجمنا. كانت مخالفة ويجب احتسابها. لكني لست متفاجئاً بعدم الحصول على ركلة جزاء. أتفهم لوائح (عدم تغيير قرار الحكم حينما يمكن ذلك)، لكنني لا أتقبلها».

وكانت لدى إريك تين هاغ مدرب يونايتد وجهة نظر مختلفة، واعتذر بان فريقه تسبب

لندن: «الشرق الأوسط»

لن يدير سيمون هوبر ومايكل سالزبوري وريتشارد ويست مباريات بالجولة المقبلة بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد عدم احتساب ركلة جزاء لصالح ولفرهامبتون وأندرانز خلال هزيمته أمام مانشستر يونايتد الاثنين. واستشاط ولفرهامبتون غضباً لعدم احتساب ركلة جزاء للفريق خلال خسارته 1 - صفر أمام ضيفه مانشستر يونايتد عندما اصطدم أندريه أونانا حارس يونايتد مع ساشا كالديجيتش عندما حاول إبعاد الكرة بقبضة يده لكنه لم يلمسها ليسقط مهاجم ولفرهامبتون أرضاً.

ورفض الحكم سايمون هوبر احتساب ركلة جزاء، ومع الاكتفاء بتدخل حكم الفيديو المساعد في الأخطاء الواضحة لم يكن يوسعها مراجعة اللعبة. وكان هوبر حكماً للسلطة فيما كُلف سالزبوري وويست بمهام حكم الفيديو المساعد. وقال غاري أونيل مدرب ولفرهامبتون إن فشل الحكم في منح فريقه ركلة جزاء قد سلط الضوء على منطقة إيمادية بشأن كيفية استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد. وإن رئيس لجنة التحكيم جون موس اعتذر له عن الخطأ.

وقال أونيل للصحافيين: «قال جون موس إنها ركلة جزاء صارخة وكان يجب احتسابها - شيء جميل منه، فقد اعتذر... لكن هذا الاحترام مني لجون لأنه قال إنه خطأ واضح وصريح - إنه لم يستطع تصديق أن حكم الساحة لم يمنحها ولا يصدق أن حكم الفيديو

المساعد لم يتدخل».

وتن هاغ وأونيل بعد انتهاء المباراة (أ.ب)

المدير الفني للفيرونل يحتاج إلى شخصيات قوية من حوله في الطاقم الفني

تركيز كل الصلاحيات والسلطات في يد كلوب يمثل خطورة كبيرة

لندن: جوناثان ويلسون*

خطورة كبيرة - على الأقل يفتح الباب لتكرار ما حدث لأرسين فينغر خلال السنوات الأخيرة له مع أرسنال.

وفي أي مجال في الحياة، هناك خطورة لأن يصل الناجحون إلى نقطة لا يسألون فيها عن أفضل حل لأي مشكلة، وما هو الحل الأكثر تميزاً. ويزداد هذا الخطر كلما قل عدد الأشخاص الموثوق بهم والقادرين على تحدي الشخص السابق له وأن يحقق نجاحات كبيرة أو قدم رؤى جديدة. هذا لا يعني أن هذا الأمر بدأ يحدث أو أنه سيحدث في لفيرونل، لكن خطر حدوث ذلك يزداد كلما زاد إيمان النادي بشخص واحد يرى أنه عظيم أو عبقري. وبناءً على ذلك، يأتي ما أطلق عليه كلوب اسم «إعادة تحميل لفيرونل». كان العمل قد بدأ بالفعل على تطوير الخط الأمامي للفريق، على الرغم من أن الإصابات تعني أن التأثير الكامل لهذه التغييرات لم يظهر إلا في الأسابيع الأخيرة من الموسم الماضي. لقد أنهى لفيرونل الموسم بسبعة انتصارات وتعادلين، لكن على الرغم من أنه قدم بعض العروض الممتازة في تلك الفترة، إلا أن الفرق التي واجهها بحلول ذلك الوقت كانت متواضعة أو متوسطة في المستوى، كما أن الضغط النفسي على الفريق كان قد قل بشكل كبير.

وكانت مهمة كلوب خلال الصيف الجاري تتمثل في إعادة بناء خط الوسط. كان مستوى فايبينيو قد تراجع بشدة الموسم الماضي، ولم يكن من المنطقي أن يرفض لفيرونل عرضاً بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني من الاتحاد السعودي لضم اللاعب البرازيلي. وعلى الرغم من أن جوردان هندرسون كان لا يزال قادراً على العطاء رغم أنه في الثانية والثلاثين من عمره، إلا أن لفيرونل لم يتردد في الموافقة على بيعه بمجرد إعلان اللاعب رغبته في الرجوع إلى المملكة العربية السعودية بعد تلقيه عرضاً مغرياً. وربما ينطبق الأمر نفسه على تياغو الكنتارا، الذي يحظى باهتمام من جانب الأهلي السعودي.

يبلغ جيمس ميلنر من العمر 37 عاماً، وتعرض الجيس أوكلسليد تشامبرلين لانتكاسات كبيرة بسبب الإصابات المتكررة، ولم ينجح ناني كيتا، الذي تعرض هو الآخر للكثير من الإصابات، أبداً في تقديم نفس المستويات التي كان يقدمها مع لايبزيغ قبل انتقاله للبريدز. وبالتالي، يمكن القول إن لفيرونل قد تأخر كثيراً في إعادة بناء خط وسطه.

وتعاقد لفيرونل خلال الصيف الحالي مع الكسيس ماك أليستر ودومينيك زوبوسزلاي لينضموا إلى كورتيس جونز وهارفي ألويت وستيفان باجستش المصاب، في خط الوسط. وكان لفيرونل يسعى أيضاً لتعزيز خط وسطه بالتعاقد مع لاعبي خط وسط جدد. السؤال هنا يجب طرحه الآن هو: ما هو الوقت الذي يحتاجه خط الوسط الجدد لكي يستقر ويقدّم المستويات المتوقعة؟ لكن المشكلة طويلة الأمد قد تتمثل في تمركز السلطات والصلاحيات في يد كلوب.

* خدمة «الغارديان»



ديان ساهم في تقديم لفيرونل أداء جيداً أمام تشيلسي لكن عيوب الموسم الماضي ما زالت قائمة (رويترز)

على المنافس هو المشكلة الحقيقية، وإنما عرضاً لمشكلات أخرى، فكل شيء في كرة القدم متصل ببعضه البعض. لقد ظهر كلوب غاضباً ومتوتراً بشكل ملحوظ في العديد من المؤتمرات الصحافية الموسم الماضي. من الطبيعي أن يكون المدير الفني الذي يحقق فريقه نتائج سلبية في حالة مزاجية سيئة، لكن السؤال هو: إذا كان كلوب يتصرف بهذه الطريقة في الأمام العامة وفي بيئة من المفترض أن يكون جزءاً من وظائفه تقديم صورة إيجابية، فما الذي يمكن أن يحدث خلف الأبواب المغلقة؟

فهل يمكن أن يكون الفشل في تطبيق طريقة الضغط العالي عن المنافسين ناجماً عن تدهور الروح المعنوية لمجموعة من اللاعبين لم يعوخوا مرتبطين كما كانوا بالمدير الفني الذي يتولى قيادة الفريق للعام الثامن؟ هناك حلان عندما يبدأ أي فريق في التعثر: تغيير المدير الفني أو تغيير اللاعبين. ويعد هذا أحد الأسباب وراء ضرورة إصلاح خط وسط لفيرونل، بغض النظر عن أعمار اللاعبين.

لكن التغيير الأكبر يحدث في الطاقم الفني والطبي، والدليل على ذلك أن لفيرونل كان لديه ثلاثة مدربين رياضيين على مدار الـ18 شهراً الماضية، كما رحل عدد من المحللين وأعضاء الفريق الطبي أيضاً. فهل هذا التغيير يساهم في نجاح الفريق؟ ربما لا. لكن تركيز كل الصلاحيات والسلطات في يد كلوب يمثل

فرق أخرى من المشكلة البدنية نفسها التي عانى منها لفيرونل؟

لقد أدت هذه المشكلات البدنية إلى ظهور العديد من المشكلات الأخرى في لفيرونل. لقد قدم فان دايك أسوأ موسم له منذ انتقاله إلى ملعب «أنفيلد»، لكن لا يمكن لأي مدافع أن يشعر بالراحة وهو يرى خط وسط فريقه مفككاً، ويسمح لمهاجمي الفرق المنافسة بالمرور بسهولة نحوه. وبالمثل، فإن الجدل اللامتناهي بشأن القدرات الدفاعية لألكسندر أرنولد سيظل كثيراً إذا استعاد لفيرونل قدرته على الضغط بقوة على المنافسين ومنعهم من لعب الكرات الطويلة في المساحات الخالية الموجودة خلف الكسندر أرنولد.

لجريتراج أداء الكسندر أرنولد منذ الموسم الذي فاز فيه لفيرونل بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2019 - 2020. لكن المشكلات الدفاعية للاعب ظهرت على نطاق أوسع. يتعلق الأمر برمته بحقيقة أنه عندما يمارس لفيرونل الضغط على المنافسين بشكل جيد، فإنه لا يتبعن على الكسندر أرنولد القيام بالكثير من الواجبات الدفاعية، بل يتقدم للأمام ويقوم بالأشياء التي يجيدها ويربط مع محمد صلاح ويرسل كراته العرضية المتقنة إلى داخل منطقة الجزاء.

لكن القلق الكبير بالنسبة للفيرونل يتمثل في ألا يكون الفشل في تطبيق الضغط العالي

بشكل عام، كان هناك شعور بالشك والقلق، لأن لفيرونل لم يتفوق على فولهام بدنياً، كما كان يفعل أمام العديد من الفرق في السابق. لقد ظهر فايبينيو بليئاً وبعيداً عن مستواه المعروف، وحتى المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك تم التفوق عليه أكثر من مرة من قبل مهاجم فولهام الكسندر ميتروفيتش. وعلاوة على ذلك، أثرت الشكوك مرة أخرى حول المشكلات الدفاعية للظهير الأيمن للفريق، ترينت الكسندر أرنولد.

لكن الملاحظات التي تظهر في بداية الموسم قد تتغير سريعاً بمرور الوقت، وخير مثال على ذلك دارون نونيز، فعلى الرغم من الانطباع الجيد الذي تركه في بداية الموسم إلا أنه لم يتطور ويصل إلى المستويات المتوقعة. لكن الانطباع الآخر المتعلق بفقدان لفيرونل ميزته البدنية، ظل مستمراً. وبالتالي، كان السؤال الذي يجب طرحه هو: لماذا حدث ذلك؟ فهل كانت هذه مشكلة قصيرة الأمد تتعلق ببذل الفريق مجهوداً كبيراً بسبب منافسة على أربع بطولات حتى الرمي الأخير من الموسم السابق، أم أن الأمر يعود إلى تقدم لاعبي خط الوسط في السن؟ وهل حدث تغيير غريب في طريقة الضغط على المنافسين التي كان يعتمد عليها الفريق، كما حدث خلال موسم 2021 - 2022 الذي ناقش فيروس «كورونا»؟ أم أن المشكلة كانت أعمق وأكثر من ذلك؟ وهل عانت

لفيرونل بحاجة إلى ممارسة الضغط العالي مرة أخرى على المنافسين

في الجولة الافتتاحية بالدوري الإنجليزي الممتاز بالموسم الحالي، قال يورغن كلوب مدرب لفيرونل، إنه يرى إيجابيات في أداء فريقه خلال التعادل 1-1 مع مضيعة تشيلسي. وأوضح كلوب أنه راضٍ بنقطة التعادل وأنه سعيد بالحصول عليها. لا شك في أن لفيرونل يطمح بشدة لتعويض نكسات الموسم الماضي؛ حيث تراجع إلى المركز الخامس ليعقب عن دوري أبطال أوروبا ويكتفي بخوض تصفيات الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). أداء لفيرونل في الجولة الأولى أمام تشيلسي لم يكن سيئاً، لكن تكررت عيوب كانت موجودة في الماضي.

في الجولة الافتتاحية للبطولة الموسم الماضي، واجه لفيرونل فولهام خارج ملعبه، وتأخر في النتيجة مرتين لكنه عاد مرة أخرى وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق. وجاء ذلك بعد أسبوع واحد من الفوز على مانستر سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وقدم المهاجم

الأوروغوياني داروين نونيز أداءً جيداً في تلك المباراة وترك انطباعاً إيجابياً بأنه سيكون إضافة قوية للبريدز. لكن



كلوب عاد من تشيلسي سعيداً وراضياً بالحصول على نقطة (رويترز)

المدافع الشاب يتحدث عن فترة إعارته الناجحة مع برايتون وسعيه للسير على خطى جون تيري

ليني كولويل: تشيلسي قادر على إعادة الألقاب إلى خزائنه مجدداً

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

نهاية الشوط الأول. إذا لم يضغط عليك لاعب الفريق المنافس، فلست بحاجة إلى التمرير بسرعة. وفي نهاية المطاف، سخطوا علينا وتناقلنا الكرة فيما بيننا، وهذا هو ما يحدث».

يبدو كولويل واثقاً تماماً في نفسه، والدليل على ذلك أنه لم يشعر بالانزعاج على الإطلاق من إنفاق تشيلسي مبالغ مالية كبيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي، من أجل التعاقد مع بينوا بادياشيل، وهو قلب دفاع آخر يلعب ناحية اليسار. ولا يستبعد كولويل فكرة أنه يمكنهما اللعب سوياً في التشكيلة نفسها. يتحدث كولويل عن ثقته بنفسه، قائلاً: «أنا أثق بنفسي طوال حياتي، ويعود الفضل في ذلك إلى والديّ. أحد أهم الأشياء التي تعلمتها من والديّ هو ألا استسلم أبداً، وألا أسمح لأحد بأن يشكك في قدراتي. أنا أعمل دائماً على أن أكون واثقاً في نفسي، وأقول في نفسي: إذا كنت لا تحبني، فأنا لا أهتم بذلك. فأنا هنا من أجل العمل بكل جدية».

لكن هذا لا يعني أن الطريق كان مفروشاً بالورود أمام كولويل؛ حيث تعرض لكثير من الإصابات، وكان يتعين عليه أن يثبت نفسه في برايتون وهيدرسفيلد؛ لكن عقليته الجيدة هي التي دفعته للأمام، ويقول عن ذلك: «يتعين عليك فقط أن تعمل بكل جدية، وتواصل العمل بشكل مستمر، فهذه هي الحال في كرة القدم. أفضل اللاعبين يتعرضون للمواقف الصعبة ويتغلبون عليها طوال الوقت، فالأمر يتعلق دائماً بقدرتك على مواجهة التحديات».

* خدمة «الغارديان»

تشيلسي؛ لكنه لعب في التشكيلة الأساسية للفريق تحت قيادة المدير الفني الجديد روبرتو دي زيربي الذي كان يعمل بشكل خاص على تطوير قدرات المدافعين، فيما يتعلق بالاستحواذ على الكرة وبناء الهجمات من الخلف.

لقد كانت هناك أوقات يقف فيها كولويل والكرة بين أقدامه، وينظر إلى لاعبي الفريق المنافس وكأنه يتحداهم أن يضغطوا عليه من أجل استخلاص الكرة منه؛ يضحك كولويل الذي يامل في أن يساعده تقديم مستويات جيدة مع تشيلسي على الانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي الأول في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024، ويشيد بيدي زيربي، قائلاً: «هذا هو ما كنا نعمل صعباً حقاً بالنسبة لي؛ خصوصاً أنني كنت قادماً للتلو من ساوثهامبتون العام الماضي؛ لكن عندما حصلت على الفرصة، أعجب المدير الفني بما راه. عندما تلعب كرة القدم بهذه الطريقة، فإن ذلك يساعد على اكتساب مزيد من الثقة. وعندما تسير الأمور على ما يرام، فإنك تظهر بشكل رائع».

ويتذكر الجمهور جيداً كيف ظل كولويل مستحوذاً على الكرة لمدة 30 ثانية في المباراة التي فاز فيها المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً على إسرائيل الشهر الماضي. يقول مدافع تشيلسي الشاب: «إنها مجرد طريقة مختلفة لإحباط المنافس، عندما يتوقع منك أن تقوم بتشتيت الكرة فقط. كان معظم زملائي في الفريق يعرفون ما كنت سافعله؛ لأنني كنت أفعل ذلك دائماً في التدريبات. لم أكن في عجلة من أمري. كنا متقدمين بهدف دون رد، مع اقتراب



كولويل لم يترك صلاح يلعب على سجيته في مواجهة الفريقين (رويترز)

كان السبب الرئيسي للنجاح؛ لكن هذا هراء، فالنجاح سببه الفريق كله، وليس خط الدفاع فقط». ويضيف: «لقد كانت العلاقة رائعة حقاً بين اللاعبين وجميع أفراد الطاقم الفني. عندما واجهنا البرتغال، تقدمنا بهدف دون رد، وفي الشوط الثاني لا اعتقد أننا خرجنا من نصف ملعبنا. لقد كان أفضل شعور يتمثل في هذه

في الحقيقة، كان الإبقاء على خدمات كولويل بمثابة دفعة قوية للغاية للفريق. لعب كولويل الموسم الماضي مع برايتون على سبيل الإعارة، وكان النادي يريد أن يستمر معه، كما كان لفيرونل مهتماً بالتعاقد معه، وكانت بعض التقارير تشير إلى احتمال رحيل كولويل عن تشيلسي الذي يضم بالفعل عدداً من الخيارات الجيدة في خط الدفاع.

ومع ذلك، وظهر تشيلسي على عدم بيع كولويل، ورفض عرضاً من برايتون في يونيو (حزيران) الماضي. سارت المحادثات مع بوكيتينو بشكل جيد، وتم الاتفاق على توقيع اللاعب الشاب عقداً طويل الأمد. يقول كولويل الذي يلعب في تشيلسي منذ أن كان في التاسعة من عمره: «أنا أحب هذا النادي، وأريد فقط أن ألع، فعندما ألع كرة القدم أكون في أسعد حالاتي على الإطلاق». ويضيف: «تحدثت مع المدير الفني، وسألته كيف ينظر إليّ، وحصلت على جميع الإجابات المناسبة. لقد منحني الثقة التي كنت بحاجة إليها، وظهرت بمستويات جيدة مع الفريق خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد. كل ما أحتاج إليه هو استيعاب أكبر قدر ممكن من الأشياء من المدير الفني ومن اللاعبين من حولي».

ويبلغ النجم البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا الذي من المرجح أن يلعب بجانبه في الخط الخلفي، ضعف عمره تقريباً. يقول كولويل: «كنت معتاداً على مشاهدة مقاطع فيديو له في اليوم السابق لكل مباراة. إنه ليس أقوى مدافع أو أسرع مدافع، وهذا ما كنت عليه أنا أيضاً قبل أن أتمو كثيراً؛ لكنه يتفوق على الجميع من الناحية

الذهنية». وتعد الفترة الحالية مهمة للغاية بالنسبة لكولويل، فلهذه فرصة كبيرة لحجز مكان له في التشكيلة الأساسية لـ«البلوز»، بعد أن لعب دوراً كبيراً في فوز المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً ببطولة كأس الأمم الأوروبية في يوليو (تموز) الماضي. يقول كولويل: «يقول الجميع إننا لم نستقبل أي هدف، وإن خط الدفاع

يتميز بمدافع تشيلسي الشاب ليفي كولويل بالقدرة على اللعب بكل هدوء، في أصعب الظروف والمواقف، والتعامل بطريقة سليمة للغاية مع مهاجمي الفرق المنافسة. وتعافى خريج أكاديمية النادي من حمل ارتداء قميص تشيلسي لأول مرة، وقد أداء متوازناً أمام لفيرونل في مواجهة بين الفريقين في الجولة الافتتاحية للدوري الإنجليزي. وعلاوة على ذلك فإنه لا يمانع على الإطلاق في الإجابة عن الأسئلة المرحجة. ويعد أن وقع عقداً طويل الأمد مع «البلوز»، لم يتردد في الإجابة عندما سُئل عما إذا كان لدى تشيلسي أي فرصة للفوز بالألقاب بعد الصعوبات التي واجهها الموسم الماضي، وقال: «ولم لا؛ إنه موسم مختلف مع لاعبين مختلفين. وهناك شعور مختلف في غرفة خلع الملابس، لذلك اعتقد أنه يمكننا فعل أي شيء نريده. يمكنه العودة للفوز بالألقاب والبطولات».

وسار كولويل، البالغ من العمر 20 عاماً، على خطى أسطورة تشيلسي جون تيري، بالحصول على القميص رقم 26، ويعتقد أن هناك طريقة واحدة فقط قد تجعله أسطورة للنادي، وهي «الفوز بالبطولات؛ لكن ليس برة واحدة، وإنما لعدة مواسم». قد يبدو هذا حلماً بعيد المنال في الوقت الحالي، بعدما أنهى تشيلسي الموسم الماضي في المركز الثاني عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ومن الصعب معرفة ما يمكن توقعه من هذا الفريق الذي يضم كوكبة من اللاعبين الشباب، تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

أطلقت أغنية «بيروت» بلمسة جاد الرحباني إيماناً بالنجاة

نيللي معتوق: الفن سعي والفنان الغائب يُنسى

بيروت: فاطمة عبد الله

قبل عامين، التقت المغنّية والممثلة نيللي معتوق، بالموسيقي والمنتج جاد الرحباني، عبر المهندس في استوديو إلياس الرحباني أوديشو كيواركيس، لتخلص أغنية «مين قلبك مين» عن الجمعة. تفرّغها للعائلة، أبعدها عن الحطاء الفني، بعد أعمال في التلفزيون والمسرح. وحين أرادت العودة، حملت أمل المؤمنين بخلاص المدينة. أغنية «بيروت»، جديدها، إصرار على الحياة.

كتب جاد الرحباني الكلمات، ولحن ووزع؛ ليقدّم المخرج هادي حسين لبنان المُستَهَي بالصورة والخلفية. تتحدث معتوق لـ«الشرق الأوسط» عن «الضجر من اليأس»، برايبها، «ببيل الاختناق فلنبحت عن فسحة للتنفس».

الأغنية إيقاعية؛ فكرة وإعداد كيواركيس الذي عزّفها إلى جاد الرحباني. صحيح أنّ معتوق لم تشع خلال الموسم الرابع من «ستار أكاديمي»، بالمفهوم السائد للوهج؛ وفيما آخرون غيروا من برنامج الهواة الشهير إلى النجومية، ظلت تسعى إلى الوصول بجهد فردي. تقول: «إنها مسألة إنتاج بالدرجة الأولى. دخلت إلى الأكاديمية بكوني هاوية فقط. لم يسندني منتج. حصلت نسبة تصويت عربية لافتة، وهذا نجاحي». تتجمع عوامل تجعل الطريق تطول والخطى تتباطأ، منها أيضاً أنّ مواقع التواصل لم تكن في عزّها لترافق بدايات قناة طموحة، حائزة ماجستيراً في علم الموسيقى. تتحدث عن الوصول: «كان شاقاً ولا يزال. ما قبل مواقع التواصل، ضاع جهد كثير من دون دراية كاملة. ما بعد مواقع التواصل، ازدهمت الساحة. الممثلون والفنانون في كل مكان. يسألوني الآن: (أنت تغنين، إذن، أقتلت بابا على التمثيل؟). اجيب بانتي فنانة؛ الغناء والتمثيل يتكاملان».

الزحمة تحرضها على الاجتهاد: «أمّن صوتي وأظور أدائي وحركتي على المسرح. أهتم بشكلي أيضاً. حين يترك الفنان فنه، سيقيم الفن بالمثل ويتخلى عنه. وإن فقتت أو تفرمت صوتي، فسارتك في الغناء. بين كثيرين، وحده المجهتد يبقى». تسمي مسارها منذ الخطوة الأولى، حتى إصدار «بيروت»: «حالة من السعي». وهو يشمل التمثيل ويقتضي صقل النفس بانتظار الفرص. قبل 3 سنوات، طرقت أبواباً



تؤمن نيللي معتوق بأن بيروت عصية على تسليم جمالها (حسابها الشخصي)



تسعى نيللي معتوق إلى الوصول بجهد فردي (حسابها الشخصي)

للعودة. كانت في حاجة إلى من يستجيب لنداء داخلي يملئ عليها عدم إطالة الغياب. سمعت تشجيعاً مفاده «أنت تستحقين، ولديك موهبة».

إنما المسألة في الواقع ظلت مختلفة. قلة العروض الملائمة أتاحت المجال لتكثيف العمل الذاتي، حتى توصلت إلى قناة: «أنا موجودة، ومن يلمح في موهبتي ما يناسب دوراً أو أغنية، لن يتردّد عن التواصل. المنتج والمخرج الحقيقيان ينظران بوضوح إلى الساحة الفنية. ساعدوا إلى التمثيل، إن وجدت فرصتي».

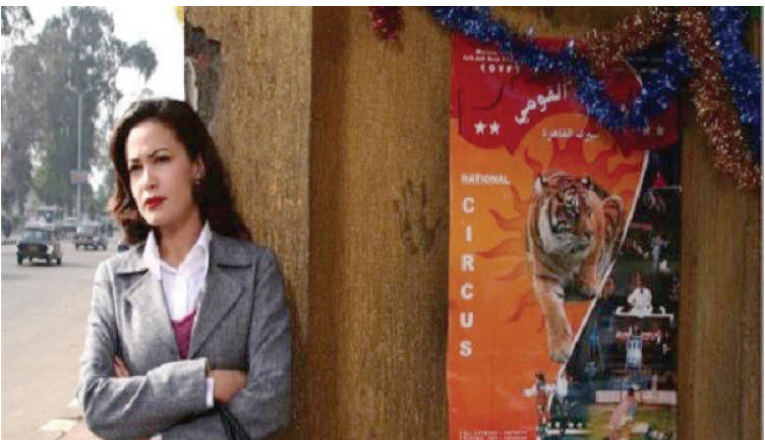
تكلت في مسلسلات ومسرحيات: «اخترت أدواراً بنفسي وتفاديته التكرار. أشعر أنني وصلت، لكنني أسعى إلى المزيد. أدبّت أدوار بطولية وحافظت على شغفي الفني. من البديهي أنّ يُلجح الفنان بالنسيان حين يتعدّد شيئاً فشيئاً، يتذكره الناس. أنتقد نفسي وأحاول شقّ طريقي، مع ذلك، أشعر بالامتنان إلى النتيجة». تقلّب «تيك توك» وتساءل: «ما هذا؟! إنهم لا يشبهوني!». تعني من يطاردون الشهرة السهلة في التمثيل والغناء. تريد وصولاً «لا يقلل من شأنني»، وتبحث عن محتوى يليق. عودتها بأغنية «بيروت» محاكاة لهذا الحرص.

نسألها عن بيع الأوهام لدى الغناء لمن موجهة. اليس ذلك إنكاراً للجروح وقرصاً حول الندوب الغائرة؟ تتلقب المعادلة: «بيروت مديونة حياة، تتمتحن بنفض الموت. لم أعني للكاتب؟ للنايغاري والقاع؟ أو من بالغناء للأمل. هذا لا يعني أنّ المعاناة كذبة والإنسان في نعيم. الغناء تأكيد بأنّ ثمة ما هو أقوى من اليأس».

يظهر الصيف اللبناني في الكلب بصخبه وجنون لياليه. ورغم العتمة جراء معضلة الكهرباء، تضىء العباب نارية سماء المدينة لإعلان النور الحقيقي، وهو الإرادة والمحاولات. تعلق نيللي معتوق: «أردنا الإشارة إلى القدر اللبناني في نفض الخراب. توالت الحروب، وظل النهوض هو الخيار الوحيد. أو من بانّ الأطماع إن جوبهت من بشر يائسين، ستنتصر. أما إن واجهها عشاق حياة، فسياتي يوم ونهائي مرتكبيها».

تعهد المخرج بساطة المشهدية في محاكاتها صيف المدينة ووقت المغتربين السعيد. وأتت كلمات جاد الرحباني، مع التوزيع واللحن، على هيئة احتفالية بهذا القدر اللبناني الذي يسبقونه «طائر الفينيق». ذلك، وفق معتوق، ردّ فعل عكسية على سردية الموت: «درب الخلاص قد تطول، والوقائع تبدو مشوهة، لكنّ العبور لا بدّ منه. بيروت عصية على تسليم جمالها».

نسخة مرممة من «جنينة الأسماك» في «القاهرة السينمائي»



هند صبري في شخصية مديرة الراديو التي تقدمها عبر فيلم «جنينة الأسماك» (الشركة المنتجة)

القاهرة: انتصار دردير

أسمها وهي تغني: «يا حبيبي تعالي إلحقي شوف اللي جرائي»، لتعكس مشاعر ومخاوف أبطاله.

وأكدت المخرجة والمنتجة الفلسطينية ليالي بدر، المستشارة لتقنيات «ART»، أنّ فيلم «جنينة الأسماك» يعد إنتاجاً حديثاً نسبياً، وتم عمل نسخة «ديجيتال» له من قبل، لكن هناك ما هو أحدث من الديجيتال (4K)، مشيرة إلى ترحيب إدارة المجموعة بعمل نسخة أحدث لعرضها بمهرجان القاهرة السينمائي خلال تكريم المخرج الكبير.

وكانت بدر قد عملت مسؤولاً لإنتاجياً لفيلم «جنينة الأسماك» خلال تصويره، بينما تولى المنتج جايي خوري مسؤولية الجانب الفني، وقالت بدر إن حماساً قنوتاً «ART» لإنتاجه منذ البداية جاء لأن يسري نصر الله مخرج كبير ولديه رؤية مختلفة في أطروحاته السينمائية. كما جاء السيناريو رافعاً، وعرض الفيلم بمهرجان برلين ولأقوى اهتماماً واسعاً، كما عُرض بمهرجان «ترايبكا السينمائي» بنيويورك، وتم تكريم هند صبري والمخرج يسري نصر الله عنه.

ويعد فيلم «جنينة الأسماك» التعاون الثاني بين نصر الله والمؤلف ناصر عبد الرحمن، وقد واجه مشكلة في إنتاجه على مدى عامين حسماً يؤكد مؤلفه لـ«الشرق الأوسط»: «ظلنا عامين نبحث عن جهة لإنتاجه، وشاركت في تمويله قناة المانية بجانب (إيه آر تي)»، وأضاف ناصر أن هذا الفيلم هو أسرع عمل كتبه في حياته، حيث انتهت منه في أقل من شهر، وكانت نقطة البداية من خلال طبيب أعرفه جعلته طلاً للفيلم، كان ذلك مترامناً مع وفاة أبي، وحدث لي نوع من التودد مع طبيب التخدير، وهذا الفيلم من أفلامي الخاصة التي أحبها.

ويضيف أنّ كل من يشاهد الفيلم حتى الآن يشعر بالفعل أننا نعيش في غرف من زجاج، وهو ما تكاد بعد ظاهرة «العولة»، فلم تعد هناك أسرار، والخوف الذي يعانينه أبطاله يرجع إلى أن الصندوق الأسود لكل منهم قد بات مشكوباً لأخريين. وقد ظهر ذلك في خوف البطل من النوم في بيته، مفضلاً النوم في سيارته.

قرر مهرجان القاهرة السينمائي خلال دورته الـ45 (15 إلى 24 نوفمبر «تشرين الثاني» المقبل)، عرض نسخة مرممة من فيلم «جنينة الأسماك»، ضمن أفلام أخرى، من بينها «باب الشمس» الذي قام مهرجان «لوكارنو» بترميمه وعرضه خلال دورته المنقضية، ويسعى مهرجان القاهرة لعرضها أيضاً في إطار تكريم المخرج يسري نصر الله، ومنحه جائزة «الهرم الذهبي» التقديرية.

وأكد المخرج أمير رمسيس، مدير مهرجان القاهرة السينمائي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» رغبة المهرجان لعرض «جنينة الأسماك»، مضيفاً: «تنسّق في بعض اللوجيستيات المتعلقة بالفيلم مع قناة (ART)، وأوضح رمسيس أنّ «كلّاً من (باب الشمس) و«جنينة الأسماك» من أجمل أفلام المخرج يسري نصر الله، ومن أحب أفلامه إلى قلبي، وقد كنت فترة تنفيذهما قريباً جداً منه، وتابعت جهوده وإبداعه فيها».

ويأتي ترميم «جنينة الأسماك» بعد 15 عاماً من إنتاجه حيث صدر عام 2008، وهو من بطولة هند صبري، جميل راتب، عمرو واد، باسم سمرة، سماح أنور، أحمد الفيشاوي، درة، أسر ياسين، يارا جبران، ومن تأليف ناصر عبد الرحمن، ويعد من الأفلام التي خلّدت حديقة الأسماك الشهيرة بحي الزمالك بالقاهرة، والتي أنشأها الخديوي إسماعيل عام 1867، وجري تصوير بعض مشاهد الفيلم بها.

يعرض الفيلم لفكرة الخوف، وكيف يمكن أن يتحكم في حياة البعض، من خلال مديعة راديو تقدم برنامجاً ليلاً ناعماً بعنوان «أسرار الناس» تستمع فيه لإزمات ومشكلات متصلين مجهولين تعكس جانباً من أزمات المجتمع، في الوقت نفسه، يتعرف طبيب تخدير شاب على المديعة، وتجمع بينهما علاقة قائمة على الخوف الذي يعانينه كل منهما، أحداث الفيلم لا تسير على وتيرة واحدة، بل تكشف أزمات نفسية لأبطاله ومن يحيطون بهم، تجعلهم يعيشون في عزلة اختيارية، وفي حالة انسحاب من الحياة، بينما يتردد عبر مشاهد الفيلم صوت المطربة

ذكريات الطفولة وبيت العائلة بصورها في معرض

«تاريخ ثلاث حروب» لرافف الحاج... جزئيات فنية على مساحات واسعة

بيروت: فيفيان حداد

«نقطة الانطلاق هي صور لبيتي المهدم، التقطتها في اليوم التالي لانفجار 4 أغسطس (آب) في مرفأ بيروت، وتحولت خريطة ذهنية، فربطت هذه الأشياء المصورة بسياقها لإعادة بناء الأحداث التي أدت إلى هذه الكارثة».

كلمات يختصر بها الفنان التشكيلي رالف الحاج ولادة معرضه «تاريخ ثلاث حروب»، ويستضيفه متحف «بيت بيروت» في منطقة السوديكو حتى 30 أغسطس الحالي. أما منشقة المعرض المشرقة عليه فهي مي الحاج.

مساحات واسعة بيضاء تنوسطها لوحات فنية ضخمة، تجمع ما بين فنون التصوير الفوتوغرافي والرسم والتلصيق، الشراكة الأولى لفكرة المعرض أنطلقت بالصدفة من حرب عاشها مؤخراً رالف الحاج، ألا وهي انفجار بيروت. يومها راح يصور آثارها على بيت العائلة الذي يسكنه. «كنت أريد أن أرسل هذه الصور إلى أشقائي ليلمسوا مدى فداحة الانفجار. فجماعة تغيرت مشهدة البيت، الأغراض انتقلت من مكان إلى آخر مبعثرة أو مكسورة. منزلي الذي أحب تهم، كل هذه الأشياء المتناثرة هنا وهناك تربطني بها علاقة وطيدة. استعدت معها ذكريات حروب عشتها وأخرى حدثتني عنها جدتي رجبينا».

ينطلق مشوار رالف الحاج في معرضه «تاريخ ثلاث حروب» من الحرب العالمية الأولى التي تأثر بها من خلال أخبار جدته. ومن ثم يطل على حرب لبنان التي عاشها طفلاً وشاباً قتيلاً. ولينتهي عند انفجار بيروت مفتاح كل هذه الذكريات التي راودته. تبدأ رحلتك مع محتويات المعرض بكتاب رقمي نُشرت بعض من أقسامه



رافف الحاج أمام لوحة «صار شي» (الشرق الأوسط)

ينطلق مشوار رالف الحاج في معرضه «تاريخ ثلاث حروب» من الحرب العالمية الأولى

مرفقة بصور فوتوغرافية، بينها ما يحكي فيها عن منزله المهدم، وانفجار 4 أغسطس، ومائدة الطعام التي كان يتخلّق حولها مع عائلته يومياً. «إنها رمز من رموز الضيافة عندنا في لبنان. اشترتها والدتي لتستع 12 شخصاً. لماذا؟»

يقول رالف لـ«الشرق الأوسط»: إن كل غرض عاينه بعد انفجار بيروت اكتشف أنّ له علاقة تاريخية ببيته وحياته. حتى حيطان المنزل كان لها أسرارها، ويتابع: «وراء هذه الجدران تقع عمارة أخرى وخلفها تقع غرفة صغيرة، فيها سُجن 5 رجال عُذبوا أثناء الحرب اللبنانية، وكنت أرى كيف يتعدّبون. حينها كنت في السادسة من العمر». يحكي في كتابه عن عمارات ومنحوتات وعن الفساد والبيوت التي باعها صاحبها لأكثر من شخص. حتى



«تاريخ ثلاث حروب» يستمر حتى 30 أغسطس الحالي (الشرق الأوسط)

مسكة باب المطبخ اكتشف فيها مقاومة من نوع آخر. فهي بقيت معلقة به على الرغم من كل الانفجارات التي شهدتها. يجمع رالف كل هذه الجزئيات من ذكرياته ويعيد جمعها كقطع الـ«بازل». وهل تعدها ولادة جديدة؟ يرد: «بل أكثر».

هي بمثابة عملية إعادة تركيب، ولكن ومهما أجدت هذا الفن فهو لن يعيد الأشياء إلى سابق عهدها وإلى شكلها الخارجي نفسه». وانطلاقاً من ذكريات جدته رجبينا مع الحرب العالمية الأولى والمجاعة، وكيف استطاعت مع عدد من إخوانها الهرب إلى إسطنبول لمقاومة الجوع، يوضح: «في منزلنا العائلي أغراض وحاجيات، وكل قطعة منها قلبت صفحات تاريخ وحقيقات من الحروب. ومنها انطلقت وبدا مشواري مع المعرض».

كي تبقى صلبة ومتشبّهة بجزورها. فتحمل وبالوان زاهية مشاهد حياة لأشخاص عدة: «أترجم في هذه اللوحة مقولة (شدّ العصب) الرأجفة في كل الحروب. فكما اهتزت البلاد لسبب أو لآخر يتبع زعمائها العزف على وتر العصبية والتطرف».

وتصل فيما بعد إلى فضاء أسود واسع تنجو من عتمته قدم مكنتزة. بالكاد ترى طبغها لأن الرسوم فوقها هي لب الموضوع. فترى وجهها لكائن بشري ملامحه متداخلة تخرج من رأسه أفكار بالأحمر والأصفر على خلفية سوداء. «إنها تقنية تعرف بـ(كيارو سكورو) تبرز التناقض بين الضوء والعتمة، فتدفع للتركيز على عنصر واحد في اللوحة يحيط به سواد الليل».

وفي لوحة أخرى بالأسود والأبيض أيضاً، تستكشف منها قفزة في الفن البصري. يجمع رالف ما بين الطفولة والتقدم في العمر. فتتفرج على حركات يدين يافعتين وتجاويد امرأة مسنة. «إنها لوحة مركبة استخدمت فيها فن ال(فوتوشوب) وأحكي من خلالها عن حياة باكملها».

وتستكمل جولتك لتعرج على «حلم رائبته»، يصور رالف في هذه اللوحة وجهه المسكون بخيال واسع. فيقع نظرك على ملامح مستيقظة ومتفاجئة ولكن بثبات عميق. يختم رالف لـ«الشرق الأوسط»: «ميزة هذه التقنية أنها تجمع ما بين التقنيات الفنية من رسم وفن كولاج وتصوير فوتوغرافي وغيرها. بدأتها في عام 2002 وكل لوحة أتكل فيها على صيغة الرياضيات. فتبحر في فضاء الهندسة (Geometrie) إلى ما لا نهاية. بحيث تتداخل الأشياء ببعضها لتتراوح بين الخيال والحقيقة».



مبارك الدايفي

وأصبح للموسيقى مكان بالمدرسة السعودية

قال العلامة الكبير أبو حامد الغزالي، وهو من أبرز علماء العهد العباسي السلجوقي، عبارة جميلة وهي: «من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فهو فاسد المزاج، ليس له علاج».

قبل أيام أعلنت وزارة الثقافة والتعليم في السعودية بدء التسجيل للمرحلة الثانية من البرنامج التأهيلي لمعلمي رياض الأطفال للتدريب على الفنون الموسيقية، الذي يشمل 8 آلاف معلمة، وذلك بإشراف هيئة الموسيقى ومختصين بالتدريب لمرحلة رياض الأطفال.

يسعى هذا التدريب، حسب الخبر المنشور، إلى تطوير كفاءة المعلمات، وبناء مهاراتهم المعرفية والأدائية المرتبطة بتنفيذ الأنشطة الموسيقية الموجهة للأطفال، من خلال التعرف على خصائص الصوت والمصطلحات المرتبطة به، لبناء شخصية الطفل، وتكوين الذائقة الجمالية لديه.

تكوين الذائقة الموسيقية، ودعم هذا المسار في بناء شخصية الطالب والطالبة في السعودية، هدف معلن من أهداف الرؤية الجديدة، بموازاة أهداف أخرى تنصب في حوض كبير تُساق له مياه عذبة كثيرة، غابتها كلها: إرواء الروح السعودية باكسجين الفن وهواء الجمال.

الموسيقى وتذوق الفنون يهذبان النفس ويرتقيان بها في مراقبي السمو، فالموسيقى لغة مختلفة للتعبير العالي، فكم من جملة موسيقية لامست أذنك ثم درجت إلى سويداء قلبك، أتبعها آهات الطرب، فخرج عن حالته التكرارية بل وربما حرضه هذا الطرب على فعل استثنائي. جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه: «غنى إبراهيم الموصلي محمد بن زبيدة الأمين (الخليفة العباسي) يقول الحسن بن هاني (أبو نواس) فيه:

رشاً لولا ملاحظته
خلت الدنيا من الفتن
كل يوم يسترق له
حسنة عبداً بلا فمن
يا أمين الله عش أبداً
دم على الأيام والزمن
أنت تبقى والغناء لنا
فاذا أفئتنا فكنا
سنّ للناس القرى فقروا
فكان البخل لم يكن

قال: فاستخف الطرب حتى قام من مجلسه واكب على إبراهيم يقبل رأسه؛ فقام إبراهيم من مجلسه يقبل أسفل رجليه».

من ينسى «مريدي» السمت أم كلثوم الذين يتعاهدون أرواحهم بسقيها من حمماً القدر الكفومي العتيق؛ لكن ثمة سؤال يجب الانتباه له، وشحن الذهن له، حتى لا يتسلل القوم الذين تعرفون لؤاداً... هل يمكن «شطب» تراث كربه وتجربة كنيية من ثقافة تشويه السمع والروح ومحاربة أي ملامسة للجمال وتربيته في الروح، غير ما تهم التعيسة في جلها من مهمات وتاوهات «الأناسيد» البدائية؛ لا شك أن أعداء الموسيقى والفنون لن يستكينوا وسينامون على دغل، ولكن هيهات... فقد سار القطار وشرق النهار.



بادما لاكمشي في طريقها إلى برنامج «صباح الخير أمريكا» التلفزيوني بمدينة نيويورك (غيتي)



سمير عطالله

ثلاث سوريات من مصر (1)

عندما نُشرت سلسلة «ثلاث لبنانيات من مصر» كان في نيتي أن أحققها سريعاً بمسلسلة مشابهة تحت عنوان «ثلاث سوريات من مصر»، تعرقلت الفكرة عند الرقم ثلاثة. بالنسبة إلى اللبنانيات المصريات كان العدد وأقرباً، ويمكن الاختيار منه بسهولة، خصوصاً وأنه يشمل الأدب والفن، من غناء وطرب. وكانت نجمة السلسلة بصالونها الأدبي الذي استقبلت فيه كبار المفكرين والشعراء وعمالقة النهضة جميعهم تقريباً، مثل طه حسين، وعباس محمود العقاد، ولويد الدين يكن ومصطفى صادق الرافعي. والثلاثة الأخيرون هاموا بصاحبة المجلس كما هام بها كثيرون سواهم. عندما فُتحت بالآثر السوري، أو الشامي، بالمقارنة مع شخصية مثل «الأنسة مي»، وجدت ذلك صعباً لم يكن يكفي العنود على شخصية فائقة أو ذات شهرة، بل كان لا بد كذلك من سردية مثيرة. وكنتُ أصرف النظر عن البحث لأنني الرمت نفسي بالرقم الثلاثة. الصعوبة كانت في الرقم الثالث.

عندما حاولتُ البحث مرة أخرى في تاريخ «الشوام» في مصر كان هناك الكثير من الرجال، ثمّ تنتهتُ خلال البحث أن ثمة سيّدة من سوريا تفوق قصة حياتها القصيرة جميع ما حوت قصص كل النساء، شاميات أم مواطنات.

كلما قرأ المرء في تاريخ أمال الأطرش التي سوف تُعرف باسمها الفني اسمهان، شعر أنه ليس أمام حكاية أو قصة أو رواية وإنما أمام ملحمة حقيقية مليئة بالأحداث السياسية والاكتشافات الفنية والغموض المثير. كل شيء فيها كان غامضاً وبعيداً عن المؤلف منذ لحظة ولادتها على سفينة مبحرة من تركيا إلى بيروت، بينما كانت عائلتها تهرب من تركيا حيث كان والدها فهد الأطرش يتولى منصباً دبلوماسياً. حتى أنّ أمها فكرت في أن تطلق عليها اسم «بحرية».

لكنها عدلت عن ذلك بسبب اعتراض العائلة. أطلقت أمال الأطرش على الحياة بينما كانت الإمبراطورية العثمانية في المراحل الأخيرة من الغروب وكانت المنطقة يرمتها تعيش في حالة من المخاوف والأضطراب لا أحد يدري إلى أين المصير ومن هي القوى العسكرية المستقبلية. وسوف تكون المولودة الجديدة المولودة بحراً، خارج برّ الأمان. ليس كامراً عادية ولكن كاميرة من اميرات جبل العرب أو جبل الدروز، وكمنغنية تصنع العالم العربي بحيث قالت إحدى الخرافات من الروايات الكثيرة التي حكيت عن موتها، إنّ أم كلثوم هي التي دبرت مسالة عرقها في التربة الأخيرة.

إلى اللقاء...

يبلغ ثمن اللتر من هذا الزيت العطري 4200 دولار

ياسمين مادوراي الهندية يغوي صنّاع العطور العالميين

مادوراي (الهند) - الشرق الأوسط

في الليل، ولدى تفتّحها، تنبعث الرائحة المنعشة لبراعم الياسمين الأبيض التي تفوح في صباح اليوم التالي، في كل مكان. حول قاطعات ماهرات في جنوب الهند يتولّين حصدها قبل عصرها لاستخراج جوهرها الثمين الذي يستخدمه صانعو العطور في مختلف أنحاء العالم.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مالاركودي التي تتمتع بخبرة واسعة في طفف الياسمين، قولها: «ندرك أننا ننمنا بنغني قطفها» بينما تجمع بعضاً من الأزهار المتفتحة وتضعها على شعرها.

ففي مدينة مادوراي القديمة بجنوب الهند، تستقطب أزهار الياسمين التي تُزرع على نطاق واسع، كبار صانعي العطور؛ إذ تُستخدم في تصنيع عطور من ماركات بارزة، منها «جادور» من «ديورا»، و«مون غيرلان».



العطور ليست بأهمية زهور الياسمين الناضجة. لا شيء يضاهي رائحتها الفعلية (أ.ف.ب)

حقوق الياسمين برائحها الفواحة في الهند (أ.ف.ب)

دار «غيرلان» الفرنسية، تبيير واسر، خلال زيارته أحد الحقول: «إنّ هذا العطر مثير وكثيف وقوي». يتابع

واسر، الذي يشتري الياسمين من شركة بالانيسوامي: «رائحة الياسمين فيها عذوبة وطابع زهري ثابت».

وإلى جانب «غيرلان»، يزود واسر ماركات كثيرة بعطر الياسمين، بينها «بولغري»، و«ديور» و«التش».

وفي مادوراي، لا يخلو أي منزل من الزهرة البيضاء اللامعة المستخدمة أيضاً اكسورا للشعر، أو في المعابد الضخمة التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر. يقول واسر: «بمجرد أن نفهم أننا نحقق مع هذه الزهرة بالحب والأخوة والأسرة والصدقة، يأخذ الأمر بُعداً آخر. هذه الزهرة هي بالنسبة إليّ تعبير عن الحب».

لكنّ استخراج الزيت العطري من الياسمين يستلزم عملية طويلة. ففي حقل ياسمين يقع في ضواحي المدينة، تحرك النساء بدقة أغصان شجيرة بحثاً عن البراعم المناسبة لقطفها.

مقابل 200 إلى 2000 روبية للكيلوغرام الواحد (2,400 إلى 24 دولاراً)، وحصل الياسمين المنتج في مادوراي، وهو نوع آسيوي اسمه العلمي «جاسمينوم سامباك»، على «مؤشر جغرافي» من المنظمة العالمية

للملكية الفكرية في عام 2013، التي أشارت إلى أنّ عطر مادوراي «كثيف الرائحة».

وفي حديث إلى «وكالة الصحافة الفرنسية»، يقول صانع العطور المتخصص في اختبار الروائح لدى

العطر «من الأعلى في العالم». ويكسب القاطفون نحو 1,5 دولار في اليوم لقاء قطف 4 إلى 5 كيلوغرامات من براعم الياسمين، أي ما يعادل 4 آلاف برعم لكل كيلوغرام. ويمجرد قطفها، تُرسل البراعم سريعاً إلى السوق وتُباع

الفرنسية». وأنجزت حلقاته بداية بالابيض والأسود، ثم بالألوان، وقد عرض في بادئ الأمر عبر شبكة «او ان تي إف» العامة بين سنتي 1962 و1973، ثم عبر محطة «تي إف 1» الخاصة في نسخة جديدة سنة 1976، انتهاء بقناة «فرانس 2» العامة في آخر نسخة للبرنامج بين عامي 1995 و1997.

وعلقت في ذاكرة أجيال من الفرنسيين والناطقين بالفرنسية حول العالم، نغمات الناي التي كانت تُعزف

من المشاهدين في فرنسا والعالم، واستحلال جزءاً من الثقافة الشعبية الفرنسية، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأُنجزت حلقاته بداية بالابيض والأسود، ثم بالألوان، وقد عرض في بادئ الأمر عبر شبكة «او ان تي إف» العامة بين سنتي 1962 و1973، ثم عبر محطة «تي إف 1» الخاصة في نسخة جديدة سنة 1976، انتهاء بقناة «فرانس 2» العامة في آخر نسخة للبرنامج بين عامي 1995 و1997.

وعلقت في ذاكرة أجيال من الفرنسيين والناطقين بالفرنسية حول العالم، نغمات الناي التي كانت تُعزف



ميشال ماينني (وسائل إعلام فرنسية)

البرنامج طبع أجيالاً من المشاهدين واستحلال جزءاً من الثقافة الفرنسية

رحيل ميشال ماينني مُخرج «بون نوي لي بوت»

باريس - الشرق الأوسط

ذاكرة الأطفال حزينّة، فمن حاكها لفترة من الزمن فارق الحياة. إنه ميشال ماينني، مخرج «بون نوي لي بوت» (Bonne nuit les petits)، أحد أشهر برامج الصغار على التلفزيون الفرنسي، الذي توفي الأحد عن 86 عاماً، في مدينة أركاشون بجنوب غربي فرنسا.

والراحل أخرج مئات الحلقات من البرنامج الذي أطلقته كلود لايدو وزوجته كريستين في مطلع ستينات القرن العشرين، لكن «بون نوي لي بوت» طبع أجيالاً

في حلقات البرنامج الذي تصوّر حلقاته شخصيات من الدمى لـ«بائع الرمل» ومساعد «نونورس» الذي ينزل في كل ليلة قبل موعد النوم من غيمته ليُزور الطفلين نيكولا وبامبرونيل.

وفي مقابلة مع صحيفة «ويست فرانس» سنة 2016، تحدّث ماينني عن صعوبة إخراج البرنامج، وقال: «في البداية، كان يتعيّن تسجيل أصوات الممثلين. ثم كنا نصور مستخدمين الأصوات بتقنية الابلانك (باك). كانت الكاميرات معلقة على علو 1,7 متر، لأنّ محرّكي الدمى كانوا واقفين ويحزّون الشخصيات طرف اليد».